الانوار تصدر عن:
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
ادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
ادارة العامة والتوزيع ت: ٤٥-٥٩٧ ـ ٤٥-٥٩٨ ـ ٤٥-٥٦٣
تحرير: ٤٥-٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة: ٤٥-٦١٠

# الانوار

الانوار في الخارج

| | | |
|---|---|---|
| سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ريال واحد | ابوظبي ١٥٠ فلساً |
| مصر ١٠٠ مليم | ليبيا ٨٠ درهماً | عمان ١٥٠ بيسه |
| السودان ٥٠ مليماً | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٣٠ بنساً |
| تونس ٧٥ مليماً | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمه |
| الاردن ٥٠ فلساً | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات |
| العراق ٥٠ فلساً | دبي ١٥٠ فلساً | ايطاليا ٤ لير ـ تركيا ٥ ليرات |

الاشتراكات: في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ٣١ تموز ١٩٧٧ ـ السنة ١٨ ـ العدد ٥٩٩٧
AL-ANWAR - Beyrouth 31 Juillet 1977 13e Année No. 5997

# مع قوات الردع في مناطق المخيمات

## المرحلة الثانية: جمع الأسلحة



■ حاجز لقوات الردع على طريق جامعة بيروت العربية قرب مخيم صبرا ■

( تصوير اسماعيل حمدان )

■ على طريق المدينة الرياضية .. حاجز للردع بالقرب من مخيم صبرا ■

تمركزت قوات الردع العربية أمس في النقاط المحددة لها حول المخيمات الفلسطينية في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ـ ٧ نقاط ـ ونفذ الاتفاق في صيدا ومخيم عين الحلوة . واقامت قوات الردع حواجز للتفتيش في هذه المراكز ، وكانت الحواجز حول المخيمات مشتركة من قوات الردع ـ ١٠ عناصر ـ والشرطة العسكرية التابعة للكفاح الفلسطيني المسلح ـ ٤ عناصر ـ

وقد تمت عمليات التمركز ابتداء من الساعة السادسة وخمس دقائق من صباح امس حين وصلت الى منطقة شارع حمد وارض جلول حول مدخل مخيم صبرا الشرقي ، ثلاث ناقلات جنود ، اثنتان للردع والثالثة حمراء تابعة للكفاح المسلح ، وتمركزت امام مدخل المخيم ، وبعد ربع ساعة دخلت ناقلتا جنود ، دخلت من جهة محلة قصقص لناحية شارع جلول ، ونصب جنود الردع خيما واقاموا حاجزا ومتراسا ، ووضعوا اول لافتة في وسط الطريق كتب عليها : « انتبه حاجز لقوات الردع » .

وفي نفس الوقت كانت ناقلات الجنود تقيم حواجز في الناحية الغربية للمخيم قرب جامعة بيروت العربية ومن ناحية محطة الحرش قرب مستشفى المقاصد .

وقد شمل التمركز سبع نقاط جديدة حول مخيم صبرا وبرج البراجنة ، بالاضافة الى المراكز السابقة القائمة في مفرق الطيونة ـ طريق المطار ، مستديرة شاتيلا ، السفارة الكويتية

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

( لو كنت الله لكنت اشفق على قلوب البشر ـ موريس ماترلنك )

## مقاتل يسأل: .. ولبنان الجديد؟

### بقلم: الياس رباني

سألني مقاتل نقي القلب ، بريء الشعور ، ممن بلوا البلاء الحسن في ملاعب النار . قال :

ـ ... ولبنان الجديد الذي يكثر الكلام عليه .

لبنان طموحنا ، وآمالنا ، والرؤية البهية .

لبنان الخير والحق والجمال وحكاية الشعراء الانبياء .

لبنان المنتسب ـ تقدما ورقيا ـ الى الربع الاخير من القرن العشرين ، لا لبنان التخلف في العهود العثمانية السود .

لبنان المتحرر من محتكري السياسة والحكم ، ناهبي المناصب والرواتب والمكاسب .

لبنان الوطن يجذور لا تقتلع ، لا لبنان الفندق حقائب مزمومة للرحيل .

لبنان الضامن لبنيه ، بالعدل والتساوي ، حياة الكرامة والحرية والتألق .

لبنان المواطن يسأل : ماذا يمكنني ان اعطي الدولة ، لا لبنان المواطن يقول : ماذا يمكنني ان اخذ منها ؟

لبنان الذي عللنا به طويلا وكثيرا ، قبل الحرب ، وفي اثنائها ، وما بعدها ـ خصوصا ما بعدها ...

لبنان هذا متى يكون لنا ؟ .. وكيف ؟ ..

قلت : اهنئك ، اولا ، واهنىء رفاقك وابناء جيلك الذين يعتقدون اعتقادك ويقولون قولك على هذه المطامح النبيلة تشد بكم الى فوق وقدام .

وآسف ، ثانيا ، لاضطراري الى مصارحتك بانني لا ارى ، في الوقت الحاضر ، اي لبنان جديد بالصورة التي تتصورون ...

فقاطعني قائلا : والخمسون الف قتيل ... وربع المليون من الجرحى والمشوهين والمعاقين ... والثكالى والايتام والارامل والايامى وسائر المفجوعين بعزيز او عزيزة ... والدموع والعذابات والهموم والمحن والشدائد ... وجبال الخرائب والخسائر ... والحرب ـ بكلمة واحدة ـ الحرب باهوالها واثقالها ... لماذا كانت ؟.. وهل تذهب تضحياتنا فيها هباء : خطا على صفحة ماء او زفرة في فضاء ، فلا يكون لنا لبنان جديد ، قوي وكريم ، يعزي عمن مات ويعوض مما فات ؟

قلت : يبدو من سؤالك ان ثمة جانبا من اساءة فهم ، وجانبا من احسان ظن في غير موضعه . وكلا الجانبين في حاجة الى جلاء ، قبل تناول الموضوع في عمقه وبعده .

وفي هذا السياق تطلب الاجابة عن السؤالين الاتيين : لماذا كانت الحرب ؟.. وهل هدفت الى الطلوع علينا بلبنان جديد ، فيما هدفت اليه ؟

كانت الحرب ، يا عزيزي ، بشهادة الجميع تقريبا ، من اجل اشياء واشياء ما عدا الشيء الذي اسمه بناء لبنان الجديد .

كانت ـ في الدرجة الاولى ـ حربا اسرائيلية ، بمقاتلين غير اسرائيليين ، لخدمة مصالح اسرائيل وقضاء اوطارها . سخر لها ( الحرب ) اهل عمالة لبوا النداء مطواعين ، خانعين . وسقط في فخاخها اهل جهالة اقبلوا عليها متهوسين ، متهورين ، فجاءت ـ والحق يقال ـ « ضربة معلم » اسرائيلية بارعة ، وموفقة جدا ، جدا .

كانت ـ في تحولها ـ واحدة من الفتن الطائفية والدورية التي وقعت وتكررت ، غير مرة ، في تاريخنا الدامي والطويل .

كانت ـ من بعض اوجهها ـ لقتل لبنان في روحه ، وعبقريته ، وخصائصه المميزة ، قبل ان تكون لتدمير بيوته واسواقه ومصانعه ومزارعه .

كانت ـ في آخر مطافها ـ على ذمة خبثاء ومتخابثين للسلب والنهب والغزو ، حتى ليخيل اليهم ، احيانا ، انها لم تفتر وتهدأ الا بعدما انتفت امكانات الغزو ، وعدمت فرص النهب والسلب .

لهذا ولما يدخل في اطاره من ملابسات ومضاعفات وحتميات كانت الحرب . ولم تكن : تخطيطا وتنفيذا ، بداية ونهاية ، لما يفهم منه انها لابدال لبنان جديد من لبنان قديم ، بالمعنى المقصود من القديم والجديد .

ويقاطعني سائلي ، بغضب جريح ، مرة ثانية . قال : ربما يكون ما تقوله صحيحا . غير اننا ، نحن معشر المقاتلين ، كنا نحارب ، ونستبسل . وكان رفاق لنا احياء يستشهدون ، وفي بالنا وتصب عيوننا ان اولى بديهيات ما بعد الحرب ان يقوم لبنان آخر ، لبنان جديد بكامل عناوين الوطن وكامل مقومات الدولة . الا يستحق ذلك ، يا ترى ؟

قلت : كلا ، لرفاقك المقاتلين وسواهم من ابناء جيلك وغير ابناء جيلك .. لكم كل الحق في ان تنعموا بالوطن والدولة اللذين تطمحون الى قيامهما ، وبدون حرب كالحرب اللعينة ، والشرسة ، والقذرة التي خضتم معاركها وتكبتم بها .

ولا خلاف البتة في هذا . الا ان الخلاف هو في موقعكم ، انتم الطامحين الى خلق لبنان الجديد ، وموقع الذين صنعوا لبنان القديم بحالته التعسة والمثيرة والمخيفة .

وعندما نتحدث ، هنا ، عن لبنان ـ قديما كان او جديدا ـ لسنا نتحدث ، طبعا ، عن لبنان الارض والجبل والسهل والبحر والشمس والحرج والنهر والمناخ ... وهذه مستمرة الجودة والجمال والاغراء ، على الرغم من امعان الانسان اللبناني في تشويهها ، ونحرها والاساءة اليها ـ ولكننا نتحدث عن لبنان البشر ، ولا سيما بشر مجتمع وسياسة وحكم معينين ، فسدوا وافسدوا ، وكانوا اشد اجراما في حق لبنان من اعدائه المعروفين والموصوفين .

قال : هل لك ان تزيدني ايضاحا ؟

قلت : موقعكم ، انتم ، في طموحكم ، على قمة حلم مذهب وخيال سني . وموقع البشر الذين اعنيهم في كهف مظلم . انتم في واد وهم في واد اخر . ولا جسر اتصال بينكم وبينهم . ولا تناسب . وحتى لا تفهم ولا تفاهم .

هل شعرت ، مثلا ، بان شيئا ما فيهم قد تبدل او تغير ؟

هل لحظت ان دروس الحرب وعبرها قد افادتهم كثيرا او قليلا ؟

انهم ما زالوا اياهم : تصورا وتفكيرا وتدبيرا . وما زالوا ، حتى الساعة التي نحن فيها ، يتصرفون تصرف المالكين سعداء الى دهر الداهرين وابد الابدين ، رافضين الانسحاب والانحجاب ، ولو ادى ذلك الى نشوب حرب جديدة .

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

من القرار السوري الى القرار اللبناني

ما يجري الان تحت عنوان اتفاق القاهرة يتجاوز في الواقع اتفاق القاهرة ، وظروفه ، وتاريخه المليء بالاخطاء . ويتجاوز قرارات قمتي الرياض والقاهرة ، وحسابات اللجنة الرباعية التي اصبحت جزءا من الماضي ولو عادت الى الحياة .

فمن الصعب قياس ما يحدث حاليا على التجارب الماضية . ومن الخطأ التصرف على اساس ان الوحي هبط فجأة على الجميع ، فتغيرت المواقف وتبدلت الاقوال ، وصار الصقر حمامة بالنيات الحسنة او بالماكياج .

فالوحي لا يصنع القرارات السياسية الكبيرة . واتفاق شتوره قرار سياسي كبير على صعيد المنطقة وليس مجرد اتفاق فني بين العسكريين على اوضاع الجنوب والمخيمات . او هو جزء من قرار سياسي كبير .

وليس على الباحث عن سر اتفاق شتوره سوى اكمال الطريق الى دمشق . فالخيط الرفيع الظاهر الذي يربط الامور بعضها ببعض هو ما يمكن ان يسمى التفاهم الاستراتيجي الذي حدث بين سوريا والمقاومة . او هو الاتفاق على استراتيجية جديدة بالنسبة الى مؤتمر جنيف . وبالنسبة الى مستقبل الدولة الفلسطينية وروابطها الاتحادية مع الاردن وسوريا في حال نجاح مؤتمر جنيف . وبالنسبة الى العمل الممكن في حال فشل الوصول الى تسوية .

ذلك ان دمشق لا ترى حظوظ التسوية كبيرة . فهي تعرف ان الرئيس كارتر لم يقل كلمته الاخيرة للعرب . ولم يطلب من العرب بعد كل ما يريد ان يطلبه من تنازلات .

وهي تعرف ايضا ان الرئيس كارتر ، يريد ان يذهب العرب الى المؤتمر وليس في يدهم سوى ورقة واحدة هي الورقة الاميركية . اي انه سيحاول تجريدهم من كل الاوراق . من ورقة التصلب . ومن ورقة الروس . ومن ورقة النفط . ومن ورقة الحرب . ومن ورقة عدم الاعتراف الفلسطيني باسرائيل .

اما اسرائيل فانها لا تكتفي بالسعي لاضعاف اللاعبين على الطريقة الاميركية . بل تحاول تغيير اللعبة او تغيير اللاعبين .

وليس سرا ان استمرار الوضع الحالي في لبنان هو المناخ المثالي لاستنزاف القدرة العربية . والباب الرئيسي الذي تهب منه الرياح لاضعاف الموقف العربي او لتغيير الوضع العربي .

ودمشق لا تستطيع ان تقبل كل ذلك . بل لا تستطيع ان تنتظر التطورات من دون ان تبادر الى شن حرب وقائية ضدها . فهي تعمل الان على ثلاث جبهات : جبهة سحب البساط من تحت الحلول المنفردة . وجبهة سد الثغرة اللبنانية المفتوحة . وجبهة الاستعداد لجنيف وكأن الحرب لا التسوية واقعة غدا ، الى حد البدء في تحويل اقتصادها الى اقتصاد حرب .

ومن هنا كان التفاهم مع المقاومة التي تعرف هي الاخرى انها لن تذهب الى جنيف الا ببطاقة سورية . ولن تذهب الى الحرب الا خلف دبابة سورية . ومن هنا كانت الاجراءات التي رآها الناس وكادوا لا يصدقون انها تحدث امام عيونهم او في زمانهم .

والاتي اعظم ، كما يقول الروس الذين يتوقعون صدور قرار دراماتيكي مهم خلال شهرين ، على صعيد خريطة القوى فوق ارض لبنان .

لكن الامور لا تسير كلها في اتجاه واحد . فمحاولات اضعاف القدرة العربية مستمرة . والحرب الوقائية ضد هذه المحاولات منتشرة ايضا . والجنوب ، كالعادة ، هو المحك والعقدة .

ومن الصعب ان يلعب لبنان دوره الحقيقي في حماية نفسه وتقرير مصيره من دون الاسراع في بناء الجيش .

فهل يكون عيد تاسيس الجيش غدا هو يوم التاسيس الثاني ؟

رفيق خوري

## معلومات من واشنطن

# فانس يطرح خلال جولته مقترحات لكارتر

ذكرت « وكالة الصحافة الفرنسية » في برقية لها من واشنطن ، ان المهمة الرئيسية لوزير الخارجية الاميركية فانس خلال جولته التي تبدأ غدا الاثنين ، ستكون طرح عدد من المقترحات المحددة للرئيس كارتر من اجل التوصل الى تسوية شاملة خلال فترة تتراوح بين ٦ و ٨ سنوات .

وقالت الوكالة الفرنسية : ان جوهر المقترحات التي يحملها فانس معه الى عواصم الشرق الاوسط ، هي :

١ ـ انسحاب اسرائيل من سيناء والجولان الى خطوط قريبة من خطوط ٥ حزيران ١٩٦٧ .

١ ـ ابقاء الوضع في الضفة الغربية المحتلة على ما هو عليه بصورة مؤقتة ، والى حين اجراء استفتاء لعرب الضفة يحددون فيه مصيرهم والروابط التي سيختارونها لكيانهم المستقل . وحتى اجراء هذا الاستفتاء تبقى الضفة الغربية تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية .

٣ ـ وضع قوات تابعة للامم المتحدة على الحدود بين لبنان واسرائيل . وكان هذا الاقتراح من الاقتراحات القليلة التي اعتبر موقف بيغن ايجابيا بالنسبة اليها .

٤ ـ تنتهي كل هذه المراحل خلال فترة تتراوح بين ٦ و ٨ سنوات ، وتبرم معاهدة

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

### توقع انعقاد قمة مصغرة بعد جولة فانس

قالت صحيفة « الاهرام » امس : اصبح من المؤكد في دوائر جامعة الدول العربية ان مرحلة هامة ستبدأ بعد انتهاء محادثات فانس ، وان هذه المرحلة قد تتطلب عقد مؤتمر قمة محدود بين دول

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ

### « الثورة » : بدأت مرحلة البلورة صيغة حل ما

قالت صحيفة « الثورة » السورية في تعليق لها أمس ، بمناسبة بدء جولة وزير الخارجية الاميركية فانس غدا الاثنين : ان كافة الدلائل تشير الى ان الازمة قد دخلت بالفعل مرحلة البلورة لصيغة حل ما ، خاصة وان هناك اصرارا على ما يبدو من جانب اميركا على ان ينعقد مؤتمر جنيف في تشرين الاول القادم . ومع ذلك تبدو اللوحة السياسية غير محددة المعالم في الشرق الاوسط ، فهل سيتمكن فانس من جمع معالم هذه اللوحة وتزيينها بالوان وخطوط يفهم منها ان الحل قد بات قريبا .

ومضت الصحيفة تقول : ان الامر المؤكد هو ان الموقف الاسرائيلي قد حدد كافة خطوطه التي يسعى بدوره الى جمعها ، وهي الخطوط العريضة التي طرحها بيغن امام كارتر وهو ما سمي « بمشروع بيغن للسلام » . وعلى الرغم من ان كارتر اعلن ان مشروع بيغن غير ملزم لاميركا الا انه يظل ورقة عمل اسرائيلية لمؤتمر جنيف .

وقالت « الثورة » : لقد اكد العرب

ـ البقية على الصفحة ١٦ ـ









# اجتماع في القصر بحضور بطرس وقائد الجيش لمتابعة وتقييم مراحل تنفيذ الاتفاق

## الحص: النتيجة مشجعة لعودة البلاد الى الحالة الطبيعية

ترأس الرئيس الياس سركيس قبل ظهر امس اجتماعا في القصر الجمهوري حضره وزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس وقائد الجيش العميد الركن فكتور خوري ، للاطلاع على سير تنفيذ المرحلة الاولى من الخطة التفصيلية لاتفاق شتورا . علما بان الاتصالات كانت مستمرة بين قيادة قوات الردع العربية والقصر الجمهوري .

ثم بحث الرئيس سركيس مع الوزير بطرس في اجتماع اخر المواضيع التي يتضمنها الملف اللبناني في المباحثات التي ستجري مع سيروس فانس وزير خارجية اميركا لدى زيارته الى بيروت في مطلع الاسبوع .

### بطرس يتنقل بين الخارجية والدفاع

وكان السيد فؤاد بطرس قد عقد اجتماعا في مكتبه بوزارة الخارجية والمغتربين ضم امين عام الوزارة الشيخ نجيب الدحداح ومدير عام المراسم السيد عباس حمية . دار البحث في الاجتماع حول المواضيع التي سوف يتضمنها الملف اللبناني في المحادثات مع وزير الخارجية الاميركي والترتيبات المتعلقة بالزيارة .

ومن وزارة الخارجية توجه الوزير بطرس الى وزارة الدفاع الوطني حيث اطلع على المعلومات الواردة بشأن تنفيذ المرحلة الاولى من الخطة التفصيلية لتنفيذ اتفاق شتورا التي تمت امس .

وقال الوزير بطرس لدى مغادرته وزارة الدفاع الى القصر الجمهوري : انه مرتاح الى سير تنفيذ الاتفاقات الامنية حتى الان .

واضاف : ان قوات الامن العربية قد اخذت المراكز المحددة لها حول المخيمات الفلسطينية و «التنفيذ ماشي حاله وكتير كويس حتى الان » .

### الحص يستقبل ابو اياد وابو جهاد

ومن جهة ثانية سئل الرئيس سليم الحص عن رايه بتنفيذ المرحلة الاولى من الاتفاق فقال :

تظهر التقارير التي وردت حتى الان بشأن مسيرة تنفيذ الترتيبات التي تم الاتفاق عليها في اجتماعات شتورا ان الامور تجري على احسن ما يرام ، وبشكل طبيعي ، وان الاجواء تدعو الى الارتياح وتبعث على التفاؤل بالنسبة للمستقبل .

ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اشيد بالجهود التي بذلت من اجل الوصول الى هذه النتيجة المشجعة والتي تساعد على عودة البلاد الى اوضاعها الطبيعية .

وكان الرئيس الحص قد استقبل ظهر امس السيدين ابو اياد وابو جهاد من قادة المقاومة .

### مجلس الوزراء

هذا ويعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية عند الساعة الخامسة من بعد ظهر غد الاثنين .

وذكر ان المجلس سيناقش عددا من القضايا غير المدرجة على جدول اعماله منها : اتفاق شتورا ، ومرحلة التنفيذ الاولى ، وما تم تحقيقه والتجاوب الذي ساد مختلف الاطراف والفرقاء .. كما سيناقش تقريرا مسهبا سيرفعه قائد قوة الردع العربية اليه لاحاطته علما بما تم تنفيذه حتى الان ، والمراحل المتبقية .

بالاضافة الى ذلك سيناقش مجلس الوزراء المواضيع الاتية :

الجيش . بمناسبة عيد الجيش الواقع في اول آب ، وما تم اتخاذه على هذا الصعيد حتى الان والرؤية لكيفية تنظيم الجيش .

● مناقشات مجلس النواب ، والصلاحيات الاستثنائية ، ويطلع الرئيس الحص رئيس الجمهورية والوزراء على سير المناقشات داخل مجلس النواب ، وسيوضح بعض الامور ، قبل رد الحكومة على ما اثاره النواب .

● زيارة فانس : سيتوقف مجلس الوزراء حول هذا الموضوع لبحث الاوضاع العربية والدولية على ضوء المعطيات المتوافرة لدى وزارة الخارجية والموقف الواجب ان يتخذه لبنان حيال مهمة ناظر الخارجية الاميركية والمواضيع التي سيطرحها في لبنان سواء ما يتعلق منها بحل ازمة الشرق الاوسط والجنوب .

---

## التحليل السياسي

### بوادر الارتياح تشمل مختلف الاطراف

# الضوء الاخضر ينتظر نهاية المطاف قبل ولوج مسيرة الوفاق السياسي

المولود الجديد الذي رأى النور امس ، يعلم الجميع مدى الصعوبات التي رافقت تكوينه جنينا ، واستمرت معه حتى موعد ولادته .

ويبدو ان فريق الاطباء المشرف على عملية تكوين « الجنين » ورعايته ، قد اخذ على نفسه مسؤولية حماية صحة المولود لإبعاده عن المؤثرات والميكروبات التي قد تفتك به حتى بعد عملية الولادة ، فعمد هذا الفريق الى وضعه منذ اول لحظة في الغرفة الطبية الفائقة العناية .

وليس من باب التفاؤل القول ان تطبيق اتفاقية القاهرة كان ناجحا ، وانما من قبيل المراقبة والمشاهدات الملموسة يمكن الحكم على سلامة هذا التطبيق الذي ترك ارتياحا عاما بدد عوامل القلق والخوف التي كانت تسيطر على النفوس من جراء الفوضى التي كانت مزروعة من جراء عدم تنفيذ الاتفاقية التي وضعت اصلا لتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان .

ولا تعتبر اوساط المراقبين ان التفاؤل بالمضي في تنفيذ مختلف بنود الاتفاقية ، هو من قبيل الاغراق في هذا الشعور ، طالما ان نوايا المعنيين مباشرة بعملية التنفيذ ما زالت عند المستوى العالي من الاصرار على استكمال كافة التدابير المؤدية الى ذلك .

ولوحظ ان الذين كانوا يشككون بامكانية تنفيذ الاتفاقية قد تخلوا امس عن التشاؤم الذي كان يسود توقعاتهم في السابق حول هذا الموضوع ، الا انهم ، في الوقت نفسه ، ظلوا على شيء من التحفظ في ابداء آرائهم بالنسبة للمستقبل ، وما اذا كان الاصرار خلاله على تنفيذ بنود الاتفاقية يحمل الزخم نفسه الذي بدأت به تدابير الساعات الاولى امس حول المخيمات ، واماكن تواجد الفلسطينيين في العاصمة وبعض المناطق الاخرى .

ومن جهة ثانية فقد انصرف بعض الفرقاء الى نشر اجواء الارتياح والاطمئنان ، فانضموا الى جماعة المتفائلين الذين يعتبرون عملية التنفيذ ، ما هي الا واسطة حتمية للبدء بمسيرة الحوار والوفاق السياسي بين اللبنانيين ، بعد ان ازيلت من امامها اشد العقبات التي كانت تعترض سبيل هذه المسيرة .

وقد بين ان جماعة المتفائلين لم يكونوا ينتظرون سوى لحظة البدء جديا بتنفيذ الاتفاقية ، حتى ينطلقوا الى العمل على تحقيق الوفاق السياسي وتوفير المناخات الملائمة لطرح خطوطه العامة .

ولا يهم هؤلاء ان يتأمن الاطار العام لطرح خطوط الوفاق السياسي ، سواء بواسطة حكومة الرئيس الحص ام بواسطة لقاءات واجتماعات ثنائية ، بقدر ما يهمهم تأمين الوفاق في البلاد على اسس ثابتة وصحيحة لا تتزعزع عند اول تجربة تمر بها .

وقد عمد المتفائلون في هذه الاجواء الى ترتيب اجتماعات فيما بينهم يعقدونها قريبا يدشنون بهما عملية الحوار السياسي التي منوا النفس طويلا بها ، على ان يكونوا النواة الاولى للجهات والاحزاب التي ستتفق على صيغة نظامنا في التعامل والتعايش في المستقبل .

ومما لا شك فيه ان حزب الكتائب اللبنانية ومعظم شخصيات التجمع الاسلامي يأتون في طليعة الفرقاء الذين يحاولون انتزاع قصب السبق في شوط الوفاق السياسي . وهو الامر الذي بات يفسر نشاطات الرئيس صائب سلام ، احد اركان التجمع الاسلامي ، ونشاطات الشيخ بيار الجميل ، رئيس حزب الكتائب ، التي تبذل في هذا السبيل ، يعاونهما فريق من الشخصيات ، بغية اظهار الرغبة العامة الكامنة في النفوس سعيا وراء ايجاد الحد الاقصى من الوفاق بين اللبنانيين ، خاصة بعد ان اخذت اتفاقية القاهرة طريقها الى التنفيذ ، الذي كان يقف عدم تحقيقه ، بنظر مختلف الجهات ، عقبة ضخمة تحول دون هذا الوفاق .

ولكن النشاطات المبذولة حاليا ، والتي كان يعد لها منذ اسابيع ، باعتبارها نتيجة حتمية ومباشرة يجب ان تكون مكملة لعملية البدء بتنفيذ الاتفاقية ، لكن هذه النشاطات ، كما يقول المراقبون ، يتوقع لها ان تترادف مع نشاطات وجهود تبذلها المراجع العليا في هذا السبيل ، وتكون بمثابة الضوء الاخضر الذي يحث بقية الفرقاء المعنيين ، كي يقوموا بالدور المطلوب منهم ان يحققوه ، بغية التكامل المنشود في وفاقنا السياسي قبل اعتماد الخطوط العريضة لنظامنا العام .

من هنا يأمل المراقبون ان تتحرك المراجع العليا على صعيد مسيرة الوفاق السياسي في الوقت القريب والمناسب ، خاصة اذا تبين لهذه المراجع ولمختلف الجهات الاخرى ، ان تدابير تنفيذ الاتفاقية مستمرة حتى استنفاد الاهداف المرسومة لها من قبل كافة الفرقاء ، وفي طليعتهم السلطة اللبنانية المعنية اكثر من غيرها بهذه الاهداف .

---

## بشير الجميل : خلوة فقرا تتكرر كل شهر

تحدث الشيخ بشير الجميل عن خلوة فقرا التي عقدت امس الاول بينه وبين السيد داني شمعون ، وبعض القادة في الجبهة اللبنانية فقال :

لقد كانت خلوة هادئة ، ومثمرة ، ومفيدة ، كل البعد عن الاضواء ، وعن الاجواء الدعائية ، وقد زادتنا اقتناعا بانه يجب ان تعقد من وقت لآخر خلوة بين المسؤولين في الحزبين ، تبحث ، في اجوائها الودية ، جميع المواضيع كي يرسموا خطة مستقبلية لشهر او شهرين على الاقل ، هدفها معالجة هذه المواضيع ، وكذلك لبحث المشاكل التي تقع في القاعدة والبت بها وحلها بالعمل المجدي ، من فوق ، اي من قبل المسؤولين المتفاهمين والمتفقين على كل الامور .

### خلوة كل شهر

وقال : وقد اتفقنا على مقررات مهمة ولكننا لا نستطيع ان نكشف النقاب عنها اليوم وسنتركها لحينها ، كما اتفقنا على عقد خلوة مرة كل شهر تستمر اربع او خمس ساعات ، لبحث المواضيع الراهنة والتطورات المستجدة .

وسئل : هل تطرقتم الى اتفاق شتورا الاخير ؟

فاجاب : في اجتماع استمر تسع ساعات لا بد وان نكون قد تطرقنا الى جميع المواضيع المطروحة .

وسئل : كيف تقيم الخطوات الاولى للبدء بتنفيذ الاتفاقات الامنية الجديدة ؟ فاجاب : ما زلنا ننتظر .

### شمعون في بكركي

عرض الرئيس كميل شمعون وغبطة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش النتائج التي اسفرت عنها اجتماعات شتورا والخطوات العملية التي بدأت صباح امس لتطبيق اتفاق القاهرة .

وكان الرئيس شمعون قد زار الصرح البطريركي في بكركي عند الساعة التاسعة والنصف من صباح امس .

وذكر ان البحث تركز ايضا على ضرورة دعم الرئيس الياس سركيس في هذه المرحلة المصيرية التي تمر بها البلاد خصوصا مع بداية البدء بتطبيق الاتفاقات الامنية الجديدة .

---

# الجميل : تنفيذ اتفاق شتورا صار وقفاً على النيات

تحدث الشيخ بيار الجميل امس عن الشؤون اللبنانية الداخلية وعن اتفاقات شتورا التي بدأ تنفيذها امس فطالب بان تكون شؤون لبنان في ايدي ابنائه ورهن مشيئتهم ، دون ان ترتبط بالتحركات الخارجية .

وجاء في تصريحه : اننا اذا لم نتول امورنا بانفسنا ، فاننا لن نتوصل الى الحل الافضل والامثل ، وسنظل نبحث دون جدوى ، وتبقى اية صيغة جديدة رهنا بالتقلبات الخارجية ، لانها لا تنبع من قناعاتنا ونوايانا نحن .

وقال : ان المثل النموذجي في التعايش الذي اعطيناه للعالم ، والذي اعتبره شخصيا مثالا لارقى الحضارات العصرية كان الفضل فيه للتوازن اللبناني ، كما كان للمسلمين فيه دور ايجابي وفعال على مدى الاعوام الثلاثين الماضية ، وذلك انه كان الوسيلة الاقوى والامثل للتعايش اللبناني .

واضاف : اذا كنا اليوم نحكم على هذا النموذج بالفشل ، فليس امامنا الا ان نبحث عن نموذج بديل يؤمن لنا العيش المشترك القابل للحياة الدائمة .

### الصيغة الجديدة

وقال : انني ادعو المسلمين والمسيحيين الى التفتيش عن هذه الصيغة الجديدة وليساعدنا العرب على ذلك من اجل مصلحة الجميع دون ما استثناء .

واضاف : اذا كان العرب قد اوكلوا الى لبنان ، ان يتكلم باسمهم في المحافل الدولية فلانه يتحلى بطابع فريد فذ وعريق ومتميز في مجالات الحضارة والفكر والثقافات .

وقال : لا مناص عند البحث عن حل من ان نعرض للاسباب التي ادت الى الانشقاق والتناقضات ، وهي بطبيعة الحال لا تعدو كونها اختلالا في التوازن اللبناني الذي لم يكن ليحدث لولا تدخل الفلسطينيين في الشؤون اللبنانية .

### الوجود الفلسطيني

واضاف : ان الوجود الفلسطيني المسلح قد ادى الى الدمار الشامل سواء بالنسبة الى لبنان ، او الى القضية الفلسطينية نفسها ، بل في ظني ان الاطراف اللبنانية المعنية كافة قد ادركت ان الخسارة الجسيمة التي اصابت لبنان ولاسيما نموذج التعايش كانت خسارة للجميع . كما بات الجميع مقتنعين بأن الواجب الوطني يقتضي ايجاد صيغة دائمة تقيهم كل شقاق وفرقة في المستقبل ولا تعرضهم الى هزات وانتكاسات .

وقال : نحن بانتظار ان يعلن الجميع عن استعدادهم وفي ضوء قناعاتنا الجديدة عن العثور على الصيغة البديلة .

### الاتفاق الجديد

وسئل الجميل عن الاتفاق الجديد ومدى جديته والآمال المعلقة عليه ، فاجاب : بعد التجارب العديدة التي مر بها اللبناني اصبح لا يثق بالاتفاقات مهما دبجت بعبارات ايجابية ، ويظل التنفيذ وقفا على النيات لا على الاتفاقات والعبارات ، فان اتفاق القاهرة نصت كل عباراته بالتنفيذ نصا وروحا ، لكن النص كان شيئا والروح امرا اخر . وبعبارة اخرى ، لم يتلاءم النص مع الروح ولدينا دليل بارز في هذا المجال ، وهو ان ميثاق ١٩٤٣ غير المكتوب كان اقوى من اي نص مكتوب وتعطيل هذا الميثاق لم يكن بسبب تعطيل النص بل بتعطيل الروح .

وختم رئيس الكتائب تصريحه بقوله : نحن نتتبع مراحل التنفيذ التي بدأت اليوم ( امس ) وفي ضوء ذلك يمكن ان نحكم على النتائج .

### الجميل يستقبل مدير الامن العام والقائم بالاعمال المصري

استقبل الشيخ بيار الجميل صباح امس في بيت الكتائب المركزي مدير عام الامن العام الامير فاروق ابي اللمع . ثم استقبل القائم باعمال سفارة جمهورية مصر العربية في بيروت السيد فتحي الضلعي ، وتبادل معه الراي في التطورات المحلية والعربية .

وقال الضلعي ردا على سؤال عن زيارته لرئيس الكتائب : انه لقاء عادي وطبيعي لتبادل الراي حول التطورات الاخيرة على الساحة اللبنانية والعربية .

وسئل : هل انت متفائل بتطبيق اتفاق القاهرة الذي بدأ اليوم ؟ فاجاب : اننا نتمنى كل الخير للبنان ، ونأمل ان تسير الامور كلها الى ما يحقق الخير للبنان الشقيق ... والتطبيق هو بفضل حكمة قياداته .

وسئل هل نقلت شيئا معينا من حكومتك لرئيس الكتائب ، فاجاب : الزيارة كانت لتبادل وجهات النظر ، وهي في طابعها الغالب زيارة مجاملة .

---

# « المقاومة تضع الشاعر وسلام في صورة التزامها بالاتفاق »

زار السيد صلاح خلف « ابو اياد » والسيد « ابو جهاد » امس السفير السعودي في لبنان الفريق اول علي الشاعر . واستمر اللقاء بينهم من العاشرة حتى الثانية عشرة ظهرا .

وعلم ان الزيارة كانت للتشاور في مقتضيات المرحلة الراهنة ، بعد البدء بتنفيذ اتفاق شتورا .

ثم زار السيدان « ابو اياد » و «ابو جهاد» في الثانية عشرة والنصف الرئيس صائب سلام وعرضا معه الوضع الراهن بعد دخول قوات الردع العربية الى مناطق المخيمات وجوارها في العاصمة والمناطق .

### اطلعاني على تفاصيل الخطة

وقال الرئيس سلام في نهاية الاجتماع : حتى قبل اجتماعي بقادة المقاومة ، كان قد سبق واتصل بي كثير من ابنائنا ، واخبروني ان تنفيذ ما اتفق عليه قد جرى على افضل وجه ، وان الجميع في ارجاء بيروت وضواحيها مطمئنون الى ذلك .

وقد اطلعني الان الاخ ابو اياد والاخ ابو جهاد على تفاصيل الخطة المتفق عليها ، وعلى ما جرى منها من تنفيذ ، وعلى التوقيت المتفق عليه لتنفيذ ما تبقى مرحلة مرحلة ، وهم يسعون لتطبيق ذلك باسرع وقت ممكن . وبالطبع هنالك من الاجراءات ما يقع على عاتق القوة اللبنانية وقوة الردع العربية .

واضاف الرئيس سلام : وقد بحثنا في قضية ابناء الدامور بالنسبة للتظاهرات التي جرت بالامس ، واكدا لي مرة اخرى استعداد المقاومة لنقل جميع من في الدامور ، فور ايجاد المكان المناسب لهم ، واذا ذكرنا الدامور فهذا لا يعني اننا يجب ان ننسى جميع المهجرين الذين يجب ان تنالهم العناية للعودة الى بيوتهم ارضاء للمتطلبات الانسانية والوطنية ، وتفريجا للوضع العام الذي يرتاح امننا عندما نطبق كل هذه الاجراءات .

وردا على سؤال قال سلام : الذي يوفق الاخوان في المقاومة هو حرصهم على مصلحة لبنان ، ومصلحة القضية الفلسطينية . وهذا على انه وخصوصا اليوم عندما تثار حول ذلك بعض الشكوك .

### خلاف ابو عمار وابو اياد

اما ابو اياد فقال : زرنا الرئيس صائب سلام الذي نقدر ونحترم ، لنضعه في الصورة والتزامنا بالاتفاقية .

وحول صحة وجود خلافات بين « ابو عمار » و « ابو اياد » كما ذكر في احدى الصحف قال ابو جهاد : ردنا الوحيد عندما يقولون ان ابو اللطف يقوم بمسعى مصالحة بين الاخ ابو عمار وابو اياد ، هو ان الاخ ابو اللطف موجود في ليبيا ، ويكفينا هذا الرد على من يحاول التشكيك والتشويش بالنسبة لعلاقة القادة الفلسطينيين في ما بينهم ، وليعلم الجميع اننا متفقون على كل شيء جوهري ، والدليل الساطع هو الطريقة السليمة والايجابية التي تم بها تنفيذ ما اتفق عليه في شتوره .

---

# نجار : هذا الصيف من ذهب وينبغي الا نضيع الفرصة

قال الدكتور ابراهيم نجار عضو المكتب السياسي الكتائبي ، ان هذا الصيف من ذهب ويجب ان لا نضيعه ، والمبادرة الفلسطينية في تنفيذ اتفاق القاهرة هي مبادرة في اتجاه جنيف ، تمت بالتفاهم بين المقاومة ودمشق ، وبمنطقية عربية ، ومباركة اميركية - سوفياتية .

وقال الدكتور نجار ان الموقف الاميركي الجديد ، بعد رحلة بيغن الى واشنطن ، يرمي الى تجميد الاوضاع في لبنان وعلى الحدود الجنوبية ، تمهيدا لانعقاد جنيف ، وفي ضوء هذا الموقف يضع الفلسطينيون اليوم قفازات بيضاء .

وشدد الدكتور نجار على ضرورة الخروج من الجمود على الصعيد اللبناني ، لان هذا الجمود يكرس واقعا اشبه ما يكون «بالقبرصة» وقال : ينبغي الا نرهن الوفاق السياسي للظروف العربية والتطورات الدولية .

ومما قاله : ان دوامة التناقضات التي عشناها في الفترة الاخيرة ، مردها الى اوضاع المنطقة ككل ، ومن الخطأ ان نرهن انفاقنا في الداخل بالتطورات التي تحدث في الخارج فالوفاق يجب الا يكون شرطا للتطبيق ، ولا التطبيق شرطا للوفاق ، لان هذا المنطق انقسامي . فلنطالب بالتطبيق بقوة ، ولكن لنتحرك في الوقت نفسه باتجاه الوفاق وبناء الدولة .

### الموقف الاميركي الجديد

وقال : الموقف الجديد في سياسة الولايات المتحدة اليوم ، اعتقد انه يرمي الى تجميد الاوضاع والتهدئة على صعيد الجبهة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، وبعث امكانات تعزيز سلطة الدولة ، لكي سيبا فرص حقيقية لانعقاد جنيف . وعودة التوتر الى لبنان ، لاي سبب ، يعني اجهاض كل المحاولات التي تبذلها الدول العظمى واوروبا والدول العربية واسرائيل لبدء مفاوضات السلام في وقت قريب .

ان التحول الذي بدأ يظهر في السياسة الاميركية هو في استبدال سياسة كيسنجر التي كانت مبنية على تحطيم وسحق المقاومة الفلسطينية ، بمد اليد الصديقة للفلسطينيين ، واعادة بناء لبنان ، فلا يكون الوطن القومي الفلسطيني الذي يحضر ، قاعدة انتي اميركية في المنطقة .

في ضوء هذه المعطيات الجديدة ، يفترض ان تخرج الدولة اللبنانية من دوامة الجمود التي سيطر على تحركاتها في الفترة الاخيرة ، ولاسباب خارجة على ارادتها ، تتصل باوضاع الشرق الاوسط ككل ، وبصورة خاصة العلاقات العربية - العربية ، والفلسطينية - السورية ، في ظل المرحلة التي تمر بها سياسة الوفاق الدولي .

### الوفاق اللبناني واتفاق القاهرة

واضاف : والمهم اليوم ان لا نذهب الى الوفاق اللبناني ونحن نشترط تطبيق اتفاقية القاهرة قسرا ، فقد يكون هذا الموقف في غير محله . المهم ان نقول ان اتفاقية القاهرة يجب ان تطبق ، وان الوفاق السياسي يجب ان يصل الى اهدافه ، فلا نضع الوفاق شرطا للتطبيق ، ولا نضع التطبيق شرطا للوفاق ، لان رهن الامرين لبعضهما البعض ، يؤدي الى تجميد الواقع الانقسامي الذي نعيشه حتى اليوم ، ثم الى مسخ الوضع وربما الوصول الى حالة تشبه احوال قبرص ، وليس هذا من الحكمة في شيء .

### سلام الى مائدة السفير الاميركي

تناول الرئيس صائب سلام طعام الغداء ظهر امس الى مائدة سفير الولايات المتحدة في لبنان السيد ريتشارد باركر في منزله باليرزة .

وقد جرت خلال المادبة احاديث حول الوضع العام في لبنان لا سيما الوضع في الجنوب وزيارة الوزير الاميركي السيد سايروس فانس الى منطقة الشرق الاوسط .

وكان لتنفيذ اتفاق شتورا الامني النصيب الكبير من المحادثات بين السفير باركر والرئيس سلام .

### عرفات يستقبل سفير الكويت

استقبل امس السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد عبد الحميد البعيجان سفير دولة الكويت في لبنان وعرض معه تطورات الوضع الراهن في المنطقة .

---

### الحص يفتتح مؤتمر نقباء الصحافة العربية

سيفتتح رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور سليم الحص مؤتمر نقباء الصحافة العربية ، الذي سيعقد في بيروت ، ابتداء من اول ايلول المقبل ، بدعوة من نقابة الصحافة اللبنانية .

وقد تبلغ رؤساء النقابات العربية دعوة برقية من النقيب رياض طه .

اما جدول الاعمال فهو : اطلاع الصحافة العربية على ما جرى في لبنان ودعوة العرب الى تحمل مسؤولياتهم بالنسبة للقضية اللبنانية .

وفي اتصال جرى امس بين الرئيس الحص والنقيب طه ، وافق رئيس الحكومة على رعاية المؤتمر والقاء كلمة في جلسة الافتتاح ، وسيجري البحث مع وزارات الاعلام والخارجية والسياحة لتحديد دور كل منها في التعاون مع نقابة الصحافة لانجاح هذا المؤتمر الاول من نوعه .

### اعلان من نقابة المهندسين

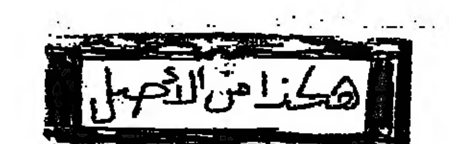
تذكر نقابة المهندسين للمرة الاخيرة حضرات الزملاء المهندسين الذين لم يبلغوا النقابة عن عناوينهم الجديدة انها ستضطر الى اصدار الدليل الجديد للمهندسين على العناوين المتوفرة لديها .

فالرجاء من الذين تغيرت عناوينهم ان يبادروا خلال خمسة عشر يوما الى ابلاغ النقابة عن كل تغيير في محل عملهم او اقامتهم حرصا على مصالحهم .









■ حاجز... وتفتيش في شارع حمد ■ ( تصوير اسماعيل حمدان )

## بدء تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاق شتورا
# قوات الردع تتمركز في ٩ نقاط حول المخيّمات في بيروت وجبل لبنان وصيدا
### الوضع كان طبيعياً وحركة السير ناشطة والاعمال مستمرة

تمركزت قوات الردع العربية في المراكز المحددة لها حول المخيمات في بيروت — صبرا وشاتيلا — وفي جبل لبنان — برج البراجنة — وفي صيدا — مدينة صيدا القديمة ومخيم عين الحلوة — وبدأ تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاق شتورا التي تنتهي مساء غد الاثنين ، لتبدأ المرحلة الثانية صباح الثلاثاء وتنتهي مساء السبت المقبل .

وتقضي المرحلة الاولى بتمركز قوة الردع العربية في بعض الاماكن المحيطة بالمخيمات كما تقضي بمنع خروج المسلحين منها والدخول اليها. بالاضافة الى جمع السلاح الثقيل ، واخراجه من المخيمات الى اماكن التجمع التي تم الاتفاق عليها بين منظمة التحرير وقوة الردع . في حين ان المرحلة الثانية ستكون تتمة للمرحلة الاولى اي ، بمعنى اخر ، التحري عما اذا كان الذي تم في المرحلة الاولى ، اصبح نهائيا .

### التجمع في مركز قيادة الردع

وقد رافق قوات الردع العربية في تمركزها وفد صحافي ضم المراسلين المحليين والاجانب والتلفزيون اللبناني ، ومندوبين عن شبكات تلفزيونية اجنبية.

في مبنى وزارة الصحة — مركز قيادة قوات الردع العربية رحب نقيب في الشعبة الخامسة بالصحافيين وزودهم بالمعلومات اللازمة قبل الانتقال ، باشرافه ، الى مراكز تواجد القوات الجديدة .

الجولة الصحافية شملت سبعة مراكز جديدة حول مداخل مخيمي صبرا وبرج البراجنة ، بالاضافة الى المراكز السابقة في ساحة البربير قرب منزل السفير الفرنسي ، ومفترق الطيونة ، طريق المطار ، مستشفى المقاصد ، مستديرة شاتيلا ، ساحة ابو شاكر ، امام منزل الرئيس صبري حماده في مستديرة المطار ، والسفارة الكويتية .

● الحاجز الاول في الجولة بعد الانطلاق من وزارة الصحة كان في « ارض جلول » مدخل مخيم صبرا الشرقي . حول هذا الحاجز تحلقت جمهرة من الاهالي في حين وقفت عناصر من الشرطة العسكرية — الكفاح المسلح ، الى جانب قوات الردع العربية التي كانت تفتش المارة والسيارات بصورة طبيعية وبدون اية عوائق .

● الحاجز او المركز الثاني كان امام نادي الفروسية « ذي تورف كلوب » بوتقاطع المدينة الرياضية ، مدخل مخيم صبرا الجنوبي .

### امام المدينة الرياضية

● الحاجز الثالث كان ( من الجهة اليمنى ) امام قاعة المصارعة في المدينة الرياضية ، ومن الجهة اليسرى مقابل دار المعلمين والمعلمات ، وشاركت فيه عناصر من الشرطة العسكرية الفلسطينية مع تجهيزات ومعدات عسكرية اكبر من تلك التي امام نادي الفروسية .

● الحاجز الرابع يقع امام بناية النصر بين مستديرة الكولا والجامعة العربية ، وهو من اكبر الحواجز المنشأة ، حيث يضم عشر عناصر من قوات الردع واربعة من الكفاح المسلح الفلسطيني .

عند الساعة التاسعة والربع انتقل الصحافيون الى منطقة « العمل » الثانية التي ستشمل منطقة برج البراجنة — بعدما انتهت المرحلة الاولى حول مخيمي شاتيلا وصبرا .

في طريق العودة على طريق المطار مروراً بحاجزي شاتيلا ومستديرة المطار التقى موكب الصحافيين بدورية من الكفاح المسلح — الشرطة العسكرية تقوم بجولة على الحواجز للاطمئنان على حسن سير العمل . وتوقف الموكب امام محطة الاشقر — الكوكودي ، بانتظار تحرك الدوريات التابعة لقوات الردع نحو الحواجز المقامة للاشراف على حسن تطبيق الاتفاقية واعطاء التوجيهات اللازمة للعناصر .

### الوضع طبيعي

الوضع كان طبيعيا فحركة السير طبيعية ، وعمليات التفتيش تجري بدون اي عراقيل . والارتياح باد على الوجوه والمظاهر المسلحة اختفت من الشوارع ، ونزل الناس من بيوتهم ليتفرجوا على هؤلاء الذين يشرفون على تطبيق الاتفاقية التي طالما سمعوا بها طوال اسبوعين كاملين .. ومنهم من نزل ليتفرج على الصحافيين واجهزتهم ويطلون برؤوسهم من الشبابيك والشرفات ، ملوحين بايديهم امام كاميرا التلفزيون اللبناني والاجنبي .. والسائقون يترجلون من مركباتهم ويفتحون الصندوق ، وغطاء المحرك حتى لو لم تطلب عناصر الحاجز منهم ذلك .

كما لوحظ ايضا ان مشاركة الكفاح المسلح كانت تقتصر ، انما بكثافة نسبية ، في الحواجز القريبة والمتقدمة من المخيمات الفلسطينية .

### منطقة العمل الثانية

منطقة العمل الثانية بدأت عند الساعة العاشرة ، بعد توقف نصف ساعة في مركز تجمع « الكوكودي » لتجهيز عناصر الدوريات بالمعدات والسلاح اللازم ، ولاجراء الاتصالات بالحواجز الباقية للاطلاع على الوضع عندها. فتحركت دورية مؤلفة من شاحنتين ناقلتي جنود ، ركز على احداها مدفع « دوشكا » بالاضافة الى عشرين عنصرا مزودين بمختلف انواع الاسلحة الخفيفة من ار.بي.جي. وديكتريوف ، وكلاشينكوف .

● الحاجز الاول في المرحلة الثانية كان وراء الكوكودي عند مدخل مخيم برج البراجنة الغربي الفرعي .

● الحاجز الثاني : اوتوستراد المطار المدخل الغربي الرئيسي لمخيم برج البراجنة شاركت فيه عناصر من الكفاح المسلح .

● الحاجز الثالث امام مكتب منظمة الصاعقة في حارة حريك ، عند مفترق محطة السبع ، اي المدخل الشمالي الشرقي لمخيم برج البراجنة ، وكانت المحطة الاخيرة للجولة التي استغرقت ساعتين واربعين دقيقة وانتهت عند الساعة ١٠،٤٠ ولم تشمل بقية الحواجز في منطقة مخيم البرج ، كحاجز شارع بعجور مثلا نظرا لعرقلة السير وتجمهر الناس وتحلقهم حول الحواجز .

### العملية الاولى

كيف تمت عملية اقامة الحواجز حول مخيم صبرا ؟

عند الساعة السادسة وخمس دقائق صباحا وصلت الى منطقة شارع حمد وارض جلول ثلاث ناقلات جنود ، احداها لقوات الردع ، والثانية حمراء تابعة للكفاح المسلح الفلسطيني ، والثالثة بيضاء « جيب ستايشن » تابعة لقوات الردع العربية وتمركزت امام مدخل مخيم صبرا الشرقي .

— البقية على الصفحة ٥ —

▲ حاجز الردع امام مخيم صبرا .

► حركة السير بقيت مستمرة امام المدينة الرياضية .

## بلاغ قيادة الردع عن تنفيذ المرحلة الاولى

في الساعة الثانية من بعد ظهر امس صدر عن الشعبة الخامسة لقيادة قوات الردع العربية البلاغ التالي :

« نفذت قوات الردع العربية المرحلة الاولى من الخطة التفصيلية لتنفيذ اتفاقية القاهرة التي اقرت في اجتماع شتورة نهار الاثنين في ٢٥ الجاري .

تم التنفيذ في المناطق اللبنانية المحددة في البرنامج المرحلي وكانت نسبته مئة بالمئة واحتلت قوات الردع العربية المراكز المحددة لها حول المخيمات وسيرت الدوريات في مناطق تواجد قواتها الجديد .

وقد نفذت منظمة التحرير الفلسطينية بكامل فصائلها ما هو مطلوب منها وفقا للبرنامج المرحلي لتنفيذ اتفاقية القاهرة المقرر في شتورة .

كما باشرت اللجان المشتركة المولجة بالاشراف على التنفيذ مهمتها في المحافظات الخمس للتأكد من حسن سير التنفيذ والتحضير للمراحل اللاحقة . »

# الصدر: اتفاق شتورا لا يؤجل معالجة الازمة في الجنوب

قال سماحة الامام السيد موسى الصدر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان لقاءه الاخير مع الرئيس حافظ الاسد تناول البحث في مجمل قضايا الشرق الاوسط بابعادها المحلية والدولية انطلاقا من جنوب لبنان .

وقال : ان الجنوبيين اثبتوا خلال المحنة انهم اكثر الناس وطنية وابعدهم عن الطائفية وانه لا يجوز طرح قضيتهم باسلوب خاطىء كأنه استدرار للعطف والشفقة .

واعتبر البدء بتنفيذ مراحل اتفاق شتوره اول خطوة اساسية تنفذ بالصورة المطلوبة وفي الوقت المقرر وهذه بداية جديدة لمعالجة محنتنا الوطنية ولعهد الرئيس سركيس .

جاء ذلك في حوار مع سماحته امس رد فيه على اسئلة الصحافيين كما يلي :

● ما هي نتائج لقائكم الاخير بالرئيس الاسد ؟

□ ان لقاء الرئيس حافظ الاسد كما يعهده كل من زاره يجعل الانسان امام عمق وحزم واخلاص ، وبالتالي ، يخرج من عنده مطلعا مطمئنا عازما .

اما حواري مع الرئيس الاسد فقد تضمن البحث عن مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط بابعادها المحلية والدولية ومختلف شؤونها ، انطلاقا من جنوب لبنان الذي هو قضيتنا الاساس ، بل انه بداية القضية العربية الكبرى سلبا او ايجابا . وقد زادني حديثه النابع من العمق والحزم والاخلاص ثقة واطمئنانا، سيما عندما عرفت ان اتفاقية شتوره هي وحدة لا تتجزأ وبالتالي لا تتجاهل ولا تؤجل معالجة المحنة في الجنوب .

### تعاظم المسؤولية

ولا اخفيكم اني شعرت بتعاظم المسؤولية الوطنية والاجتماعية والتربوية مع اقتراب انفراج الوضع ، حيث اننا سوف لا نجد عذرا في معالجة الامنا والام اخواننا الابطال في الجنوب. فموقع الجنوب اليوم اصبح من ادق المواقع في العالم حساسية وخطورة ، وبه يبقى لبنان العظيم الواحد الذي يعمل لبنائه المخلصون ساعدا متينا لخدمة العرب وللمساهمة المتزايدة في تحرير الاراضي المقدسة .

كما وان العكس يصح ايضا لان اي توان او خطأ او تجاهل للمشكلة ولآلام الناس واي انانية تؤدي الى انتكاسة لبنانية وفلسطينية وعربية لا تعرف ابعاد خطورتها .

اسأل الله القدير ان يمنحنا جميعا قوة واخلاصا وهدى وان يربط على قلوب ابناء الجنوب الذين يعانون الامرين المحنة والاساءة ، من خلال طرح قضيتهم باسلوب خاطىء وكأنه استدرار للعطف والشفقة واسترحام ولا حول ولا قوة الا بالله .

واضاف : لقد اثبت الجنوبيون اثناء المحنة انهم من اكثر الناس وطنية وابعدهم عن الطائفية واشدهم التزاما بالقضايا القومية . كما اكدوا بعد المحنة انهم يدافعون حتى فقد اخر ما يملكون وحتى الموت لكي لا يتعاملوا مع العدو ولذلك فانهم بحق ابطال المعركة وليسوا جناح الوطن المهيض الذي يستحق الشفقة .

### النشاطات المكثفة

● اشارت الصحف في الاونة الاخيرة عن نشاطات مكثفة قمتم بها ، ومنها اجتماعكم بالملك حسين ورسالتكم الى

— البقية على الصفحة ٥ —

■ الرئيس الاسد والامام موسى الصدر خلال لقائهما امس الاول ■

# جبهة المواجهة: تنفيذ الاتفاقات يؤكد استمرار مسيرة السلام

اصدر مكتب الاعلام المركزي في جبهة المواجهة الوطنية البيان التالي :

ان تنفيذ الاتفاقات الامنية الجديدة وفق الجدول الزمني الذي وضعته اللجنة الفنية العليا في اجتماعاتها في شتورا ، يؤكد من جديد وبصورة واضحة وضوح الشمس ان مسيرة السلام بقيادة الرئيس سركيس، لا يمكن ان تعرف النكوص او التراجع للخلف ، وستبقى سائرة الى الامام حتى ترفرف رايات الامن والاستقرار والسيادة فوق كل شبر من ارض لبنان .

ولا بد لنا في هذا المجال الا ان ننوه بالدور الهام الذي لعبته سورية الشقيقة في تقريب وجهات النظر بين الاطراف وفي رعاية لقاءات شتورا التي حققت النتائج المرجوة .

وجبهة المواجهة تحسسا منها بمسؤوليتها الوطنية والقومية تطالب بما يلي :

١ — اسراع السلطات الرسمية بتحديد ساعة الصفر لتنفيذ ما تبقى من الاتفاقات الامنية في كافة المناطق وخاصة في الجنوب .

٢ — البدء بمصادرة الاسلحة الخفيفة التي لا يقل خطرها عن الاسلحة الثقيلة وذلك بسبب كثرة انتشارها .

٣ — الاسراع في بناء جيش وطني قوي عددا وعدة .

٤ — وضع سياسة دفاعية واضحة يبنى الجيش على اساسها .

### الدفاع عن الحدود

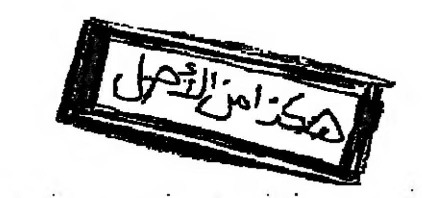
والمطلوب من هذه السياسة تحديد دور الجيش اللبناني في الدفاع عن الحدود والتعاون مع جيوش دول المواجهة وخاصة شقيقه الاكبر الجيش العربي السوري لمقاومة الخطر الاسرائيلي الداهم .

### المجالس البلدية

طلبت وزارة الداخلية من المحافظين والقائمقامين تزويدها بلوائح تتضمن اسماء الاشخاص الذين يقترحونهم لتشكيل المجالس البلدية في قراهم ضمن شروط ستحددها الوزارة ومنها : بعد هؤلاء الاشخاص عن الحزبية المحلية ، والتحلي بالكفاءات العلمية والخلقية والمقدرة على الانتاج والعطاء .









# مؤشر «الانوار» الاسبوعي

## الغلاء يحصر فعالية مصلحة حماية المستهلك بالمراقبة... وضبط المخالفات

## المرحلة المقبلة: تحديد اسعار اللحوم

كتب فيصل القواص :

مؤشر الاسعار استمر في اتجاهه نحو الارتفاع خلال هذا الاسبوع ، بالنسبة للخضار والفاكهة ومعظم المواد الاستهلاكية ، دون أن تتمكن مصلحة حماية المستهلك من كبح جماح الغلاء ، الذي اوقعها في دوامة جعل فعاليتها تقتصر على المراقبة وضبط المخالفات .

وخصص هذا الاسبوع ، لملاحقة اسعار اللحوم ، ووضع تعرفة جديدة للحوم الطازجة بعد ان تبين للمصلحة التفاوت الملحوظ في اسعار هذه المادة.

وقد اعلن رئيس نقابة القصابين السيد عبد الرحمن بكداش العدو ، ان اسعار اللحوم ستنخفض بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥ بالمئة ، ابتداء من اليوم الاحد .

ورد العدو اسباب هذا الانخفاض الى الكميات الكبيرة من اللحوم الحية والمذبوحة التي ينتظر وصولها خلال شهر آب الجاري .

وسيكون ملف اللحوم في مقدمة ما سيبحثه رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بوصفه وزيرا للاقتصاد والتجارة يوم غد في اطار «الاثنين الاقتصادي» .

اما الخضار والفاكهة وبعض المواد الغذائية فكانت اسعارها في « مؤشر الانوار » خلال هذا الاسبوع كما يلي:

### بورصة الخضار

شهدت بورصة الخضر تقلبات كثيرة، تراوحت بين الارتفاع والاستقرار والانخفاض الجزئي في بعض الاصناف ، واوضح المؤشر ارتفاعا في اسعار الباذنجان بنوعيه الطويل والمدعبل ، حيث سجل هذا الارتفاع ٢٥ بالمئة من السعر الذي بدأ في اول الاسبوع وكان كالتالي :

١٠٠ قرش يوم الاثنين و ١١٠ قروش يومي الثلاثاء والاربعاء فالى ١١٥ قرشا يوم الخميس ، واستقر على ١٢٥ قرشا يومي الجمعة والسبت واقفل على هذا السعر .

وكان طبيعيا ان يرتفع سعر الخيار كما سجله « المؤشر » ، وردت اوساط نقابة تجار الجملة هذا الارتفاع الى نهاية موسم هذه المادة ، وكان تحرك سعر الخيار هذا الاسبوع على الوجه التالي :

١٧٥ قرشا يومي الاثنين والثلاثاء ، ١٨٠ قرشا يوم الاربعاء ١٨٥ قرشا يوم الخميس ، ١٩٠ قرشا يوم الجمعة، وانهى اسبوعه على سعر ٢٠٠ قرش واقفل عليه .

ومع نهاية شهر تموز انهت الفليفلة سعرها يوم امس السبت على ٢٠٠ قرش للكيلو الواحد منها الحلوة والحرة ، فيما بدأت سعرها يوم الاثنين الماضي بـ ١٧٥ قرشا ، و ١٨٠ الثلاثاء ، و ١٨٥ الاربعاء ، و ١٩٠ للخميس و ١٩٥ للجمعة ، حتى وصل الى ٢٠٠ قرش يوم السبت .

اما الملوخية فقد حافظت على مستوى اسعارها هذا الاسبوع، وسجل المؤشر استقرارا هو نفس المستوى الذي اقفلت عليه في الاسبوع الماضي وهو بحدود الـ ٥٠ قرشا للكيلو الواحد فيما بقي الطلب عليها معتدلا وهذا مرده الى وفرة كمياتها التي طرحت في الاسواق . وما زالت تطرح للاستهلاك المحلي وللمؤونة .

وسجل « المؤشر » تراجعا جزئيا للبامية الخضراء حيث بدأت اسعارها يوم الاثنين بـ ٢٧٥ قرشا ، واستقرت على هذا السعر ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ، ثم تراجعت الى ٢٥٠ فالى ٢٣٠ قرشا يومي الجمعة والسبت .

واوضح المؤشر استقرارا في سعر الحامض الذي حافظ على سعره المرتفع وبقي في حدود ٢٠٠ قرش طيلة الاسبوع.

وكانت البندورة قد سجلت تراجعا نسبيا في اسعارها ودخلت سوق البورصة التي شهدتها اسواق الخضار، وذلك نظرا لكون هذه المادة تتاثر بحالة الطقس الحار الذي يسرع في افسادها اذا ما بقيت دون تصريف يوما بيوم ، وبلغ السعر في بداية الاسبوع ٦٠ قرشا ثم ارتفع يوم الثلاثاء الى ٧٥ واستقر عليه ايام الاربعاء والخميس والجمعة وما لبث ان انخفض الى مستوى ٥٠ قرشا يوم السبت الذي اقفلت عليه .

اما القرع والكوسى فقد شهدا بعض الارتفاع في سعريهما وسجل المؤشر سعرا قدره ٢٥٠ قرشا للقرع يومي الاثنين والثلاثاء ، ثم ٢٦٠ قرشا يومي الاربعاء والخميس ، فالى ٢٧٥ قرشا حتى نهاية الاسبوع .

فالكوسى سجل نفس نسبة ارتفاع القرع وبيع يوم الاثنين بـ ١٠٠ قرش وبقي على هذا السعر حتى يوم الخميس ، حيث ارتفع الى ١١٠ قروش فالى ١٣٠ قرشا يومي الجمعة والسبت.

واوضح المؤشر ارتفاعا نسبيا في سعر البطاطا بنوعيها الجديدة والمصرية فبيعت الاولى بـ ٩٠ قرشا والثانية بـ ٨٠ قرشا طيلة الاسبوع . واللوبيا تراجعت اسعارها خلال هذا الاسبوع حيث بدأت بـ ١٢٥ قرشا للبادرية ، ثم واصلت التراجع خلال يومي الثلاثاء والاربعاء وبيعت بـ ١١٥ قرشا واستقرت على ١٠٠ قرش من الخميس وحتى السبت .

وتراوحت اسعار الخس بين ١٠٠ و ٧٥ قرشا والبصل الابيض بين ١٢٥ و ١٥٠ قرشا والبصل الاحمر بين ١٢٥ و ١٠٠ قرش ، والنعنع بين ٢٥ و ٣٠ قرشا والفجل بين ٢٥ و ٣٠ قرشا والبقدونس بين ١٠ و ١٥ قرشا واستقرت باقي الاصناف على نفس مستوى اسعارها السابقة التي اقفلت عليها في الاسبوع الماضي .

### اللحوم

من المنتظر ان يكون هذا الاسبوع... اسبوع تحديد اسعار اللحوم بعد ان وضعت مصلحة حماية المستهلك كل ثقلها لتحقيق هذا الامر وبعد الارتفاع المستمر الذي شهدته سوق اللحوم منذ فترة . وبانتظار ما يستسفر عنه الدراسات تبقى اسعار اللحم الطازج كما سجلها المؤشر للغنم بين ١٧ و ١٩ ليرة والبقر بين ١٣ و ١٥ ليرة ، كما انه سيعاد النظر بمستوى اسعار المجلد منها بعد ان تقوم اجهزة مصلحة حماية المستهلك بوضع التسعيرة الحدود القصوى للارباح .

### الفروج والبيض اسعار معقولة

اتجهت النية عند دوائر وزارتي الزراعة والاقتصاد نحو اباحة استيراد الفروج ، واجراء تعديل على الرسم الجمركي واستبداله برسم مقطوع يراوح بين ٨٠ و ١٠٠ قرش للكيلو الواحد ، وبقي سعر الفروج كما ورد في مؤشر « الانوار » هذا الاسبوع على سعره الذي سجله في نهاية الاسبوع الماضي والذي توقف عند ٥٥٠ قرشا .

اما البيض فقد استقرت اسعاره واستمر بيع الكرتونة سعة ٣٠ بيضة بين ٧٠٠ و ٧٥٠ قرشا .

### الاسماك :

### مد وجزر

وكانت سوق السمك هذا الاسبوعين مد وجزر بين صاحب المسمكة والصياد والمستهلك وبقيت اسعاره الطازجة مميزة الا الاسماك المجلدة والمستوردة، وحجة الباعة ان البيع قليل والموسم « تعبان » بالرغم من المثل القائل ان « رزق البحر ... بحر » كما يقول الصيادون ، وتراوحت الاسعار على لائحة المؤشر بين ١٨ و ٩ ليرات لمختلف الاصناف ، والبزري بين ٣٠٠ و ١٥٠ قرشا حسب النوعية والحجم وقاعدة العرض والطلب ، اما السلطان ابراهيم فان سعر الكيلو منه لم ينخفض عن ٤٥ ليرة .

### تقلبات الحليب والاجبان

وتقلبت اسعار مشتقات الحليب بين الارتفاع والاستقرار وبقي الحليب على حاله ، فقد سجل المؤشر سعر اللبنة بـ ٥٠٠ قرش الكيلو الواحد ، والجبنة العكاوي بـ ٦٠٠ قرش واللحوم بـ ٧٥٠ قرشا ، والقشقوان بـ ٨٠٠ قرش ، اما الحليب المجفف فبقيت العلبة منه بسعر ١١ ليرة .

### البقالة والمعلبات

محلات السمانة والبقالة لم تدخل بورصة تقلبات الاسعار ، وحافظت جميع انواع البقالة على اسعارها باستثناء رب البندورة الذي ارتفع ١٠ قروش للعلبة الصغيرة ، وبقيت اسعار سائر الاصناف على حالها .

### تراجع الفاكهة

وتراجعت اسعار بعض انواع الفاكهة الموسمية ، وسجل المؤشر هذا التراجع في اسعار العنب ، والدراق ، والموز، والكريب فروت ، وبيع العنب بـ ٣٥٠ قرشا وتراجع خلال الاسبوع بمعدل ٢٥ قرشا بالكيلو الواحد ، ثم عاد الى مستوى سعره الذي بدأ اول الاسبوع واقفل عليه وتراوحت اسعار الدراق بين ٢٧٥ و ٢٥٠ قرشا ، والموز بين ١٧٥ و ١٩٠ قرشا ، والكريب فروت بين ١٢٥ و ١٠٠ قرش، والتفاح السكري بين ٢٧٥ و ٣٠٠ قرش والموشح بين ١٥٠ و ١٧٥ قرشا ، والخوخ بين ٢٢٥ و ٢٧٥ قرشا ، والكرز بين ٣٥٠ و ٤٠٠ قرش ، واللوز الفرك بين ٢٢٥ و ٢٠٠ قرش ، والبطيخ الاحمر بين ١٢٥ و ١٠٠ قرش، والبطيخ الاصفر بين ١٥٠ و ١٧٥ قرشا .

| سعر كيلو الخيار من ٢٥ الى ٣٠ تموز | |
|---|---|
| الاثنين | ١٧٥ ق.ل |
| الثلاثاء | ١٧٥ ق.ل |
| الاربعاء | ١٨٠ ق.ل |
| الخميس | ١٨٥ ق.ل |
| الجمعة | ١٩٠ ق.ل |
| السبت | ٢٠٠ ق.ل |

| سعر كيلو الباذنجان المدعبل من ٢٥ الى ٣٠ تموز | |
|---|---|
| الاثنين | ١٠٠ ق.ل |
| الثلاثاء | ١١٠ ق.ل |
| الاربعاء | ١١٠ ق.ل |
| الخميس | ١١٥ ق.ل |
| الجمعة | ١٢٥ ق.ل |
| السبت | ١٢٥ ق.ل |

| سعر كيلو الفليفلة من ٢٥ الى ٣٠ تموز | |
|---|---|
| الاثنين | ١٧٥ ق.ل |
| الثلاثاء | ١٨٠ ق.ل |
| الاربعاء | ١٨٥ ق.ل |
| الخميس | ١٩٠ ق.ل |
| الجمعة | ١٩٥ ق.ل |
| السبت | ٢٠٠ ق.ل |

| سعر كيلو العنب من ٢٥ الى ٣٠ تموز | |
|---|---|
| الاثنين | ٣٥٠ ق.ل |
| الثلاثاء | ٣٢٥ ق.ل |
| الاربعاء | ٣٠٠ ق.ل |
| الخميس | ٣٠٠ ق.ل |
| الجمعة | ٣٢٥ ق.ل |
| السبت | ٣٥٠ ق.ل |

### الانتاج الزراعي اللبناني

الخضار : الباذنجان — من اول ايار لآخر كانون الاول

بازيلا خضراء — من اول آذار لآخر آب .

الفاكهة : الاجاص — من اول آب لآخر كانون الثاني .

تفاح موشح — من اول آب لآخر تشرين الثاني .

# اقتراح بتكليف النيابة العامة التحقيق في قضية الطحين الفاسد

رفع المدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري السيد منير برباري تقريرا الى الرئيس الحص ، بصفته وزيرا للاقتصاد والتجارة ، اقترح فيه تكليف النيابة العامة التمييزية التحقيق في قضية الطحين الفاسد .

وقال مدير عام مكتب الحبوب في تصريح ادلى به امس حول موضوع الطحين الفاسد : ان النيابة العامة ستكلف ايضا التحقيق في ما يتفرع من هذه القضية ، وملاحقة من يثبت عليه اي جرم .

واضاف قائلا : ولا بد من التاكيد للمرة الاخيرة ان الدقيق الذي يطرح للبيع ليس من مصدر واحد ، بل يطرح من قبل مصادر متعددة في البلاد سيجلوها التحقيق الذي طلبناه ، وبذلك يثبت ان الدقيق الذي يطرحه مكتب الحبوب والشمندر السكري مستوف جميع الشروط الفنية ولا تشوبه اي شائبة ، وان ما ورد على لسان احد اصحاب الافران بشأن ما استلمه بواسطة احد موظفي المكتب اثبت التحقيق السريع الفوري الذي قمت به شخصيا انه لا دليل على صحته مطلقا .

وقال ان الكميات الموجودة في البلاد من هذا الطحين تقدر بحوالي ٦٠ الى ٧٠ الف طن ، وهي من الكميات المخزنة خلال فترة الاحداث .

### التوزيع

وردا على سؤال اذا كان المكتب سيبدأ بتوزيع القمح على المطاحن كما كان في السابق قال : ان المكتب لا يستطيع توزيع القمح حتى الآن نتيجة لوجود كميات كبيرة من الطحين في الاسواق ، وذلك خوفا من شراء هذه الكميات الجيدة في هذه الفترة من قبل البعض ، ووقف بيعهم للطحين الفاسد ، ومن ثم يعد نفاذ كمية الطحين الجيد تعود لتقع في نفس المشكلة .

ومن ناحية ثانية طلبت نقابتا اصحاب الافران والمخابز العربية من اصحاب الافران عدم استلام اي نوع من الدقيق الذي يباع في الا[...] وحصر استلامهم بالدقيق الذي [...] مكتب الحبوب والشمندر السكر[...] كما طلبت النقابتان رفض استل[...] نقل اي نوع من الدقيق غير ال[...] لانتاج الخبز تحت طائلة المسؤولية

### مؤتمر صحفي لجبهة الاصلاح النقابي

دعت جبهة الاصلاح النقابي الى مؤتمر صحفي يعقد في الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء في ٣ آب وذلك في مركز اتحاد النقل البحري لعرض وجهة نظرها بصدد القضايا العمالية المطروحة .

وسيتحدث في المؤتمر ، باسم الجبهة امينها العام السيد الياس شعيا رئيس اتحاد نقابات عمال قطاع النقل الجوي .

## اسعار العملات

### استقرار نهاية الاسبوع

استقر امس سعر الدولار الاميركي، ومعظم العملات العربية والاجنبية المتداولة محليا ، لمناسبة عطلة نهاية الاسبوع في اسواق النقد الدولية . وفي ما يلي لائحة الاسعار حسب نشرة ادارة بورصة بيروت الصادرة امس

| الكمبيو | شراء ق.ل | بيع ق.ل |
|---|---|---|
| الكورون الدانمركي | ٥٢,٨٥ | [illegible]٢,٩٥ |
| الكورون السويدي حوالة | ٧٢,٥٠ | [illegible]٢,٦٠ |
| الكريزيرو البرازيلي | ٢١,٥٠ | [illegible] |
| دينار البحرين | ٧٧١,٠٠ | [illegible] |
| الدينار العراقي | ٩١٦,٠٠ | [illegible] |
| الدينار الاردني | ٩٦٠,٠٠ | [illegible] |
| الدينار الكويتي | ١٠٩٢,٠٠ | [illegible] |
| الدينار الليبي | ٦٥٠,٠٠ | [illegible] |
| درهم الامارات العربية | ٨٠,١٥ | [illegible] |
| الدولار الاسترالي | ٢٤٠,٠٠ | [illegible] |
| الدولار الكندي | ٢٩٣,٥٠ | [illegible] |
| الدولار الاميركي | ٣١٤,٠٠ | [illegible] |
| الدولار الاميركي حوالة | ٣١٣,٠٠ | [illegible] |
| الدراخما | ٨,٥٢ | ٨,٥٧ |
| الفلوران الهولندي | ١٢٩,٢٥ | [illegible] |
| الفرنك البلجيكي حوالة | ٨,٩١ | ٨,٩٢ |
| الفرنك الفرنسي | ٦٤,٥٠ | [illegible] |
| الفرنك الفرنسي حوالة | ٦٤,٩٠ | [illegible] |
| الفرنك السويسري حوالة | ١٣٠,٩٠ | [illegible] |
| الالف لير ايطالي | ٣٥٥,٤٥ | [illegible] |
| الليرة القبرصية | ٧٢٥,٠٠ | [illegible] |
| الليرة المصرية | ٤٤٢,٠٠ | ٤٥٠,٠٠ |
| الليرة السودانية | ٥٠٠,٠٠ | ٥٥٠,٠٠ |
| الليرة الاسترلينية | ٥٤٥,٠٠ | ٥٤٥,٥٠ |
| الليرة الاسترلينية حوالة | ٥٤٥,٢٥ | ٥٤٥,٨٥ |
| الليرة السورية | ٧٧,٤٥ | ٧٧,٦٥ |
| الليرة التركية | ١٦,٤٥ | ١٦,٧٥ |
| المارك الالماني | ١٢٧,٧٠ | ١٢٨,٠٠ |
| المارك الالماني حوالة | ١٢٨,٤٥ | ١٢٨,٦٥ |
| البيزيتا الاسبانيولية | ٣,٦٢ | ٣,٦٦ |
| البيزو الارجنتيني | ٠,٧٥ | ٠,٩٠ |
| الريال الايراني | ٤,٣٦ | ٤,٣٨ |
| ريال قطر | ٧٩,٠٠ | ٩٠,٠٠ |
| الريال السعودي | ٨٨,٣٥ | ٨٨,٥٥ |
| الروبية الهندية | ٢٨,٥٠ | ٣٢,٠٠ |
| الشلن النمساوي | ١٩,٤٥ | ١٩,٥٥ |
| الالف ين ياباني (بنكنوت) | ١١٨٠,٠٠ | [illegible]٨٥,٠٠ |

| الذهب | شراء ل.ل | بيع ل.ل |
|---|---|---|
| الليرة الفرنسية (نابليون) | ١٥٥ | ١٦٠ |
| الليرة الانكليزية (ملك) | ١٣٩ | ١٤٧ |
| البيزوس المكسيكي | ٥٥٥ | ٥٧٠ |
| كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | ١٤٠٠٠ | ١٤٠٥٠ |
| ٢٠ دولار ذهب | ٦٧٥ | ٦٨٥ |
| ١٠ دولار ذهب | ٣٤٠ | ٣٤٥ |

# الاجتماع الثاني بين المصارف وموظفيها للتفاوض حول تعديل العقد الجماعي

لم يتوصل ممثلو المصارف وموظفوها الى اتفاق نهائي بصدد تعديل بنود العقد الجماعي ، التي ستحدد الجمعية العمومية للمصارف موقفها منه في ١٠ آب الجاري .

وكان ممثلو الجانبين قد اجتمعوا ظهر امس للمرة الثانية خلال اسبوعين لبحث طلب اتحاد الموظفين المتعلق بتعديل بسلسلة الرتب والرواتب ، وتطبيق العقد بمفعول رجعي ابتداء من مطلع عام ١٩٧٥ في المصارف التي توقفت عن تنفيذه ، اثر انتهاء مفعول العقد الاساسي في نهاية عام ١٩٧٤ .

وقد حضر الاجتماع عن المصارف ، السادة : اسعد صوايا ، نعمان الازهري ، جورج عشي ، ابراهيم بارد ، ومجيد جنبلاط ، وعن الاتحاد السادة : غبريال خوري ، فارس داغر ، حبيب زيدان ، زهير مرعي ، انطوان مكرزل ، وعبدالله الحص .

## تصريح صوايا

واثر انتهاء الاجتماع ادلى الدكتور صوايا بما يلي: الاجتماع كان تكملة للاجتماع الذي عقد منذ اسبوعين والبحث تناول مجمل القضايا العالقة بين جمعية المصارف واتحاد موظفي المصارف .

ومن اهم هذه القضايا تطبيق مفاعيل عقد العمل الجماعي القديم ، بعد انتهاء مدته .

واضاف :

لقد سبق لمجلس جمعية المصارف ان طلب من اعضائه ان يستوحوا في علاقاتهم مع مستخدميهم المبادىء الواردة في هذا العقد وقد قدمت اقتراحات ايجابية بهذا المجال وتستعرض هذه الاقتراحات على مجلس الجمعية في اجتماعه يوم الاربعاء المقبل ومن ثم على الجمعية العمومية لدرس هذه الاقتراحات وابداء الموافقة النهائية .

وقال صوايا بان الاجتماع لم يتطرق للعقد الجماعي الجديد ، وان الجمعية العمومية هي التي ستبحث الموضوع وعندها تأخذ منها الضوء الاخضر للمباشرة في محاورة اتحاد المصارف في هذا الصدد .

وادلى حبيب زيدان باسم الاتحاد بتصريح قال فيه: لا نزال في جو المفاوضات وهنالك مجال واسع للتوصل الى حل يمكن ان يرضى عنه الفريقان وفي ما خصنا فالمطلب الاساسي للاتحاد لا يزال كما هو : استمرارية تنفيذ العقد الجماعي مع المفعول الرجعي .

واضاف : وبشكل عام ، لقد لمسنا من الجمعية تجاوبا تجاه المطالب ونعتقد اننا سنتوصل الى صيغة ملائمة تكفل حقوق مستخدمي المصارف ولا ترهق اصحابها .

# ارتفاع جديد على اسعار السيارات ابتداء من تشرين الاول

■ ميشال عيد رئيس جمعية مستوردي السيارات ■
( تصوير عبد الرزاق السيد )

اعلن السيد ميشال عيد رئيس جمعية مستوردي السيارات في لبنان ، ان اسعار السيارات في لبنان ستشهد ارتفاعا جديدا تتراوح نسبته بين ٥٠ و ٦٠ بالمئة ابتداء من شهر تشرين الاول المقبل .

وقد اعلن السيد عيد عن هذه الظاهرة في معرض تصريح ادلى به امس « للانوار » ردا على سؤال حول كيفية تحصيل السندات المتأخرة ، واسلوب التعامل مع الزبائن المدينين .

قال السيد عيد : ان قانون البيع يبقي صاحب السيارة مسؤولا مهما جرى ، والتاجر لا يستطيع ان يحمل مصيبته ومصيبة غيره ، فكما ان التاجر مجبر وملزم بالدفع ، فالزبون ايضا ملزم بالدفع .

واضاف : صاحب السيارة الذي اشتغل خلال الاحداث نستوفي منه فائدة ٩ بالمئة عن المتأخرات، اما صاحب السيارة الذي خسر سيارته باية طريقة كانت ، فاننا نتخلى عن ربحنا ونستوفي منه الراسمال فقط .

وهذا هو راي جمعية مستوردي السيارات ، وقد اتخذ قرار بذلك .

وفي حال عدم دفع صاحب السيارة نتيجة للظروف التي افرزتها الاحداث قال :

مبدئيا بدأنا بعملية الملاحقة القانونية واجراء معاملات الحجز ، ولكن هناك طرق حبية نتفاهم عليها مع الزبون ، وهي في اغلب الاحيان توصلنا لنتيجة .

## حالة السوق

وعن البيع وسوق السيارات بعد الاحداث قال : لا نبيع حاليا الا نقدا ، وعلى هذا الاساس فان حالة البيع خفت كثيرا وهي لا تتعدى نسبة الـ ٢٥ بالمئة عما كانت قبل الاحداث .

وانهى السيد عيد حديثه ببشرى اراد ان ينقلها للمواطنين بقوله :

لا احب ان ابشر الا بالخير ، ولكن الواقع يفرض علي ان اقول شيئا ، وهو ان في شهر تشرين المقبل سترتفع اسعار السيارات اكثر من الآن وسيصبح سعر السيارة خياليا .

ومن اسباب الارتفاع ، قال : ان كل السيارات الجديدة التي تباع الان مدفوع ثمنها حسب السعر القديم .

## قطع السيارات

اما عن قطع السيارات فقال : لقد بدأنا باستيراد قطع الغيار ، والملاحظ ان اسعارها ارتفعت بحدود ١٠٠ بالمئة تماما ، خاصة وان مصاريف الشحن تكلف اكثر من مصاريف شحن السيارات ، ولكننا مضطرون لاستيرادها لتلبية الزبائن .

وعما اذا كان اعتماد سيارات المازوت يؤثر على سعر السيارات فقال :

المازوت يرفع سعر السيارة لان سعر سيارة المازوت اكثر من سعر سيارة البنزين ، والمازوت يلزمه طرقات سهلة وطويلة فعند اعتماده عندنا لن نجد الا سيارات « مشلوحة » على الطرقات .

وتحدث السيد ابراهيم سعد نائب رئيس الجمعية قائلا :

ما يهمنا نحن السند وليس السيارة ، وكل زبون نعامله حسب وضعه الخاص ، فالعملية خاضعة للمساومة ، خصوصا وان كل شيء حتى الان يجري بدون قاعدة .

وعن زيادة الاسعار قال : لقد زدنا اسعارنا حوالي ٥٠ او ٦٠ بالمئة ، والحقيقة ان هذه الزيادة لم تات فجاة . ولكن المستهلك اللبناني لم يحس بتدرجها لانه في فترة السنتين الماضيتين ، لم يكن عندنا سوق للسيارات الجديدة مع انها كانت تزيد في بلد المنشأ .

ومن نسبة البيع قال انها ٢٠ بالمئة من الكمية التي كانت تباع قبل الاحداث .

وانتهى الى القول ، كل الوسائل الممكنة ستنعكس على ايرادات الدولة ، والدولة كما هو معلوم بحاجة للمال الان .

# عرض خرائط الوسط التجاري لمدة اسبوع في بلدية بيروت

الخرائط التمهيدية للوسط التجاري ستعرض لمدة اسبوع في المقر المؤقت لبلدية بيروت ابتداء من يوم الخميس المقبل .

هذا ما اعلنه محافظ العاصمة المهندس مترى النمار في بلاغ اصدره امس ، جاء فيه :

اعتبارا من يوم الخميس الموافق ٤ اب ١٩٧٧ ولغاية ١٤ منه : يضع محافظ بيروت تحت تصرف الجمهور للاطلاع — في الطابق الاول من مبنى المالية القديمة « مقر بلدية بيروت المؤقت » — الخرائط التمهيدية للوسط التجاري .

ويدعو المواطنين المعنيين بالامر للاطلاع او الاستفسار الى مراجعة المهندس المختص المكلف بالاجابة على اي استيضاح حول هذا الموضوع .

## درس المشروع

وكان المجلس البلدي لمدينة بيروت قد عكف على دراسة المشاريع الاولية للوسط التجاري ، التي احيلت من قبل وزير الاشغال المهندس امين البزري .

وقد عرض المحافظ هذا المشروع على المجلس البلدي في جلسته الاخيرة .

ومن جهة ثانية درس المجلس البلدي نشاطات مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت فتبين ان المبالغ المفقودة لتنفيذ عدد من المشاريع تفوق الاربعين مليون ليرة ، كما تقرر استئناف العمل في المشاريع التي توقف العمل بها من جراء الاحداث ، وذلك على ضوء الاسعار الجديدة للالتزامات بعد ان جرى تعديلها .

هذا واقترح محافظ المدينة على المجلس البلدي تكليف مجلس تنفيذ المشاريع المباشرة بدراسة التجهيزات العامة في وسط المدينة ، وذلك بالسرعة الممكنة وبالتنسيق معه نظرا لكون هذا العمل هو في صلب صلاحيات مجلس تنفيذ المشاريع الاساسية ، فوافق المجلس على هذا الاقتراح ، كما وافق على فتح اعتماد وقدره عشرة ملايين ليرة لبنانية تغطي المرحلة الاولى للخرائط التنفيذية للمشاريع المنوي تنفيذها .

# تقلبات اسعار الدولار وتأثيرها على الصناعة الاميركية

بدأ سعر الدولار الاميركي منذ حوالي اسبوع بالارتفاع في اسواق النقد الدولية ، بسبب الاعلان الاميركي عن وجود ضمانات للحد من انخفاض سعره ، كما حدث في الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر تموز الماضي .

ونشرت جريدة « اللوموند » الفرنسية مقالا « لبرنار هوفونير » قال فيه ان انخفاض الدولار مقابل العملات الرئيسية القوية ، مثل المارك الالماني والين الياباني ، يعتبر امرا هاما على صعيد التكافؤ بين سعر الدولار والتضخم الدولي .

وقد قابل انخفاض سعر الدولار على المدى المتوسط ، سرعة في ارتفاع اسعار السلع على الصعيد العالمي . كما قابل ارتفاعه انخفاض في مستوى هذه الاسعار ، وذلك يعود لاسباب عديدة اهمها :

## المضاربة

● ان المضاربة من خلال بيع الدولار تظهر من قبل القطاع الخاص في المصارف المركزية ، وذلك بالنسبة الى غيره من العملات الضعيفة. فينتج عن ذلك شيئان :

١ — مضاعفة كمية النقد في البلدان خارج الولايات المتحدة الاميركية ، والتي تؤدي ، عن طريق مضاعفة نسبة النقد المتداول ، الى ازدياد التضخم .

٢ — تشجيع ازدياد الاحتياطي الدولي الذي يساهم في التضخم .

● المصارف المركزية التي تخزن كميات كبرى من الدولارات تبدأ في استثمارها عن طريق شراء سندات خزينة اميركية .

● وهناك عاملان رئيسيان في سوق « الاورو — دولار » :

١ — تزايد الطلب على السلفات الجديدة، بحيث يبقى التسديد متساويا مع نسبة الهبوط في سعر الدولار (١) .

٢ — سرعة التداول النقدي في السوق ، ( اي طرح كميات اضافية من قبل « الاورو — دولار » تبررها السلفات بين المصارف ) ، لان القطاع الخاص خسر كميات من الدولار لصالح المصارف المركزية .

وبالاضافة الى ذلك فان الهبوط في سعر الدولار يساهم في تنمية الاستهلاك الدولي لان عددا من المواد الاولية ، ومنها النفط ، تباع بالدولار وكذلك الكثير من الفواتير التي يطلب دفعها وتسديدها بهذه العملة دون سواها . فهبوط سعر الدولار بنسبة ١ ٪ يرافقه ، في فرنسا مثلا ، توفير يعادل ٥٠٠ مليون فرنك في مدفوعات النفط . . .

ولكن كيف نبرر الهبوط في سعر الدولار ؟

لقد سجل التراجع في الميزان التجاري الاميركي هذه السنة نسبة لم يعرفها من قبل : ( ٢٨ مليار دولار بالسعر السنوي في الفصل الاول من العام ١٩٧٧ ) . فاذا اعتبرنا نتائج المبادلات مع الدول المنتجة للنفط ، من جهة ، وبقية الدول من جهة اخرى ، نجد ان الاميركيين يتحسسون هذا الهبوط على انه انعكاس لتزايد الواردات النفطية لا نتيجة خسارة من خلال المنافسة في الصناعة .

فالواردات النفطية قد ازدادت من ٥٫٨٦ مليون برميل في اليوم خلال العام ١٩٧٣ الى ٩٫٣٩ مليون برميل في الفصل الاول من العام الجاري ١٩٧٧ ، بينما ارتفع سعر البرميل ، في المدة ذاتها ، بنسبة ٣٨٤ في المئة ، مما ادى الى ارتفاع في قيمة الواردات النفطية نسبته ٥٢٥ في المئة .

شيء اخر تجدر الاشارة اليه هو عملية المنافسة التي تقوم بها الولايات المتحدة في سوق التصدير العالمية . وقد طرا عليهما تراجع ملحوظ في الفترة الواقعة ما بين ١٩٧٢ و ١٩٧٦ .

ففي العام ١٩٧٢ كانت نسبة المنافسة ١٩٫٢ في المئة فاصبحت في العام ١٩٧٣ ١٩٫٥ في المئة ، و ٢٠٫٣ في المئة في العام ١٩٧٤ ، اما في العام ١٩٧٥ فكانت ٢١٫٣ في المئة ، بينما اصبحت ٢٠٫٥ في المئة عام ١٩٧٦ .

ويمكن القول بعدم وجود اي سبب لهبوط سعر الدولار على اساس المبادلات في الدول الصناعية مجتمعة . وان اي ارتفاع يطرأ على العملات القوية ، يعتبر بالنتيجة دعما تقدمه الدول المعنية الى الولايات المتحدة لاعادة التوازن في ميزانها التجاري المضطرب بسبب الالتزامات النفطية .

## دور الدولار في خدمة الصادرات

وقد ادى هبوط الدولار خدمة الى الصادرات الاميركية لان دوره في نظام النقد الدولي لا يزال رئيسيا ايضا . فهو الوسيلة الفاعلة للابقاء على الاحتياطي الدولي ، والوسيلة الفاعلة ايضا لتدخل المصارف المركزية في سوق المبادلات ، واخيرا انه العملة الاكثر رواجا في المدفوعات الدولية .

ويقول علماء الاقتصاد في الولايات المتحدة ان هبوط الميزان التجاري في البلاد يساهم في نمو الاقتصاد العالمي ، ويساعد على ضبط موازين الدول المعنية بازمة النفط واعادة تنظيم الدولار النفطي ( البترو — دولار ) . وهذا لا يحول دون بقاء الموازين الاميركية في المتطورة في حالة تضخم على عكس ما هي الحال في الدول الصناعية .

وبالنسبة الى شركاء اميركا الاقتصاديين مثل كندا ، واليابان ، والمانيا الاتحادية ، فهناك نقص ملحوظ في الاقتصاديات الاميركية ، كالمضاربات ، والمقاصات التي تنشط لدى اي هبوط في سعر الدولار لصالح الين او المارك. وهذا شيء طبيعي في الميزان التجاري الدولي، حيث بلغ العجز في الميزان التجاري مع اليابان ٨٫٦ مليارات دولار خلال عام ١٩٧٦ ، ووصل الى ٧ مليارات دولار خلال الفصل الاول من عام ١٩٧٧ الجاري ، بالسعر السنوي .

(١) يصلح هذا الراي ايضا في سوق الالتزامات الدولية القائمة على الدولار .

## الامام الصدر — تتمة

الامير فهد واجتماعكم بالسفيرين السعودي والاميركي ، فما هو هدف هذه النشاطات ؟

☐ انني اعرف في هذه الاسابيع ان الساعة المصيرية للجنوب وللبنان قد حانت ولذلك فانني ، مهما كان جهدي ضئيلا ، لا اوفر اي عمل الممكن منه . وقد قمت بزيارات ولقاءات مكثفة نشر بعضها في الصحف وساستمر في اكمالها راجيا ان لا يعرقل سعيي ولا يضعف عزيمتي اي شيء .

### اتفاق شتورا

● ما رايكم ببدء تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاقية شتورة ؟

☐ ان تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاقية شتوره بحد ذاته حد مميز بين الاحداث لا لاهمية هذه المرحلة في سبيل عودة لبنان الى حياته الطبيعية وعودة المقاومة الفلسطينية الى جهادها في سبيل تحرير الوطن فحسب ، بل لان هذا الحدث خلال السنوات الاخيرة اول خطوة اساسية تنفذ بالصورة المطلوبة وفي الوقت المقرر .

ولذلك فانه بحق بداية جديدة لمعالجة محنتنا الوطنية ولعهد الرئيس سركيس ولتاريخ العلاقات اللبنانية — الفلسطينية ولاهمية التعاون اللبناني — السوري .

وكان الامام الصدر قد عاد الى بيروت مساء اول امس بعد زيارة قام بها الى دمشق اجتمع خلالها بكبار المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس حافظ الاسد .

## الريجي تهدد بسحب رخص باعة الدخان المخالفين

هددت ادارة « الريجي » بسحب رخصة بيع الدخان من البائعين المخالفين ، ودعت المواطنين للابلاغ من الباعة المخالفين .

وجاء هذا التهديد بعدما تبين لادارة حصر التبغ والتنباك ان بعض الباعة ما زالوا يبيعون كميات من علب السجائر الاجنبية المتوفرة لديهم والتي تحمل الصفة القديمة بالسعر القديم اي ١٫٥٠ ل.ل. للعلبة .

جندي من الردع امام المدينة الرياضية .

( تتمة الصفحة ٣ )

عند الساعة السادسة والثلث تبع الشاحنات الثلاث سيارة « جيب » صغيرة وناقلتا جنود تابعة لقوات الردع دخلت من جهة قصقص لناحية شارع جلول . ونصب جنود الردع خيما لراحة المناوبين من عناصر الحاجز ، واقاموا متراسا جانبيا ، ووضعوا لافتة في وسط الطريق كتب عليها « انتبه قف حاجز لقوات الردع » .

بعد خمس دقائق وصلت شاحنة المعدات ومدت اشرطة للتلفون وركزت الاجهزة اللاسلكية .

وبالنسبة للناحية الغربية لمخيم صبرا حدث نفس الشيء . فقد وصلت ناقلتان على احداها « دوشكا » من جهة مستديرة الكولا ، وترجل العناصر وتمركزوا على تقاطع شارع عفيف الطيبي والجامعة العربية ، ومدوا اشرطة الهاتف ووضعوا اللافتات الرئيسية وسط الشارع .

كما اتت قوة ثالثة بنفس الاسلوب من ناحية محطة الحرج وتمركزت قرب مستشفى المقاصد .





تفتيش في شارع جامعة بيروت العربية .

بعد هذه العمليات لوحظ ان التجاوب كان كبيرا من قبل المنظمات والمواطنين والتخوف الذي كان يروج له البعض اختفى من وجوه الناس ، كما ان العناصر المسلحة اختفت من الشوارع ومن امام مكاتب المنظمات حيث اكتفي بحارس اعزل امامها ، بالاضافة الى ازالة جميع المتاريس من ناحية السبيل وفي قلب منطقة صبرا .

■ حاجز مشترك من الردع ، والكفاح المسلح — الخوذ البيضاء — ■

## في صيدا وعين الحلوة

صيدا — من مراسل « الانوار » :

بدات في الساعة العاشرة من صباح امس قوات الردع العربية عمليات الانتشار حول مخيم عين الحلوة ومدينة صيدا القديمة حيث تمركزت قوات منها في القلعة البرية وفي منطقة « رجال الاربعين » وعززت تواجدها عند مدخل الميناء .

وعلم ان اتصالات قد جرت لاقفال المكاتب العائدة للتنظيمات الفلسطينية داخل صيدا القديمة .

وفي المساء اغلقت احد المكاتب في منطقة « رجال الاربعين » وتمركزت فيها قوات للردع . وقد عززت الدوريات المتنقلة في مدينة صيدا والضواحي وخاصة طريق عين الحلوة — سينيق .

وادت التحركات هذه الى ارتياح عام في الاوساط الشعبية .

## استعادة الحياة الرياضية في المدينة

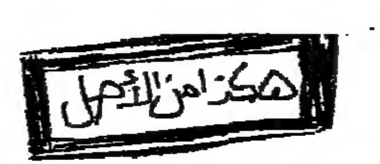
تقرر اجراء سلسلة مباريات في المدينة الرياضية للاسهام في اعادة الحياة الطبيعية الى المنطقة المجاورة للمخيمات بعد ان تواجدت قوات الردع العربية فيها .

فقد تقرر اقامة ثلاث مباريات بكرة القدم تحت رعاية قائد قوات الردع العربية المقدم سامي الخطيب في ايام ١٢ و ١٣ و ١٤ آب المقبل بين فرق الاندية التالية :

نادي الوحدة السوري في دمشق، نادي الطلائع بطل فلسطين ونادي النجمة بطل لبنان .

وسيقيم نادي الطلائع الرياضي في ١٥ ايلول في القاعة المغلقة في المدينة الرياضية مباراة بين عدد من ابطال العالم بالمصارعة الحرة وسيمثل لبنان فيها اندريه وجان سعادة .







# كيف تعالج ازمة السير؟



■ صف طويل من السيارات على أوتوستراد جونيـه ■



■ ازمة السير في بعض شوارع بيروت ■

# سحب ٧٥٨ رخصة قيادة وتنظيم ٥٩٢ محضرا وحجز ٢٢٧ سيارة في اسبوع

عادت أزمة السير الى واجهة الازمات التي تاخذ باهتمام المواطن والسائق وشرطة السير معا .

ولا تنكر المراجع المسؤولة عن السير هذا الواقع ، انما تطلب وقتا لتعمير ما هدمته الاحداث من تقوس وطرقات وشارات ضوئية ..

تقسم هذه المراجع اسباب ازمة السير الى قسمين : قسم أمني ، ويتناول السير على مداخل العاصمة وفي المحاور الرئيسية . وقسم « طبيعي » ، فرضه الوضع الامني الذي تلا الاحداث وما تبعه من عودة المسافرين ، ودوران حركة الحياة داخل المدينة من جديد .

فيما يتعلق بالقسم الامني ، لوحظ ان الحواجز المنتشرة بدات تراعي ظروف السير في الحالات العادية .

وفي هذا الاطار ، اعيد تركيب العدادات على الطرق الرئيسية لقياس نسبة ضغط السيارات خلال اليوم ، وحسب كل ساعة .

## اعادة تشغيل الشارات الضوئية

كما باشرت بلدية بيروت ( دائرة الهندسة ) مشروع اعادة تشغيل الشارات الضوئية . وبالفعل تم تشغيل ٤٢ شارة من اصل ٨٧ ، كما قال المهندس سيناتيان المسؤول عن السير في بيروت . وسيتم انجاز البقية الباقية خلال ٤ اشهر .

غير ان وزارة الداخلية اعطت الجانب الردعي في عملية تنظيم السير ، الاهمية الرئيسية . فركزت على تحريك شرطة السير ، بسرعة ، بصلاحية تفريغ اطارات السيارات المتوقفة في الامكنة الممنوعة ، الى جوانب الطرق ، واحيانا في وسطها ، من الهواء .

ومارست عقوبة اشد في نسحب رخص السوق من المخالفين ، وحجز سياراتهم وتنظيم المحاضر بحقهم .

وبعد « ضبط » عمليات الوقوف قررت وزارة الداخلية شن حملة على السيارات الخصوصية العاملة بالاجرة ، وذلك لهدفين :

١ — حماية حقوق اصحاب اللوحات العمومية .

٢ — تخفيف ضغط السيارات في المناطق المكتظة بالسكان .

ومع ان مثل هذا القرار قد سبب مشاكل اجتماعية للعديد من اصحاب السيارات الخصوصية الذين فقدوا العمل والمعيل ، فان وزارة الداخلية ، اصرت على معالجة الموضوع من زاوية قانونية ، فاصدرت في ٤ — ٧ — ٧٧ مذكرة تحمل الرقم ٨٢ — ٨ ص م ، تطلب فيها مصادرة كل سيارة خصوصية تعمل بالاجرة .

## ضبط السيارات

تقول تقارير قوى الامن ، انه تم خلال الاسبوع الماضي ، سحب ٧٥٨ رخصة سير من سيارات مخالفة ، ونظم ٥٩٢ محضرا ، بينها ٢٢٧ محضرا بحجز سيارات خصوصية تعمل بالاجرة.

وتحال أوراق كل سيارة محجوزة ، بهذه المخالفة الى محكمة السير التي تقضي عليها بالغرامة ، وبمواصلة حجزها ١٥ يوما .

وتشير احصاءات قوى الامن الداخلي أيضا الى انه في النصف الاخير من شهر حزيران الماضي تم سحب ٢٥٦٦ رخصة سير ، وتنظيم ٢٥٩٠ محضر ضبط وحجز ٤٤ سيارة مخالفة .

وفي النصف الاول من تموز الماضي سحبت رخص سوق ٢٠٠٩ سيارات ، وحرر ٢٨٧٧ محضر ضبط ، وحجزت ٨٦ سيارة .

وتدل دوائر السير على ان هذه الملاحقة الصارمة للسائقين المخالفين ، تساهم بشكل مباشر ، في التخفيف من اذى مخالفات السير ، وتدفع السائقين الى احترام الانظمة دفعا .

وتعتبر دوائر السير ، ان سيارات الاجرة ، بدورانها الدائم في الشارع ، تشكل كثافة هامة ، بين السيارات العاملة في قلب العاصمة . وبعد ملاحقة السيارات الخصوصية التي تعمل بالاجرة ، لا بد وان كثافة هذه السيارات ستخف .

## الدوريات الكثيفة

منذ تشغيل غرف العمليات في بيروت وبعبدا وجديدة المتن ، بدات قيادات رجال السير ، تملك معطيات فورية عن حالة السير في كل منطقة ، فتوجه الدوريات الى الاماكن المكتظة بالسير ، وتسحبها ، بالتالي ، من الاماكن التي لا تعاني ازمة .

والمعروف ان كثافة السير بين منطقة وأخرى ، تتبدل حسب ساعات النهار. وعلى هذا الاساس ، فان رجال السير ، باتوا ملمين باوضاع السير في كل منطقة . وهذا ما يساهم في حصر جهودهم في المكان المناسب ، حسب التوقيت المناسب .

# "المحامي ودائرة الاجراء" في محاضرة للقاضي سرياني

حاضر امس ، القاضي غبريال سرياني ، رئيس دائرة اجراء بيروت ، بالمحامين المتدرجين ، في قاعة محاضرات نقابة محامي بيروت ، بدعوة من رئيس محاضرات التدرج الاستاذ فوزي غازي.

وكانت المحاضرة بعنوان « المحامي ودائرة الاجراء » .

وقد قدم المحامي غازي المحاضر الى المحامين المتدرجين ، بوصفه قاضيا متعمقا في القوانين .

وركز القاضي سرياني في محاضرته ، على مشاكل الحجوزات الاحتياطية والتنفيذية ، بالنسبة للسندات والاوراق المدنية ، كما شرح بالتفصيل موضوع المشاكل التنفيذية ، ووضع المحامين الجدد في اجواء سير المعاملات والدعاوى في دوائر الاجراء ، من الزاوية الحقوقية والقانونية .

وشارك في سماع المحاضرة عدد من المحامين .



■ القاضي غبريال سرياني ■

## موقوفون بقضايا مخدرات

أوقف مسعد عبد الرحمن ع. ل. ويوسف صعب . بينما كانا ينقلان ١١٠ كيلو حشيشة الى مصر عبر مطار بيروت .

وضبط رجال الجمرك في المطار ٢٥ غرام هيروين ونصفكيلو حشيشة مع كل من عيسى حنا ض. وحسان انطوان ع. المسافرين الى الخارج ، وتبين أن مادة الهيروين ممزوجة بالبودرة .

وأوقف عثمان ياسين أ. غ. في المطار ايضا بينما كان عائدا الى بيروت من المانيا الشرقية ، حيث كان موقوفا بقضية مخدرات .

كما اعتقل في ظروف مماثلة محمد أحمد ق. الذي كان معتقلا في برلين .

## استجواب فرنسيين ولبناني بتهمة تهريب حشيشة

زحلة — من جورج الاشقر :

بدا قاضي التحقيق الاول في البقاع السيد عبدالله الحاج التحقيق مع الموقوفين في حادث محاولة تهريب الحشيشة في منطقة البقاع .

وكان هؤلاء قد قبض عليهم في محلة المصنع ، وهم يعملون الى اخراج الحشيشة من لبنان .

وقد استجوب القاضي الحاج الموقوفين الثلاثة وهم الفرنسيان جاك كابوا وجورج رينار واللبناني سلوم سلوم .

واعترف هؤلاء خلال استجوابهم أنهم اشتروا ٨٠٠ كلغ من الحشيشة من شخص لا يعرفون اسمه في بعلبك ووضعوها في سيارة تحمل لوحة فرنسية ، ولدى وصولهم الى المصنع ، ضبطت الضابطة الجمركية كمية الحشيشة المهربة .

وبعد استجوابهم أعيد الموقوفون الى السجن .

# افتتاح غرفة عمليات سرية درك جونيه

■ سيارة تابعة لسرية الطوارىء ■
( تصوير دالاتي ونهرا )

في اطار خطة استكمال اتصالاتها اللاسلكية في مدينة بيروت وضواحيها تعلن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي عن افتتاح غرفة عمليات سرية درك جونيه مجددا اعتبارا من صباح ١—٨—١٩٧٧ .

فيمكن للمواطنين اعتبارا من هذا التاريخ الاتصال بها على الرقمين :

٩٣٤٢١٦ و ٩٣٤٢١٧

للافادة عن اي حادث او لطلب النجدة .

وتذكر هذه المديرية العامة ان غرفة عمليات شرطة بيروت ، كانت قد استأنفت العمل بتاريخ ٢٤—٥—١٩٧٧ وقد جرى تعديل على احد رقمي الهاتف المستعملين واصبحا ٢٢٤١٧٩ و٢٢٩٤٢٨ .

كذلك غرفة عمليات سرية درك بعبدا استأنفت العمل بتاريخ ٦—٧—١٩٧٧ على الرقم : ١٠٣



# تعديلات نقابة الصحافة على احكام قانون المطبوعات

وزعت نقابة الصحافة مشروع تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٤ كما وضعه مجلس نقابة الصحافة مع مستشاري النقابة الدكتور ادمون رباط والاستاذين اميل بجاني وجوزف باسيلا .

وفيما يلي نص التعديلات :

المس بكرامة الرؤساء

يضاف الى المادة ٢٣ الفقرة الثالثة التالية :

ولا تطبق احكام المادة الحاضرة لمصلحة رؤساء الدول الاجنبية الصديقة الا اذا كان في قوانين دولهم او في نصوص المعاهدات المعقودة بينها وبين لبنان احكام مماثلة ، وشرط ان لا يكون الرئيس مسؤولا دستوريا في نظر تشريعات بلاده .

في المسؤولية عن جرائم المطبوعات فيما يتعلق بتصريحات النواب المادة ٢٦

تحذف الفقرة الثانية من هذه المادة .

## فيما يحظر نشره

المادة ١٢

تحذف من الفقرة الاولى العبارة التالية :

« ... بعد ايداعها مكتب المجلس»

## في التحريض على ارتكاب الجرائم واثارة النعرات الخ.. ( الفصل السابع )

المادة ٢٥

بعد عبارة « ... او تعكير علاقات لبنان الخارجية بشكل يعرض سلامة الدولة الخارجية للمخاطر » يجب اضافة العبارة التالية :-

« ... شرط ان تبين جهة الادعاء وجوه هذا التعكير والعناصر التي تكونه » .

( تحذف جميع النصوص والعبارات التي تنص على امكانية الغاء ترخيص الصحيفة ) ابدا او بالتحريض عليها او الاشتراك او التدخل فيها او لم يمنعها ولم يحاولا منع وقوعها عن طريقة المطبوعة المذكورة ، وهذه الجرائم هي :

١ — القدح والذم والتحقير بحق رئيس الدولة اللبنانية او بحق رئيس دولة اجنبية لها بلبنان علاق ديبلوماسية غير مسؤول دستوريا في نظر تشريعات بلاده شرط المعاملة بالمثل .

٢ — اثارة النعرات الطائفية والتعريض بالشعائر الدينية .

٣ — الحث على الحرب الاهلية وعلى القيام بالاعمال التي تعرض سلامة الدولة وسيادتها واوضاعها المالية للخطر .

٤ — الدعوة الى تهديم كيان الوطن .

كل ذلك اما عن طريق نشر الاخبار الكاذبة عن سوء نية واما عن طريق نشر المقالات الموضوعة او المنقولة او المترجمة او المقتطفة ، والصور والتحقيقات وغير ذلك من وسائل التعبير الخطية .

اذا تضرر من هذا الالغاء اشخاص ثالثون حسنو النية اية كانت طبيعة علاقتهم القانونية بالمطبوعة فعلى الدولة نحوهم موجب التعويض العادل الذي تقدره وتحدده المحكمة التي تقضي بالغاء الرخصة .

وعلى الاشخاص الثالثين المذكورين اعلاه ان يتدخلوا في المحاكمة لاثبات حقوقهم على ان لا يقبل لهم اي طلب بهذا الخصوص بعد صدور الحكم النهائي ما عدا فاقدي الاهلية الذين لا ممثل شرعيا لهم .

تلغى جميع النصوص الواردة في المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٤ المخالفة لهذه المادة او غير المؤتلفة مع نصها وروحها .

## الرقابة على المطبوعات

المادة ٣٩

تضاف الى الفقرة الاولى العبارة التالية :

« على ان تمثل نقابة الصحافة دائما في داخل المرجع المذكور » وتحذف الفقرة الاخيرة من هذه المادة ، وهي التي تمنع الطعن على المرسوم الذي ينشىء الرقابة امام القضاء الاداري الصالح .

المادة ٤٢

تحذف هذه المادة برمتها ( مخالفة للمبادىء الدستورية العامة ) .

المادة ٤٣

تحذف هذه المادة برمتها ( مخالفة للمبادىء الدستورية العامة ) .

## الرقابة على مداخيل الصحف

تلغى المواد من ٤٤ الى ٤٩ من المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٤ الصادرتاريخ ٣٠—٦—١٩٧٧ ويستعاض عنها بالاحكام التالية :

المادة ١ — تنشا هيئة رقابة على مداخيل الصحف مؤلفة من ممثل عن وزارة المالية رئيسا وممثل عن وزارة الاعلام وممثل عن نقابة الصحافة عضوين ، ويكون ممثلا الوزارتين المذكورتين موظفين من الفئة الاولى .

المادة ٢ — ان المطبوعات الصحافية الخاضعة لرقابة الهيئة المذكورة هي جميع المطبوعات يومية كانت ام موقوتة كما حددها القانون .

المادة ٣ — يعتبر دخلا غير مشروع للمطبوعة الصحافية كل مبلغ يرد عليها لا يكون ثمنا لمبيعاتها او اشتراكاتها او لاعلان سياسي او اقتصادي او اجتماعي مهما يكن شكله او حجمه ، وشريطة ان يذكر بشكل بين هلالين كلمة « دعاية » او « بيان » او « اعلان » ويستثنى من ذكر كلمة دعاية او بيان او اعلان الاخبار والصور ذات الطابع الاجتماعي الصرف .

المادة ٤ — تجرى الهيئة كشفا على دفاتر حسابات الصحف مرة كل سنة ، وتطلع على سجلاتها ومستنداتها تحقيقا لغاية الرقابة على المداخيل ، ولها بنوع خاص ان تتحرى عن كميات الطبع والمبيع والبيانات الجمركية وايصالات الاعلانات وسواها .

المادة ٥ — كل دخل غير مشروع يصادر ويحال صاحب الصحيفة والمدير المسؤول الى النيابة العامة بناء على تقرير الهيئة لاستكمال التحقيق والاحالة عند الاقتضاء الى محكمة المطبوعات التي تتبع النظر في القضية الاصول المنصوص عنها في قانون المطبوعات .

المادة ٦ — كل دخل غير مشروع يعرض الصحيفة للتعطيل عن الصدور بقرار من المحكمة لمدة تتراوح بين الشهر والسنة حسب ماهية الجرم والضرر على المجتمع ، كما يعرض المسؤولين عنه للسجن من اسبوعين الى ستة اشهر والغرامة من الف الى خمسة الاف ليرة لبنانية ، بالاضافة الى مصادرة قيمة الدخل غير المشروع .

المادة ٧ — تباشر الهيئة مهماتها في الاسبوع الثاني لصدور هذا القانون وتتناول كل الصحف بالتتابع وفقا لتسلسل اسمائها الابجدي . وتسهر على تنفيذه هيئة التفتيش المركزي .

المادة ٨ — تحدد بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزيري الاعلام والمال دقائق تطبيق الرقابة على مداخيل المطبوعات في ضوء احكام هذا القانون .

يضاف الى المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٤ النص التالي :

اذا خرجت صحيفة على اداب المهنة وتعدت حدود المسؤوليات الوطنية والمهنية في ممارسة حريتها فلوزير الاعلام ان يطلب رئيس اتحاد الصحافة اللبنانية احالة المسؤول عن الصحيفة المذكورة الى مجلس شرف يؤلف برئاسة قاض كبير من الفئة الاولى يعين بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العدل ومن نقيب الصحافة واحد اساتذة كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية يعينه رئيس الجامعة ومن رئيس لجنة الادارة والعدل ومن نائب ثان يختاره رئيس المجلس النيابي للنظر في مسلك الصحيفة والمسؤولين عنها واتخاذ القرار اما بتبرئتها واما بتقديمها الى المحكمة للنظر في احالة المخالف الى المجلس التاديبي للصحافة والى القضاء وتكون مدة ولاية المجلس المذكور سنة واحدة قابلة للتجديد .

## اقتراح من نقيب الصحافة :

يضاف الى المادة ٨٥ من قانون المطبوعات الصادر في ١٤ ايلول ١٩٦٢ :

لا يجوز ان يعاد انتخاب النقيب بعد انتهاء مدته مباشرة .

وتضاف الفقرة نفسها الى المادة ٩٢ من القانون نفسه .

## صحافة الاغتراب

استقبل النقيب ملحم كرم امس ، المغترب السيد محمد الشامي الذي يزور لبنان للاشتراك في اعمال المؤتمر العالمي السادس للمغتربين الذي تعقده الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في بيت مري .

وتحدث السيد الشامي عن عمله الاعلامي وهو الاشراف على برامج عربية تبث طوال تسع ساعات اسبوعيا من ديترويت حيث يقيم ١٢٠ الف لبناني يشكلون جالية بارزة ، ويشاهد في اوهايو وفي قسم من كندا ، وقال انه طلب الى وزارات الاعلام العربية ان توفر له برامج عصرية حديثة لبرنامجه ، الا انه لم يتلق حتى الان ردودا على طلبه . كما انه يامل ان يتدارك مؤتمر المغتربين هذه الفجوات ليكون للبنان اعلام بارز في العالم .

ورد النقيب كرم فتمنى للسيد شامي نجاحا في عمله كما تمنى ان يصيب مؤتمر المغتربين النجاح المرجو لان المغتربين هم نصف لبنان المتحرك والسفراء الدائمون له ولقيمه ولنموذجية تعايشه الاخوي في العالم .

# مؤتمر تنظيم الأسرة في صيدا: النمو السكاني أخطر ما يهدد التنمية


■ المحافظ فياض يفتتح المؤتمر ■


■ مشهد شامل للمشتركين في الدورة الاعلامية ■

صيدا — من نزيه نقوزي :

تحت شعار « بناء لبنان الجديد يبدأ بتنظيم الاسرة » افتتح محافظ الجنوب السيد حليم فياض امس ، في قاعة المحاضرات بمدرسة دوحة المقاصد ، الدورة الاعلامية الموجهة للقيادات الشعبية المحلية في قضاء الزهراني ، والتي تنظمها جمعية تنظيم الاسرة في لبنان .

القى المحافظ فياض كلمة حيا فيها جهود الجمعية ومبادئها وقال ان لبنان وفي هذه المرحلة من تاريخه ، انطلق بمسيرة السلام التي ستكتمل في هذه الايام القليلة حتى النهاية ، وسيكون الجنوب خلال الساعات القليلة المقبلة على طريق اكتمال هذه المسيرة ، التي بدأت اليوم بجدية ، بفضل الجهود المكثفة التي يبذلها رئيس البلاد الرئيس الياس سركيس والحكومة .. ثم اعتذر المحافظ فياض عن عدم متابعة الاشتراك في حضور الدورة ، نظرا لاضطراره الى حضور الاجتماع الذي يعقده وزير الداخلية في بيروت لبحث قضية اللجان البلدية .

## خطر الازدياد السكاني

ثم تحدث رئيس الجمعية الدكتور عدنان مروة فاستهل كلمته مرحبا بالحضور ، وقال ان لاشتراككم في هذا الوقت بالذات معنى كبيرا ، وخاصة بالنسبة لتنظيم الاسرة .. وبعد ان تحدث عن المؤتمرات الدولية التي نظمتها جمعية تنظيم الاسرة ، قال ان اكبر ما يهدد مجهود التنمية اليوم ، هو الازدياد السكاني الكبير ، واشار الى التفاوت الاقتصادي ، وقال ان ذلك عائد الى الاهتمام بتنظيم الاسرة ، لكنه استدرك قائلا ان تنظيم الاسرة ليس بديلا عن الاهتمام بقضية الاستثمارات الا انه عنصر مكمل وضروري .

## المخاطر والحلول

واعطى الدكتور مروة في نهاية حديثه عدة امثلة عن تكاثر السكان والاضرار التي تنتج عنها ، واستعان في ذلك بامثلة عن تكاثر الحيوانات .

اما السيد توفيق عسيران امين السر العام لجمعية تنظيم الاسرة في لبنان فقال : اننا اليوم في مسيرتنا نتطلع الى تغطية كامل المناطق اللبنانية بالاعلام منطلقين من :

● نظرة الجمعية وايمانها بلبنان الواحد ارضا وشعبا .

● حرص الجمعية على تعريف فكرتها للجميع بدون استثناء ، انطلاقا من فهمها للموضوع فهما شموليا وليس فئويا .

● ما اعتبرته الجمعية ضروريا في هذه المرحلة لجهة التصدي الواعي للمشكلة ، ومدى انعكاس اثارها السلبية على المجتمع .

● رغبة الجمعية في تاكيد اهمية التواجد على الامة ، لان الوطن بحاجة الى جهود ابنائه وقت الشدائد ، اكثر من حاجته اليهم وقت الهدوء .

● لان الجمعية اعتبرت ان الجهود والعمل في مجال تنظيم الاسرة ، تتطلب سرعة تنفيذ لان التباطؤ سيؤدي الى مزيد من المضاعفات ، يضاف اليها الانعكاسات السلبية التي خلفتها الاحداث ، ثم تطرق السيد عسيران الى الدوافع الناتجة عن الظروف الصحية في اطار الاسرة اولا ومدى تاثير الحمل المتواصل على صحة الام والاطفال ، وبالتالي على صحة الاسرة بكاملها .

ثانيا : دوافع ناتجة عن تركيب السكان في لبنان ، حيث هناك نسبة ٥٠ بالمئة واكثر من سكانه تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة ، ومن ذلك متطلبات تربوية واجتماعية وتعليمية واجتماعية تعجز عنها دولة نامية كدولتنا .

ثالثا : الاوضاع السكنية المتردية

رابعا : ظروف الهجرة اللبنانية ، وانعكاساتها وخطورتها ، بعد ان اخذت في السنوات العشرين الاخيرة ، تنحصر بالتقنيين الذين يشكل غيابهم تفريغا للبلد من عناصره المفيدة والبناءة .

خامسا : ظاهرة النزوح الخطيرة التي ادت الى انتشار احزمة حول العاصمة .

وقال اخيرا نكتفي مرحليا براحة الضمير ، راجين أن يكون هذا اللقاء بداية لتعاون ينمو لخير المجتمع الذي نسعى جميعا لكي تتحقق فيه العدالة الاجتماعية .

## المحاضرات

ثم قدمت محاضرات متعددة الاصوات حول تنظيم الاسرة في الواقع الوطني ، فتحدث فيها فضيلة السيد علي مهدي ابراهيم ، والمطران غريغوار حداد من وجهة النظر الدينية ، فالدكتور اسكندر شيبان من وجهة النظر الاقتصادية والدكتور كرم كرم من وجهة النظر الطبية ، بدأت بعدها الفرق بمناقشة عامة فاهتم الفريق ( ا ) بتنظيم الاسرة في الجوانب الاجتماعية والدينية، والفريق ( ب ) بتنظيم الاسرة في الجوانب الاقتصادية والسكانية . والفريق (ج) تنظيم الاسرة في الجوانب الطبية ثم اختتمت الدورة الاعلامية بمناقشة عامة.

---

## نجلاء بزري وهيام مشرفيه : مهمتنا تنظيم الاسرة لا تحديد النسل ولتنظيم فترات الحمل ابعاد سياسية واقتصادية

السيدة نجلاء البزري المديرة المساعدة لمشروع تنظيم الاسرة خارج العيادات في الجنوب ، تحدثت عن عملها وما حققت من نتائج فقالت لقد بدانا بمشروعنا سنة ١٩٧٥ بقضاء الزهراني ، مختارين ٥٠ قرية بحيث يكون لنا في كل قرية سيدة تدعى « وسيط » لديها كل الوسائل ( حبوب ، تحاميل الخ ) .

وهذه « الوسيط » تقوم بجولات على القرى لتوزيع الوسائل ، بعد توجيه الاسئلة الى مستعمليها حتى تعطي الوسيلة التي تناسب جسدها .

وقالت ان الوسيطات الخمسين قمن بدورات تدريبية حول عملهن .

واضافت السيدة بزري ان هناك مرشدتين اجتماعيتين ، لهما زيارات يومية الى القرى ، لزيارة السيدات وعقد اجتماعات معهن ، والاستماع الى شكاواهن .

وقالت ان الجمعية بدأت عام ١٩٧٦ بقضاء النبطية ، وقد اختارت ٤٠ قرية لذلك .

### تنظيم اسرة لا تحديد نسل

واضافت ان هناك بطاقات شهرية تسجل لمعرفة اسباب توقف الوسيلة .

واعربت السيدة نجلاء بزري في ختام حديثها عن املها بان يصبح تنظيم الاسرة جمعية حكومية ، لان الجمعية بحد ذاتها اليوم ليس باستطاعتها تلمس كل شيء للبنان .

وشددت السيدة بزري على القول ان الجمعية هي لتنظيم الاسرة وليست لتحديد النسل ، ولهذا فاننا نعالج حالات عقم ، ولو اننا نريد تحديد النسل ، لما كنا نعالج حالات العقم .


الانسة نجلاء البزري


الانسة هيام مشرفية

اما الانسة هيام مشرفية اخصائية اجتماعية بمركز بيروت قالت انا لا ادعي ان لدي خبرة في الجمعية كاخصائية اجتماعية ، لكني من خلال تطلعي واطلاعي على نشاط الجمعية ، اظن ان توظيفي في هذا المجال سيعطي خبرة اكثر .

وقالت ان لتنظيم فترات الحمل ابعادا كبيرة على الصعيد السياسي السكاني ، حتى يتناسب الدخل مع عدد السكان ، وبالتالي يرتفع مستوى الفرد ، فنصل الى مجتمع افضل .

وعن عملها قالت الانسة مشرفية : انني لا أواجه الصعوبات التي يظنها البعض ، لان لدينا وسائل متعددة للاقناع ، وبسبب وجود هذه الوسائل وحسن تصرفي معهم اصل دائما الى نتيجة ، واحصل على ثقة اكثر مع المواطنين .

---

## رئيس الجامعة اللبنانية في العالم: نحن مقيمون لا مغتربون

اعلن الدكتور شاهر الراعي رئيس جامعة اللبنانيين في العالم امس ، ان المؤتمر العالمي السادس الذي يعقده المغتربون في بيت مري ، سيكون فرصة للاطلاع على حقائق الوضع في لبنان بعد الحرب ، وبعد مضي ثمانية اشهر على بداية مرحلة السلام وانتخاب الرئيس الياس سركيس .

واضاف الدكتور الراعي انه من الخطأ بعد اليوم اطلاق اسم المغتربين على الجاليات اللبنانية المنتشرة في العالم ، وخاصة في الاميركتين الشمالية والجنوبية . لقد اصبحنا جميعا مقيمين بعد ان شاركنا بتحسس عميق في كل مراحل المحنة ، خلال ابشع عدوان تعرض له لبنان وشعبه من الخارج والداخل .. فالمغتربون هم الذين لم يعانوا الام الوطن وتفرجوا عليها من بعيد ، سواء كانوا داخل الحدود ام خارجها وهم الذين طعنوه واداروا ظهورهم ، فاستفادوا من مرحلة السلام والبحبوحة ، وتنكروا للبنان عندما واجه ابشع كارثة في التاريخ ، يواجهها وطن صغير بحجم لبنان .

وقال الدكتور الراعي : نحن انا مقيمون اكثر من بعض المقيمين انفسهم ، لان عيوننا كانت على الوطن في محنته ، ولان قلوبنا تحسست همومه وعانت الامه ، ولا يجوز بعد اليوم ان يقال اننا مغتربون .

وردا على سؤال حول الغاية من انعقاد المؤتمر ، قال رئيس الجامعة : المؤتمر في الاساس مناسبة وطنية لتشجيع اللبنانيين في الخارج على الاتصال ولو مرة في العالم بالوطن الام ، فيزورونه ويتعرفون الى احواله واحوال اهلهم واقربائهم . الاعلام الخارجي كثيرا ما يشوه حقيقة الوضع اللبناني .

### رسالة من كارتر

واشار الدكتور الراعي الى انه سيكشف عن رسالة مهمة بعث بها الرئيس كارتر اليه شخصيا منذ ايام ، تتعلق بالوضع في لبنان ، وتعكس الموقف الاميركي الحقيقي من الوضع في لبنان ومن عهد الرئيس سركيس وجهوده .

واعرب الدكتور الراعي عن ارتياحه لما تميمه من الرئيس سركيس بشأن تثبيت الامن والسلام والسيادة واعادة بناء الدولة ومؤسساتها .

---

## رئيس مجلس اساتذة الكليات المستحدثة نريد جامعة متطورة تليق بلبنان

قال الدكتور مناف منصور رئيس الهيئة التنفيذية لمجلس اساتذة الكليات والمعاهد المستحدثة في الجامعة اللبنانية في حديث له امس ، ان النضال من اجل بناء جامعة لبنان يعني اصرار لبنان على أن يجد ذاته ، وان المطلوب جامعة مستكملة الكليات والاختصاصات .

واضاف : نحن مع الدولة حين تقر ان التعدد الجامعي على ارض لبنان ثروة حضارية يجب التمسك بها ، ويدنا ممدودة الى كل المخلصين بقضيتنا .

وردا على سؤال حول طريقة التحرك كمجلس اساتذة ، قال منصور :

— نريد أن نرفع قضية الجامعة من مستوى المهاترات والتحديات الفارغة . الجامعة قيمة وليست موضوع مصالح واطماع . وقد صبر اساتذة الكليات والمعاهد المستحدثة هنا طويلا ، وهم يلتفون أن يجروا الى ما يسيء الى حرمة الجامعة . هم يعملون بايمان عنيد ، لا يتشنج ، على بلورة الرؤية الناضجة لبناء جامعة تليق بلبنان سليل اكثر من ستة الاف سنة من الحضارة .

رفضنا الجامعة القديمة لانها لا تملك رسالة تمكن لبنان من ان يقوم بدوره الرائد والفعال . ونناضل مع كل المخلصين الذين يؤمنون بان بناء جامعة لبنان ، يعني اصرار لبنان على ان يجد ذاته ، وعلى ان يعي دوره في هذا العالم ، ولن نتراجع مهما كانت النتائج ، لان هذه النتائج لن تكون اسوأ من حال استاذ ينتحر يوميا في مناخ من السلبية والتفريغ .

### المطلوب من المسؤولين

● ماذا تطلبون من المسؤولين ؟

□ لاننا نحرص على التمسك بالشرعية والانضباطية ، كلبنانيين ، نريد أن تعطى الصلاحيات والامكانات المادية الشاملة والكافية لكي نمارس اعمالنا من غير انتقاص، وهذا هو المقصود بالاستقلالية .

● هل تقبلون بصيغة الفروع ؟

□ من خلال ما رافق الجامعة ، رأينا بعض من له علاقة بقضيتها ، اما انهم يعرفون ماذا يعني بناء جامعة حقيقية للبنان فلم يعملوا ، واما انهم يجهلون كيف تبنى الجامعة ولذلك يعجزون ، وهكذا يسقط لبنان بين الواقعين المرين .

الشارع لا يبني جامعة ، نحن نريد جامعة تخرج من الجدران الشوارع والبيوت والضمائر تنقى وتنقذ من سمسرة الايديولوجيات المزيفة . الجامعة اللبنانية بيت العقل اللبناني ، تسهم في زيادة الثقافة اللبنانية . لذلك لن يسكت الاساتذة ويعتبرون أن قضية الجامعة قضيتهم بالذات ، ويعلنون بوضوح ان المشكلة ليست مشكلة ابنية ولا مشكلة فروع نحن نطرح مسالة الجامعة من حيث وظيفتها في قلب المجتمع اللبناني وفي المنطقة وفي العالم . نحن لم تعد تهمنا الحلول المطروحة الان حول شكل التنظيم العام الذي سينتهي اليه بعد لعبة « يا طالعة يا نازلة » . نريد جامعة نبنيها من حقنا في الحضور .

### رؤية جديدة

● يتحدث البعض عن امكان حل بتوزيع الكليات الثماني بين اربع هنا مع فروع لها هناك ، واربع هناك مع فروع لها هنا ، فما هو موقفكم ؟

□ من يقبل معنا بكلية واحدة او اكثر باي منطق يحرمنا من الكليات الاخرى ؟ ومن يمنع عنا كلية او اكثر لماذا يقبل معنا بعض الكليات الاخرى ؟ نحن حريصون على من يتعاون معنا ان يبقى منطقيا مع نفسه .

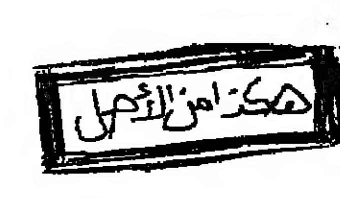
اقول بكل وضوح وصراحة نريد جامعة مستكملة الكليات والاختصاصات في ضوء رؤية جديدة لترابط المعارف ترابطا عضويا اكثر انتاجا واسلم اعدادا وفي ضوء دراسة دقيقة لوضعية البيئة اللبنانية ولامكاناتنا وطموحاتنا وفي ضوء اتصالنا بالتراثات الخاصة بمجمل المنطقة التي تؤلف فيها لبنان جزءا اساسيا ومتميزا .

### التعدد الجامعي ثروة حضارية

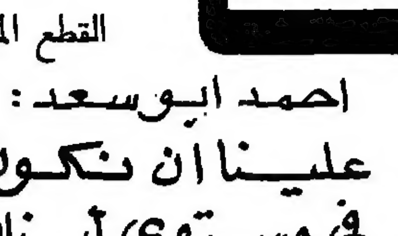
● هل يتعارض تثبيت الكليات والمعاهد المستحدثة مع وحدة البلاد ؟

□ لا يجوز البحث في موضوع الجامعة على هذا المستوى . نحن مع الدولة حين تقر ان التعدد الجامعي على ارض لبنان ثروة حضارية يجب التمسك بها ، لذلك بات من باب اولى ان تقر بجامعة لبنانية تعكس واقع الغنى الثقافي التعددي القائم في صلب تكوين لبنان ، وهنا تتحول الجامعة الى مختبر حي للتفاعل الخلاق بين الخصوصيات الثقافية المشهودة في الوطن ، وعندها يبدأ دورها الفعلي باعداد

— البقية على الصفحة ١٥ —




---



## هذه مشاكلنا

هذه الزاوية الاسبوعية مخصصة لمتاعب ومشاكل جميع القطاعات العاملة في لبنان التي تأثرت باحداث السنتين الماضيتين .

و « الانوار » ترحب بمن يكتب معاناته الى « هذه مشاكلنا » ، ولها حق تقدير صلاحية القطع المرسلة للنشر .

## اتحادات

## احمد ابو سعد : علينا ان نكون في مستوى لبنان

هناك شبه اجماع في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين ، او في هيئته العامة ، على ضرورة اجراء تغيير شامل ، يتناول هيكليته ، وعلاقاته ، ومجالات نشاطاته ونوعيتها وآفاقها.

ومما لا شك فيه ، ان هذه الضرورة الى التغيير تقتضيها جملة اسباب وعوامل ياتي في طليعتها ما طرحته الاحداث في السنتين الاخيرتين من محرضات وتحديات على كل صعيد ، وخاصة الصعيد الثقافي . هذا بالاضافة الى كون الاتحاد قد مضى على انشائه ثماني سنوات هي ، بحد ذاتها كافية لاتخاذ وقفة جادة يرصد من خلالها حصاد الماضي لتلمس ضرورات الحاضر ، ثم استشفاف الحاجات التي يحتضنها المستقبل .

امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين السيد احمد ابو سعد ، يتناول في هذه الكلمة التي افتتح فيها نشاط الاتحاد ومقره الجديد في المزرعة ، قرب الضمان الاجتماعي ، الخميس الماضي ، مشاكل الاتحاد والتحديات المستقبلية التي تنتظره :

### ضرورة التوسيع

في كل مرة كانت تجري فيها انتخابات الهيئة الادارية لاتحادنا كانت ترتفع اصوات عديدة من هنا وهناك ، من داخل الاتحاد ومن خارجه تنادي بوجوب اجراء تغييرات شاملة تتناول هيكلية الاتحاد وعلاقاته ومهامه ونشاطاته .

والذين كانوا يرفعون اصواتهم بالمطالبة باحداث هذا التغيير ، كانت مطالبهم تنحصر في الامور التالية :

اولا : ضرورة توسيع قاعدة الاتحاد ، بفتح باب الانتساب اليه ، امام المشتغلين في حقل الكتابة ، ممن لهم فعالية ابداعية في هذا الحقل ، ولكن ليس لهم كتاب مطبوع ، يخولهم الانضمام الى الاتحاد بموجب ما ينص عليه النظام الداخلي المعمول به حتى اليوم .

ثانيا : وجوب ايجاد مقر دائم لاتحاد الكتاب اللبنانيين ، يجتمع فيه الادباء ويكون بمثابة ملتقى لهم ، ومركزا لاتصالاتهم وتفاعل تجاربهم الادبية والفكرية .

ثالثا : اشراك الهيئة العامة مع الهيئة الادارية في تحمل المسؤولية ، والعمل في اللجان المنوي انشاؤها وتمتين العلاقة بين الاتحاديين وبينهم وبين غيرهم من الكتاب والمثقفين .

رابعا : تاكيد حضور الاتحاد في الواقع اللبناني ، ومشاركته في كل الظاهرات الثقافية الطارئة والقائمة ، استجابة لدوره الاساسي ، بان يكون رائدا في سائر القضايا والامور الثقافية والادبية التي يطرحها هذا الواقع .

هذه الامور وضعتها الهيئة الادارية موضع التنفيذ منذ اليوم الاول لانتخابها ، فاستاجرت هذا المكان ليكون مقر دائما للكتاب وحققت بذلك حلما طالما راودنا منذ ثماني سنوات ، واعدته على هذا النحو الذي يليق بمستوى ارباب الكلمة في لبنان .

وها نحن اليوم ، نضع مشروع تعديل لبعض مواد النظام الداخلي من شانه ان يفي بالحاجة التي افرزتها الممارسة خلال السنوات الماضية من عمر الاتحاد ، ويلبي دعوة الذين ينادون بتوسيع القاعدة بتمكين ذوي الانتاج المتميز بالقيمة الفنية او الفكرية او العلمية من الانتساب الى الاتحاد ، ولو لم يكن انتاجهم منشورا في مؤلف او مطبوعة .

وان لدى الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين مشروعا اخر ، او مخططا لبرنامج متعدد الوجوه قضينا الاسابيع في تحضيره ، وسوف نطلع الهيئة العامة عليه ونمضي في تنفيذه ، ومن شان هذا البرنامج اذا نفذناه ان يشرك الهيئة العامة مع الهيئة الادارية في تحمل المسؤولية والعمل في اللجان المنوي انشاؤها .

كما يؤكد هذا البرنامج مشاركة الاتحاد في الواقع اللبناني واحتلاله مكان الصدارة فيه .

### الصغائر والصغار

مطلوب من الاتحاد امور كثيرة ، مطلوب منه ان يكون اتحاد كتاب لبنانيين بالفعل ، يضم جميع المبدعين منهم ، يوحد صفوفهم وينسق جهودهم ، ويرعى نتاجهم ، وياخذ بين الكتاب الناشئين منهم ويجلب لهم بعض المكاسب .

مطلوب من افراده ان يعوا المرحلة الدقيقة التي يمر بها الوطن ، ويكونوا جبهة للدفاع عنه كوحدة شعب وارض وتراث وتاريخ وثقافة وطنية .

ومطلوب من هؤلاء الافراد ان يمارسوا عملية تذويب ذواتهم من اجل صالح المجموع والتعالي عن الصغائر والصغار وعدم الانشغال بتوافه الامور .

مطلوب من الاتحاد بمجموعه ان يحافظ على دوره الطليعي ويمضي في الخطة التي رسمها لنفسه ، وهي الدفاع عن الحرية ورفع راية التقدم والاسهام في خلق لبنان جديد نام متطور ديموقراطي علماني خارج على همجية عصور التعصب ، ومتحفز للدخول في حضارة القرن الواحد والعشرين .

ومعلوم ان تحقيق هذا كله ، مرتهن بتعاون المخلصين من ابناء هذا الشعب الذين يستخدمون الكلمة وسيلة للتعبير عن افكارهم ، ويتفهمهم لرسالة الاديب التي هي رسالة اجتماعية وطنية بمقدار ما هي رسالة ادبية فنية .

احمد ابو سعد
( الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين )

---




## نقابات

## عبد الامير نجدة : نقترح حلا للسيارات العمومية بوضع رسم مقطوع على اللوحة

منذ مدة يتلقى اصحاب السيارات العمومية انذارات من اصحاب الرهونات بضرورة دفع السندات المتاخرة ، ورد تجمع نقابات سائقي ومالكي السيارات العمومية بانه لن يوافق على دفع السندات في حال التوصل الى حل دائم لهذه المشكلة .

رئيس نقابة سائقي السيارات العمومية عبد الامير نجدة يطرح المشكلة وما ينتج عنها :

كنا اول من طرح قضية المرابين منذ اربع سنوات ، وكان جميع المسؤولين يعدون بحل هذه المسالة المزمنة . الا ان الجراة وقوة الحسم لم يكونا متوفرين . هناك ٢٥ مرابيا يحققون دخلا سنويا يقدر بحوالي ٧٠ مليون ليرة لبنانية . كله من تعب السائقين العموميين ، ( هذا الدخل الهائل جعل من هؤلاء اصحاب قوة ونفوذ ) .

اننا نعتبر الـ ٧٠ مليون ليرة ، دخلا وطنيا يذهب الى جيوب المرابين ، بدلا من ان يتحول الى مشاريع اجتماعية لمصلحة السائقين وفئات الشعب الاخرى .

وعندما هدات الاحوال نسبيا قمنا بمراجعات عدة لتاجيل السندات المستحقة خلال الاحداث لكننا فشلنا .

وقد دفعنا ذلك الى اتخاذ قرار في مجلس النقابة بعدم دفع اي سند حتى تحل المشكلة من الاساس .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان سائقين قتلوا او اصيبوا في الاحداث . كما أن سياراتهم سرقت ، او احرقت .

وهناك من هرب الى قراه خوفا من الموت والقتل والدمار . فيما ظل بعض المغامرين يسعى تحت الخطر الى تامين لقمة العيش لعياله .

الواقع الاجتماعي الذي يعيشه هؤلاء يجعلهم يرتمون بين أيدي المرابين ، هربا من البطالة التي تفشت كما ان البعض منهم يتعلم مهنة السواقة ويحصل على رخصة سوق عمومية بقليل من الليرات . والفضل في ذلك يعود الى المرابي الذي يساعد الطارىء على دخول المهنة ، ومنافسة السائق القديم المتهن ابا عن جد هذه المهنة .

ان تصورنا لحل هذه المشكلة ينطلق من انه ليس في بلدان العالم لوحة عمومية ، بل هناك رسم يدفع على السيارات العمومية ونقترح حلا لذلك :

اولا : تحديد سعر اللوحة الموجودة من قبل الدولة .

ثانيا : الغاء امتياز اللوحة .

ثالثا : ايجاد مشروع تاجير لوحات من قبل الدولة لمدة خمس سنوات . فبهذه الطريقة يمكن تامين المبلغ الكافي لدفع تعويض او ثمن اللوحات الملغاة .

عندها يحق لاي سائق استئجار لوحة ، او الابقاء على لوحته التي يملكها .

رابعا : احالة جميع المرابين الى الصندوق المنوي انشاؤه لتسديد الاموال المستحقة لهم في ظل القوانين اللبنانية المرعية الاجراء .

واؤكد هنا ، كذلك ، باننا لن نتهرب من دفع اي مستحق علينا في ظل هذه القوانين ، لكي لا يقال بان نقابتنا هي المحرضة على عدم الدفع .

اننا نرد الاتهام بالقول : ان نقابتنا قد اتفقت مع السائقين على عدم الدفع حتى تحل هذه المشكلة من الاساس . عندها سنسدد كافة الحقوق المتوجبة علينا ، ولكن ضمن فائدة معقولة .

وبالنسبة الى ما يقال عن تنظيم النقل في لبنان ، فانني اقول واوضح ، ان ليس هناك اي تنظيم للنقل في لبنان ، بل هناك فوضى نقل ، ويعود الحق في هذا الامد على بعض السائقين وعلى الدولة معا . وتبقى مشكلة ارتفاع اسعار النقل والانتقال لعدم وجود تعرفة محددة معتمدة بعد الاحداث . كل ما في الامر ان الاهواء تتحكم بمزاجية السائق فيرفع اجرة الراكب داخل العاصمة من ٢٥ قرشا الى ٧٥ قرشا او ليرة واحدة عدا عن أن اجور النقل ارتفعت ايضا في كافة المناطق اللبنانية . فالاجرة من بيروت الى صيدا كانت ١١٥ قرشا ، فاصبحت ٣٠٠ قرش .

هذا الامر مرده الى القضايا التالية :

● سعر صفيحة البنزين ، كان ثمن الصفيحة الواحدة ٧٫٢٥ قرشا ، فارتفع الى ١٥ ليرة .

● قطع الغيار زادت بشكل جنوني .

● عدم وجود زحمة ركاب لقلة الحركة .

● عدم وجود مواقف ثابتة .

وهكذا نأتي الى النتيجة التالية :

ان معدل ما يحصله السائق العمومي يوميا هو ٤٠ ليرة ، توزع بين ٢٥ ليرة بنزين ومصاريف ، فيبقى له ١٥ او ١٠ ليرات .

ان حالة السائق تدعو الى الرثاء فكيف تنتشله من مصيبته ؟

عبد الامير نجدة
( رئيس نقابة سائقي السيارات العمومية )

---

## انور ناعورة : سلمونا خرائط سوق سرسق ونحن نعيد بناءها في سنة



## تجار

لما كانت السوق التجارية الشعبية ( سوق سرسق ) قد اصبحت اطلالا ، كان من الطبيعي ان يؤثر وضعها على حركة تجارها الاقتصادية العامة .

رئيس جمعية تجار سوق سرسق السيد انور ناعورة كتب عن هذه المشكلة يقول :

ان تجار سوق سرسق وملحقاتها ، هم أول من دفع ضريبة الحرب في لبنان ، بخسارة موجوداتها وتهديم مؤسساتهم . وعند استتباب الامن ، راحت اللجنة الخاصة التي شكلت من متضرري السوق ، تلاحق القضية . لكنها فوجئت بمصاعب وعراقيل كثيرة من مثل التخطيطات الهندسية التي تسبق العودة .

واصطدم التاجر الذي تفرزت محلاته ، بالمشكلة المعيشية التي تنتظره ، هو وعياله ، في حال عدم اعادة الحق اليه ، بايجاد السوق من جديد ورصف ديناميكها الاقتصادية الحيوية مرة أخرى .

وهكذا بدا يتساءل التاجر : كيف يسدد ديون مؤسسته المرهونة الى المصارف ؟ لا بل من اين ياتي بالمال اللازم لدفع الفوائد التي تراكمت قبل الاحداث وبعدها ؟

ان كل تاخير في اعادة الاسواق التجارية الى سابق عهدها ، يفقد المنافسة التجارية . ويبقى الغلاء مستشريا . واذا رغبت الدولة في الحد من الغلاء ، عليها ان تعيد بناء هذه الاسواق .

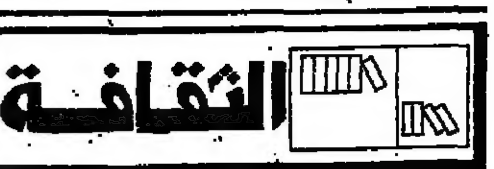
وبهذه الطريقة تكفل بان الامور ستعود الى نصابها ، كما كانت في السابق ، موقفة بذلك جشع المحتكرين وارتفاع الاسعار العشوائية .

ان قلة الاسواق وعدم منافسة التجمعات التجارية تساعد المستورد ، أو التاجر ، على ان يغدو مستغلا . فيفرض السعر الذي يريد، لان المنافس الذي كان يجاوره ابتعد عنه .

اذا تحققت هذه العودة الميمونة ترتاح الدولة من ارتفاع المعيشة وغلائها .

والا نرجو تسليمنا خرائط سوق سرسق الموضوعة لنعيد بناءها ، مع اعادة كل تاجر الى محله ، وذلك في سنة على اقل تعديل .

انور ناعورة
( رئيس جمعية تجار سوق سرسق وملحقاته )




نقد



# «لبنان الثقافي» في واقعه ومرتجاه
# وقوف عند المسرح وتكرار يشتد خطورة

بعد اكثر من نصف سنة على انتهاء الحرب ، وبعد توقف دام اكثر من سنتين ، يبدو مستقبل الوضع الثقافي في لبنان ، اشد غموضاً منه من اية فترة صعبة عرفها تاريخ لبنان الحديث .

والغموض هنا ، يرتسم حول قدرة الثقافة في الاجابة عن الاسئلة المطروحة ، او الخروج من المشكلات الراهنة ، ورسم تصور للمستقبل من جهة ، واخذ الانسان نحو قيم تغني المرء في امله القديم لمزيد من التقدم والكمال ، من جهة ثانية .

لعل هذا هو الانطباع الذي يزداد رسوخا حين يروح المرء يستعرض امامه النشاط الثقافي في السنوات القليلة التي سبقت الحرب ، وفي الاشهر القليلة التي تلتها ، في الوقت الذي يحاول فيه هذا المجتمع الخروج من نيران هذه الحرب القاسية .

لنتوقف قليلا أمام نشاطين ثقافيين ، هما النشاط المسرحي ، والنشاط الفني : الرسم والنحت ، كمحاولة لقراءة المعاني التي كان يسعى الى بلورتها مثل هذا المسرح او مثل هذا الفن :

لكن قبل محاولة الاجابة ، لا بد من الاشارة الى ان اغلب الاسماء التي كانت وراء الكثير من النشاط المسرحي ، ما تزال غائبة عن لبنان ، من منير ابو دبس ، الذي تبدأ معه مرحلة جديدة في تاريخ المسرح الحديث في لبنان ، الى جلال خوري الذي حاول ان يؤكد اسلوبا خاصا ، الى شكيب خوري الذي غامر كثيرا للوصول الى لغة مسرحية جديدة ، الى عصام محفوظ ، كمؤلف توجه نحو المسرح ، كوسيلة انجع في ترجمة صراع الانسان مع الواقع ، الى اسماء كانت تشترك في هذا النشاط وعرفت عبر وقوفها فوق المسارح .

### الخسارة الكبرى

لا بد ايضا من الاشارة الى ان معظم المسارح قد تهدم اثناء الحرب : المسرح الوطني الذي تهدم مرتين ، مرة عندما مات شوشو ، ومرة عندما وصلت اليه الحرب ، ومسرح مهرجانات بعلبك القنطاري ، ومسرح فينيسيا ، والمسارح الاختبارية، كمسرح منير ابو دبس كليمنصو ، ومسرح انطوان ملتقى ، ومسرح دار الفن والادب .

كذلك يمكن ان يقال ، بان معظم صالات العرض التي زارها الجمهور اللبناني كثيرا في السنوات القليلة التي سبقت الحرب ، قد تهدمت ايضا صالة « غاليري وان » ، « ستديو ٢٧ » بفرعيها ، وصالة « المودولار » و« لوبوان » . وصالة «الفن الحديث » التي كانت تشرف عليها بريجيت شحاده الى جانب صالات الفنادق الكبرى التي كانت تتحول مرارا الى صالات عرض لاعمال فنية لفنانين لبنانيين .

مع ذلك ، فان هذا الغياب ، وهذا الفقدان ، خسارة كبرى ، يزيدان في غموض المستقبل . الا ان ازمة هذين النشاطين ترتسم في حدود اخرى وحول معان ثانية .

اذا اخذنا بالاعتبار ، ان هذه المسارح ، وهذه الصالات لم تكن في اكثريتها ايضا ، تمثل توجها فنيا معينا ، او تجسد موقفا ، او تعتبر تجمعا له اهدافه وطموحاته الواضحة . بقدر ما كانت مجرد اماكن توظف لحركة المسرح ، وصالات تميل لان تكون صالات تجارية .

المشكلة الان ، في توجه المسرح ، وفي توجه الفن ، وفي وظيفة كل منهما ، وفي فعلهما .

في الواقع ، وفي الانسان الذي يصارع هذا الواقع . اما في تجاوزه ، او في اضاءته والسيطرة عليه .

نبدأ الان الحديث عن المسرح لتركيز الحركة الفنية لكلمات ثانية . فاذا حاولنا الاختصار ، او حاولنا رؤية هذا النشاط من منطلق شامل ، كحركة ، يمكن للمرء ان يتوقف عند اتجاهات ثلاثة يمكن ان نعبر عنها . بمصطلح ، الطموح الحضاري والتقنية المسرحية ، والمسرح الشعبي .

### الطموح الحضاري

لم تكن تبدو المشكلات التي واجهت اولى الافكار والتطلعات نحو تأسيس حركة مسرحية في الخمسينات كثيرة الصعوبة كما هي الان ، ذلك ان الذين تقدموا نحو المسرح كان المسرح يرتسم امامهم كطموح حضاري ، او كضرورة حضارية . بحيث يعتبر فقدانه نقصا في المجتمع نفسه وفي ثقافة هذا المجتمع ، وبحيث يدفع وجوده هذا المجتمع لمزيد من التقرب من المجتمعات الحضارية المتقدمة.

هكذا يمكن ان نفسر التطلعات الاولى التي قام بها كل من منير ابو دبس ، وانطوان ملتقى ، في تأسيسهما للفرق المسرحية الاولى التي عرفها لبنان منذ مارون النقاش قبل مئة سنة .

بدأ العمل في المسرح ، بتكوين فرق مسرحية لتؤدي على خشبة المسرح وامام الجمهور اللبناني، روائع المسرح العالمي ، من اليونان حتى العصر الحديث .

المسرح ككل ، كنشاط ابداعي وانساني ، كشاهد على لغة متطورة متقدمة في طرح الافكار والمشاعر والهموم الانسانية . هكذا ارتسم الطموح ، اولا. ولم يكن لينير الافكار والمواقف التي اثارتها الحركة المسرحية في السنوات التي تفصل بين حرب حزيران، وحرب لبنان .

لذلك انحصر هذا النشاط بمن نسميهم بالمخرجين والممثلين ، عاونهم في المرحلة الاولى بعض الشعراء كمترجمين .

لا مضمون هذا المسرح ومدى استجابته للواقع المعاش ، ولا غنيته ، او تقنيته ، او خصوصياته، هي التي كانت مدار بحث او مدار جدل او اهتمام. بل كان الهم ، كل الهم ، الوصول الى امكانات وقدرات تستطيع ان تؤدي عملا مسرحيا على المسرح لاسماء كبيرة كسوفوكل ، او شكسبير او البير كامو ، او غيرهم من الاسماء العالمية الشهيرة ومن المسارح التي نالت شهرة تاريخية وحديثة واسعة .

الا ان هذه المغامرة كانت بحد ذاتها مغرية لما فيها من طموح شد البعض لكثير من التضحية. سواء كان هذا البعض افرادا رأوا في التمثيل ، او في الاخراج ، او في الانضمام لهذا النشاط ، غنى يكسب النفس الرضى ويحقق للذات بعض رغباتها. او كان مؤسسات شبه رسمية ساعدت على نمو هذه التجمعات وممارسة مغامرتها .

المشكلة الاولى التي واجهت هذا التحرك الاول هي عدم استجابة الجمهور الى هذا النشاط . او الاهتمام البسيط من قبل الجمهور بما كان يقدم ، بحيث جاءت هذه المواجهة بين العاملين في المسرح وبين هذا الجمهور القليل كصدمة فجرت بدورها معظم المشكلات والصعوبات التي واجهتها الحركة المسرحية والتي ما تزال تواجهها .

محاولة الاجابة عن عدم استجابة الجمهور كان السؤال الاول الذي اثار الخلاف واثار الجدل الواسع الذي عرفته الحركة المسرحية في الثلاثين سنة الماضية .

### التقنية المسرحية

الاجابات الاولى عن عدم الاستجابة كانت تقول بضرورة التحكم والسيطرة على التقنية المسرحية . الخطأ ليس في الجمهور ، بل في الاسلوب الذي تقدم به الاعمال المسرحية ، اللغة ، الشكل ، اللهجة التمثيل ، الاخراج ، الديكور، وما الى ذلك من عناصر يمكن ان تختصرها كلمة التقنية المسرحية .

الاجابات الاخرى ، كانت ترى ان عدم الاستجابة كامن في ان المسرح الذي يقدم للجمهور اللبناني لا يطرح مشاكل هذا الجمهور فمشاكل الجمهور اللبناني بعيدة جدا عن المشاكل التي كان يعالجها مسرح سوفوكول ، والمسرح الكلاسيكي الغربي .

لذلك فلا بد من مسرح يتناول الهموم والمشكلات المحلية ، وهو لكي يكون كذلك فلا بد من أن يكون النص المسرحي نصا لكاتب عربي ، اي نصا غير مترجم .

واجابات ثالثة كانت ترى ان المهم هو الاختيار. فاذا كان يصعب ايجاد مسرح محلي ، فانه من السهل اختيار نصوص عالمية ، لكنها في مضمونها تتلاقى مع الهموم المحلية . اذ ان المجتمعات في صراعها مع الواقع تتلاقى في كثير من الصفات والافكار والمواقف .

هكذا يمكننا ان نرى تفسيرا للاتجاهات التي تفرعت عن الفرقة ، او المدرسة المسرحية الاولى، التي كانت تضم معا منير ابو دبس وانطوان ملتقى الى تجمعات وافراد كل في اتجاه .

ففي الوقت الذي راح فيه منير ابو دبس وانطوان ملتقى ، يؤسس كل منهما على حدة ، فرقا مسرحية جديدة تحت شعار التجربة والاختبار، راح ممثلون مثل ريمون جبارة وانطوان كرباج ، وميشال نبعة ، يبحثون عن نصوص محلية لتقديمها على خشبة المسرح ، وراح جلال خوري يغامر مغامرته الصعبة في تأكيد ، ان حسن الاختيار هو الاسلوب او الطريقة التي يمكن ان نصل عبرها نحو مسرح اكثر استجابة من قبل الجمهور .

### المسرح الشعبي

الاتجاه الثالث الذي يمكن ان يتوقف عنده المرء هو اتجاه المسرح الشعبي ، مع ان التسمية هنا ليست صحيحة كليا . اذ ان القصد هو مسرح شوشو بالذات ، والمسارح التي كانت تقدم هنا وهناك تحت اسماء عديدة لفرق تجمع بين الهواية والتجارة ، ومسرح الرحابنة وهو اتجاه قام على مواهب الافراد . موهبة الرحابنة الخاصة، وموهبة شوشو ، وقدرة الممثلين الاخرين على الحضور الشعبي كنبيه ابو الحسن ، وما يشبههم او يتقرب اليهم من الاسماء الاخرى التي عرفها المسرح الهزلي . وهو الاتجاه الذي لم يعان من عدم استجابة الجمهور ، بل بالعكس .

فالذي كان يواجهه هو عدم استجابة المثقفين له استجابة كلية ، او استجابة متحمسة . الا اذا استثنينا السنوات الاخيرة التي سبقت الحرب مسرح الرحابنة ومسرح شوشو . هذان المسرحان وصلا الى نوع من الحضور الواسع ابعدهما عن الصراع الدائر في الاتجاهات والمواقف المتصارعة .

### التحول والازمة

يمكن اعتبار حرب حزيران تاريخا مهما في تحول حركة المسرح في لبنان نحو توجهات جديدة . فبعد حرب حزيران اخذت هذه الصراعات التي كانت تشهدها الحركة المسرحية مواقف اكثر حدة ، بحيث غلب الاتجاه الذي كان يرى ان عدم الاستجابة من قبل الجمهور هو بعد المسرح عن الواقع المعاش . حرب حزيران اكدت هذه الملاحظة . وشجعت الكثيرين لتصحيح الحركة المسرحية ، وذلك باعتماد نصوص تأخذ الواقع موضوعا لها .

هكذا راح معظم العاملين في المسرح منذ مطلع السبعينات الى الايام القليلة التي سبقت حرب لبنان . الواقع العربي ومشكلات هذا الواقع وعناوين هذا الواقع الهدف الذي يخلق حوله المسرح ، مضمونا ونظاما وغاية .

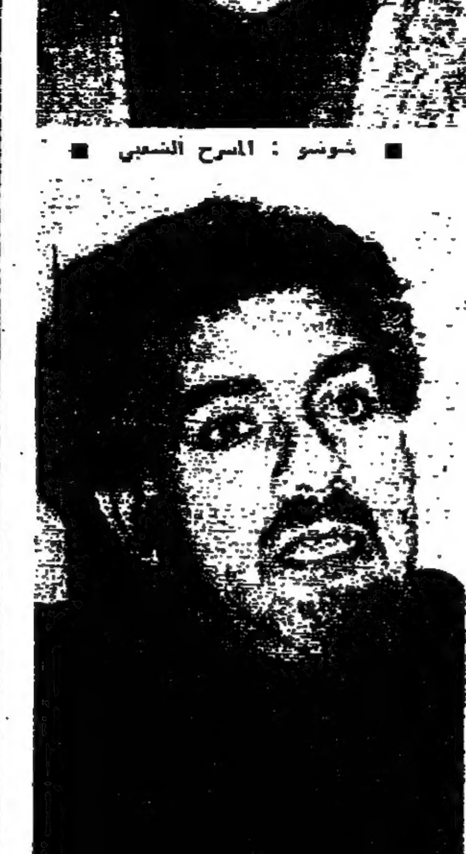
الا ان استجابة الجمهور غير المنتظرة وهجومه المفاجىء لحضور الاعمال المسرحية اوقع هذا الاتجاه في متناقضات كثيرة ، وفي ارتباك كبير ، بحيث انحصر هذا الواقع في صورته السلبية ، وفي الملاحظات السطحية الاتهامية التي كانت تدور على السنة الجمهور ، وعلى السنة الاكثرية الساحقة .

هكذا تحولت معالجة الواقع ، الى الهزء من الواقع ، والى فضح سلبيات هذا الواقع ، سواء بالهجوم على الانسان كانسان متخلف ، او بالهجوم على السلطة المسؤولة عن هذا الانسان الفرد كسلطة عاجزة او مهملة ...

هكذا يمكن ان نقرأ الاعمال المسرحية التي قدمها مسرح محترف بيروت ، نضال الاشقر وروجيه عساف . والاعمال التي كتبها محمد الماغوط وقدمها انطوان كرباج ، ويعقوب الشدراوي ، والاعمال التي قدمها كل من ميشال نبعة وريمون جبارة



■ شوشو : المسرح الشعبي ■









■ منير ابو دبس : الاتجاه الذي تفرع ■

وعصام محفوظ وحنا جلال خوري ، في « جحا في القرى الامامية » الى « الرفيق سجعان » .

معالجة الواقع ، تحولت الى استهلاك الواقع . ففي الوقت الذي كان القصد فيه معالجة الواقع لتجاوز هذا الواقع ، او للوصول الى رؤيا واضحة وقع المسرح تحت سلطة هذا الواقع نفسه ، بحيث اعاد المسرح تمثيل الواقع مرة ثانية على خشبة المسرح . وصار المسرح يعيد إنتاج الواقع نفسه .

الازمة الان في الدور الذي كان يلعبه هذا الاتجاه المسرحي ولم يعد ممكنا لاسباب كثيرة . اذ اصبح تكرار الواقع مرة اخرى على خشبة المسرح ، اشد خطورة من الواقع نفسه الذي فجرت فيه الحرب وسفكت الدماء . ولم يعد يغري الجمهور من جديد الاشارة الى سلبيات هذا الواقع ، بعد ان تحولت هذه السلبيات الى حراب طعنت هذا الجمهور على مدى سنتين . في الوقت الذي بعدت المسافة بين منير ابو دبس وبين هذا الجمهور بعد ان ذهب منير ابو دبس بعيدا في تطرفه ، حين رفض الجمهور ، ورفض النص وتركيزه على الممثل ، ثم تركيزه عليه هو ، كمخرج وكاتب ومتصوف وصاحب طريقة . وبعد ان انطفأت تلك الحرارة التي كانت تدفع انطوان ملتقى لمزيد من الاختيار .

كيف يمكن البدء من جديد ؟ وهل يمكن التحول مرة اخرى ؟ هل ثمة افكار جديدة وامال تصاغ في الخفية ستظهر فجأة ؟

سمير الصايغ

قضايا

## فاصل زمني بين الكتابة والشعر (٣)
# غربة اسمها الشباب وتجربة يلزمها التخيل

— ١ —

لا الحلم
لا الاحبه
لا اللغة العنيدة
تصالح القصيدة

— ٢ —

كانت خندق
صارت زهرة
هل تعرف
ان اللغات
كانت قبرا ؟

### الكتابة ـــ الشعر :

طرح مسألة الشعر ، هو طرح مسألة حادة . لكنها تبقى في حيز صغير ، اذا لم تتعد كونها حالة بسيطة لا تجاوز حدود القصيدة ، او الكتابة الشعرية . من هنا يبدو الانفصال بين الشاعر وحدود المسألة المطروحة ، والتي تفتض به شخصيا دون سواه ، بمثابة الهوة الحضارية التي لا تجيب الا عن تداعيات ، مهما كانت قيمتها الفلسفية ، تبقى نتيجة حالة من النفس لا تتجاوز المجموعة ٪ او تحيا في ظل الاحلام .

هكذا يبدأ العالم الشعري يفقد عنفه ، ويصبح في مستوى التطلع والمرتجى ، لا في مستوى التحقق والتطبيق .

ان الشاعر العربي حين يجد فاصلا زمنيا بين قصيدته ، وبين حلم هذه القصيدة مستقبلا ، يحيا في وهج الماضي ، ولا يستدفىء بنار الحاضر .

انه في هذه البوتقة اللغوية سجين اللغة ، وسجين للتوصيل . من هنا يبدأ ثوره من الاخر ، ويبدأ في المقابل احتضانه « للانا » التي هي النرجسية . لكن هذا العيش الجديد بين عداء الاخر واحتضان « الانا » ٪ يولد لديه ما يسمى بلغة الناس : عبادة الشخصية والدوران في فلكها .

وذا ينفصل الشاعر الجديد عن محيطه ليحيا في « الانا الفردية » المتطرفة ، لا في « انا الاخرين » الخالقة ، يرى ان الاحاطة بالكون ليست نتيجة ، بل سببا ، ليست حالة بل مقولة تداعيات .

فالشاعر الملوه نرجسية في الشعر العربي المعاصر ، هو طرفة اجتماعية تتعامل مع العالم على اساس السببية ، لكنها لا تقول جديدا ٪ ولا تجاوز الجديد المطروح لا هنا ولا في العالم . الجديد الذي نرتجيه في شعر السبعينات ليس نرجسية ، او مجرد تداع مريض لهذه النرجسية ، بل نرجسية تحرك الذات لتصبح فيما بعد ، طرحا عاما للمسألة الشعرية في الجماعة الخالقة .

ان الكلمة الشعرية ، حسب الطرح المادي لها ، لا تنمو الا في الجماعة لدى الانسان البدئي ( الفطري ) ولا ينظمها الا الايقاع .

والى ان تصبح هذه الكلمة مسؤولة في تجربة الشبان ٪ ومستمرة في واقع التخيل ، يلزمها المبادرة الشخصية من المبدعين . لكن من يجرؤ على هذه المغامرة ٪ والاجابة عنها الا الشعراء انفسهم في زمننا الحاضر ؟

كل الدلائل تشير الى ان الخطأ ليس في الكتابة الشعرية ، او في القصيدة الجديدة ، بل في طريقة القراءة : الشعراء العرب لا يقرأون الا الكلية التي تجلملهم وتركيهم للخلافة الشعرية :

هنا تبدأ غربة الشعر .
هنا تبدأ عتمة الشعراء في جيلنا تخيم ولا ترى من ينيرها .

■ نزار قباني ■ ■ صلاح عبد الصبور ■

### هذا الشعر الحديث :

حتى الان ، لم تكتب دراسة نقدية شاملة عن الشعر العربي « الحديث » ، بل كتبت مقالات متفرقة ، بشكل اكاديمي ، عن تجربة الشاعر العربي الجديد ٪ وسعيه الى تخطي اسلافه القدامى شكلا ومضمونا .

لماذا ؟ لان نقاد هذا الشعر ، لا يتمتع بذهنية نقدية معاصرة ، بل يظل اسير الذائقة الجمالية الماضية التي ورثها عن ابائه واجداده . بمعنى ان هذا النقد الذي تشده رؤيا الماضي اليها تحول دون تطلعه الى رؤيا الحاضر فالمستقبل شعريا وادبيا معا .

لذلك نرى في نظرته تحكم السلفية شكليا ، لا جوهريا ، في قياس قيمة القصيدة المكتوبة اليوم ، وتطبيق مبدأ الجزالة النقدي عليها .

من هنا تستحيل نظريته ، وتبقى اسيرة القوقعة المتحجرة في التراث والسلفية الموروثة، قسرا لا عمدا . فلا تعرف مثيلا لها في الحاضر الفني المتجاوز ٪ وتبقى مقصرة في محاكاة الاستحداث البنائي الذي ادخله الشعراء المعاصرون في هيكلية القصيدة الجديدة وبنائها المتكامل .

لهذا نرى اغلب هذه الدراسات ، التي تصدر ثمار مطابع واتحادات ادبية هنا ، او في اي عاصمة عربية ، اسير النظرة المحدودة التي تحارب بسيف خشبي ما دخل في حياتنا من استحداث لعالم القصيدة العربية واشكالها المتوارثة مبنى ومعنى ، وحتى لغة واشتقاقات لهذه اللغة .

بمعنى اوضح ، ان ما ينشر في ايامنا هذه من نقود حيال الشعر العربي « الحديث » ، لا يصل الى مستوى مغامرته الرائدة ابدا . لان الماضي المهزوم الذي يتوجه اليه قياسا ، بات ماضيا مهزوما لا محالة . اذ لا يمكن ان نكرر ما كتبه المتنبي من قصائد خلاقة في زمن الشاعر المعاصر ٪ لان الهموم والتوجهات تختلف ثقافيا وحضاريا ، وحتى نقديا ، على بساط الحاضر .

ان ما نطالب به معاصرة في الشعر الجديد ، ليس فئوية او جزالة ، بل موضوعية ومعايشة لهذه الموضوعية ، لاكتمال الحداثة المرجوة في الحاضر ، لا في الماضي البعيد .

لكن هذه المطالبة ، مهما كانت شكلية وسريعة ٪ تبقى عميقة ومرجوة ، لان مقياس الشعر الجديد لا يطبق فيه مزج الاشياء بعضها ببعض ، وحتى النظر الى نزار قباني كما ينظر الى صلاح عبد الصبور .

رياض فاخوري

( الاحد المقبل :
القصيدة هي المشكلة )

## الى تظاهراتنا الثقافية الصامتة
# متحف سرسق متى تفتح ابواب الخريف له ؟





■ واجهة متحف سرسق : الوجه والصورة ■

■ ردهة من ردهاته : نسيفسائية تسأل عن الخريف ■

تطور الحركة الفنية في لبنان يبدأ يطرح ، لا بل يعمق المشكلة المطروحة، منذ زمن ، هذه التي يعاني منها كافة الفنانين والمهتمين بالثقافة في لبنان .

المشكلة هي في شتيت اللوحات الفنية ، وانحصارها في محترفات الفنانين ، او في منازل هواة جمعها .

متحف سرسق هو الوحيد الذي يهتم بالفنون في لبنان وجمعها في معارض او في ردهات خاصة . لا بل يشتريها لحفظها .

لكنه متحف خاص ، له ظروفه ، امكانياته وشروطه . فهل يستطيع هذا المتحف ان يقوم بهذا الدور ، بعد اليوم فيسجل الحركة الفنية وتطورها ؟ هل يكفي وجوده ، ام ان الحاجة تبقى اكبر من ان تلقى على عاتق متحف بمفرده ؟

### القصر الفني

متحف سرسق كان في الاصل قصرا لنقولا ابراهيم سرسق . اوصى به بعد وفاته ليكون متحفا يحمل اسمه ويتولى شؤونه رئيس بلدية بيروت .

وهكذا نأتي ، في هذا المتحف ، لنرى ان اول لوحة فنية لا بل اثمنها ، لوحة تركها نقولا سرسق تمثل رسما لكريس فلدونغين الفرنسي الجنسية ـــ الهولندي الاصل ــ ثمنها ٤٠٠ الف ليرة لبنانية .

شيئا فشيئا تأسست لجنة متحف سرسق ، بهدف تشجيع الفن والفنانين في لبنان . غايتها في المرحلة الاولى كانت عرض التحف القيمة الدولية في المتحف وثانيا التحف الموجودة ضمن مجموعات لبنانية خاصة .

باشر المتحف منذ تأسيسه بسنة ١٩٥٩ اقامة المعارض التي وصل عددها الى اربعين ابرزها معرض الايقونات الشرقية ، ومعرض الفن الاسلامي .

ابرز واهم عمل فني قدمه متحف سرسق الى الجمهور ، كان معرض الخريف للفن والنحت الذي يقيمه سنويا ، عارضا نماذج فنية ، وموزعا جوائز بقيمة ١٨٠ الف ليرة .

### اين الخريف ؟

المتحف الذي ننتظر منه في هذا الخريف ان يعيد التجربة ويكررها من جديد . كيف ارتبط بنا ، وبحياتنا الفنية من زاره في ايام الهدوء ، قبل الحرب وماذا قدم الى الحركة الفنية في لبنان من افادة عامة على صعيد الذائقة الجمالية ؟

اذا التفتنا الى ماضيه المجيد ، نرى ان جل زواره من اللبنانيين . لا بل بلغ عددهم في احد المعارض الخريفية التي اقامها ، ١٢ الف زائر ( احيانا تنظم رحلات طلابية على صعيد الثانويات والجامعات من جميع المناطق لزيارته وتفقد معروضاته ) .

معرض واحد اقامه شذ عن القاعدة ( معرض الايقونات الشرقية ) فبلغ عدد زواره ٣٥ الف شخص ثلاثة ارباع من اللبنانيين والربع الباقي من الاجانب .

المتحف بوضعه الحالي ، بعد الحرب ، ظل محافظا على رونقه . رغم اقفاله في وجه الفن والزوار . لكنه ، مع ذلك ، يشكل قيمة تراثية للبنان ، يجب ان يعاد اليها اعتبارها ، بفتح ابواب الخريف الفنية، امام التظاهرات الثقافية الجماهيرية الكبرى ، التي طال غيابها .

فهل يتململ متحف سرسق في وجه هذه الظلمة الغامرة ، مزيحا سوادها عن العيون البعيدة ، ام انه سينتظر وينتظر « المن والسلوى » الى ما لا نهاية .

نتمنى مخلصين ، ان تشرق هذه الشمس مرة جديدة ، مبددة الظلمة القاهرة التي تعترينا ... من هناك .. من متحف سرسق .

فهل تسمعون ؟

زكي الديب

### ٦٢ الف جنيه ثمن نسخة من القرآن الكريم

دفع احد هواة جمع التراث الاسلامي ٦٢ الف جنيه استرليني ، مقابل الحصول على نسخة من القرآن الكريم كتبت بخط ياقوت المستعصي في العام ٦٨١ هجرية .

اشتهر المستعصي الذي توفي في العام ٦٨٩ هجرية بحسن الخط . واخذ الخط عنه كثيرون ، وهو من معاصري الخليفة العباسي المعتصم بالله ، كما انه كاتب واديب . من اشهر كتبه « اسرار الحكماء » و « رسالة في علم الخط » .

### لن تدق احزانك همنغواي

«لن تدق الاحزان» عنوان الفيلم الذي تعده ماري ولش ، ارملة الكاتب الاميركي الراحل ارنست همنغواي عن زوجها الذي توفي منذ ١٥ عاماً .

اختارت ماري وولش وهي الزوجة الثالثة للروائي ، عنوان الفيلم على غرار اسم روايته الشهيرة « لمن تدق الاجراس » .

تحكي في الفيلم الاسرار الشخصية للكاتب الذي مات منتحرا ، بعد ان اطلق الرصاص على نفسه .

### وهران « تصحي » ابن رشد بعد ٨٠٠ عام

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقيم في بداية شهر آب ( غدا ) مهرجانا ثقافيا في مدينة وهران الجزائرية ، لمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وفاة الفيلسوف العربي ابن رشد .

تشترك في المهرجان وفود ٣٠ دولة عربية واوروبية ، وتناقش عددا من البحوث والدراسات حول الجوانب الفكرية في فلسفة ابن رشد .

في المهرجان ايضا ، ندوات ومحاضرات ، ومعرض يضم جميع اعمال المفكر العربي الكبير .

شعراء

## ١١ قصيدة لعلي سليمان تردم حصار الذات وصولا الى الحياة

صدرت عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق ، المجموعة الشعرية الثانية للشاعر علي سليمان تحت عنوان « الحصار » تضم ١١ قصيدة تحاول ردم المسافة بين حصار الذات وحصار الحياة .

في هذا الاطار المتخم بالالم الشديد يدور الصراع ، الشاعر يحاول ان يستنفد الحياة ببراءة وصدق من اجل الوصول نقيا الى حقيقة الخلاص . والحياة الواقعية اليابسة تشده في اتجاه معاكس .

ومع ان الشاعر يبقى لصيقا . ويكاد يسقط تحت حجر الرحى مستسلما. لكنه يصحو بين الفينة والفينة رافضا كل اشكال الحصار الملونة ، متنقلا من اجل رقي النفس وبلورتها نحو التمدد فوق ارضية مثالية تؤمن بالانسان وحقه في الحياة .

الجيد في هذه المجموعة قدرة الشاعر سليمان على تمثل الحدث الذي يعالجه شعريا . ومع انه يمتد الى القارىء بجمالية باهرة ، لكن القارىء يكتشف انه امام شعر صعب . ليس صعبا في فهمه ، على العكس ٪ انه واضح اشد الوضوح .

من هنا تنبع صعوبته ، فالشعر الصعب ليس شعر الرمز والمجهول في متاهاته . بل هو الشعر الذي يطرق الاذن والقلب منذ اللحظات الاولى . وهو الذي يجذبك لقراءته ثانية ، كأنك في كل مرة تكتشف جديدا.

الشاعر علي سليمان يمثل هذا النموذج من الشعراء بتلك الشفافية والغنى اللغوي المشدود والمكثف من هذه الزاوية ، تجد ان المجموعة لا تضم سوى احدى عشر قصيدة ، في مئة صفحة تقريبا .. واذا اخذنا علما بأن مجموعة علي سليمان الاولى صدرت عام ١٩٧٤ عن « دار العودة » في بيروت . تكتشف ، كم هي بالغة الاهمية تلك الكثافة من الشعر . فخلال ثلاثة اعوام ، يقدم الشاعر فقط احدى عشرة قصيدة . مما يدل على المعاناة الحقيقية التي يعانيها قبل ان تأخذ القصيدة حدها النهائي وتذهب الى النشر .

معظم قصائد المجموعة تدور في فلك الحصار ، مما يعطيها صورة التوحد في الموضوع الواحد ، الاشد ضغطا على الشعر والشعراء .

صحيح ان الشاعر لصيقا ، حاول الافلات من الانشوطة نحو اكثر من مكان .. لكن حبل الحصار كان اقوى واشد ضغطا على العنق والنفس ، وليس من منجى للشاعر سوى الصراع الابدي ، كي يهضم الموت في النهاية .

ع . د .

لقاء

## رأي في الفكر العربي المعاصر

# الدكتور محمود: المشتغلون في الفلسفة لم يضيفوا شيئاً

القاهرة — من نبيل فرج:

هنا جزء ثان من لقاء مع الدكتور زكي نجيب محمود، نشرنا الجزء الاول منذ الاسبوع الماضي في «انوار» ١٠ تموز ١٩٧٧. وتعلق برأيه في الثقافة المصرية المعاصرة وعقيدته في التفكير الفلسفي، وايمانه بالفردية، على اساس انها المسؤولية الخلقية للانسان، وبالتالي، موقفنا من حضارة الغرب التي تمثل حضارة العصر.

في ما يلي يتناول الدكتور محمود، المكونات الفكرية، وتحولاتها الحاسمة التي انتقل فيها من بحر التقلبات، حيث يضرب المرء في عالم الميتافيزيقا، الى اليقين العلمي للوضعية المنطقية التي يتحدد في اطارها موقفه من الحياة والفن.

ونبدأ بسؤال عن المكونات الحاسمة او الاصول التي نضجت افكاره تحت تأثيرها:

يجيب: هذا السؤال طرح علي، او طرحته على نفسي عدة مرات، وكنت في كل مرة احار في الجواب ماذا يكون، لانني، في الحقيقة، اذا ما تعقبت تاريخي الفكري وجدته اقرب ما يكون الى نماء الكائن الحي نماء تدريجيا، فلا يستطيع هذا الكائن آخر الامر ان يحدد، على وجه الدقة، عوامل دون اخرى مما عملت على تكوينه.

فالمسالة هي قراءات مستمرة، ودراسات مستمرة، وتجارب مستمرة استمرار ليس فيه قفزة تلفت النظر، بل هو استمرار اقرب ما يكون الى الطعام والشراب الذي نلحظ نتيجته بعد ظهورها، ولا نلحظها ابان تكوينها.

### اللغة والحقيقة

● لكن تحولك من الجبر الذاتي والميتافيزيقا الى التجريبية المنطقية ليس استمرارا من هذا الطراز.

□ اعتقد ان هذا التحول قد حدث في احدى لحظات سنة ١٩٣٦، وذلك حين كنت في لندن، وسمعت ان جامعة لندن قد استقدمت الدكتور آير من اكسفورد ليكون رئيسا لقسم الفلسفة فيها.

والعادة هناك، ان الوافد الجديد لا بد ان يبدأ حياته في الجامعة التي وفد اليها بمحاضرة عامة يستهل بها عمله. فصممت على ان استعد لحضور هذه المحاضرة بان اقرأ ما كان كتبه آير قبل ذلك، فاستخرجت من مكتبة الجامعة كل الكتب التي الفها، وكان من بينها كتابه المشهور جدا على صغر حجمه وعنوانه «اللغة والحقيقة والمنطق»، وهو كتاب يلخص الاتجاه الوضعي المنطقي، فأحسست عندئذ بان هذا هو الاتجاه الذي يتلاءم مع تكويني العقلي.

### صيغة عربية للفكر الفلسفي

● ما هي الاضافة التي ترى ان المشتغلين في الفلسفة استطاعوا تقديمها للثقافة العربية؟ واين تقف من هذه الجهود؟

□ بكل شجاعة اقول، ان المشتغلين بالفلسفة من اساتذة الجامعات عندنا يكادون جميعا الا يضيفوا شيئا. الا ان يكونوا قد سكبوا الفكر الفلسفي في اللغة العربية. وهذا فضل ليس بالقليل.

ولان شأني شأن الآخرين، فان ما يجوز نسبته الي هو اني وضعت تيارا معينا من الفكر في اللغة العربية.

ولا اعني بذلك انني ترجمت شيئا نعرفه، ولكنني اجريت الفكرة في اللغة العربية. وهذا بنفسه كفيل ان يجعل الفكرة عربية، حتى لو لم اضف اليها شيئا.

على اني، على كل حال، قد ادخلت بعض التعديل من عندي ليتسق مع اللغة العربية، لان الاتجاه الفلسفي الذي اخذت به منشغل الى درجة كبيرة بالاداة اللغوية نفسها.

وبديهي ان ما يتعلق باللغة الانكليزية من مشكلات لا يتعلق مثلها بالضرورة باللغة العربية، التي لها مشكلاتها التحليلية الخاصة بها. وامثال هذه العقبات هي التي حاولت التغلب عليها، فاعطيت الموقف كله صيغة عربية.

اضف الى ذلك، انني كنت اعتقد، وما ازال، ان الامة العربية، بصفة خاصة، هي احوج ما تكون الى منهج فلسفي يبالغ في محاولة ان تكون اللغة بقدر الفكرة التي تحملها، لاننا بطبيعتنا اميل الى الاسراف في اللفظ بالنسبة الى المعنى. وكنت دائما على وعي بانني اخدم هذا الغرض بطريق غير مباشر.

### البعد الثالث في الفن الانساني

● لك وجهة نظر في الفن المحلي والعالمي، تتأثر في كتاباتك، فهل يمكن عرضها؟

□ اولا اريد ان اؤكد بالقوة الممكنة، وبالوضوح الممكن، ان الفن بجميع صنوفه لا بد ان يكون جامعا، لا يركز على تصوير ما هو فردي متعين.

بعبارة اخرى، الفن لا يعمم القول وانما يخصصه، وفي هذا التخصيص انحصار دائم فيما هو محلي.

الان هذا المحلي نفسه ممكن ان يرسم رسما مسطحا ذا بعدين، وممكن ان يضاف اليه بعد ثالث.

● وبالنسبة الى ادبنا العربي المعاصر؟

□ لاحظ ان كثيرا جدا من ادبنا القصصي والمسرحي ايضا يفقد هذه الصفة برغم تصويره لمراحل زمنية في تاريخنا، وتصويره لنوع من الحياة المصرية، لكنك تشعر انه لا يتضمن هذا البعد الانساني الثالث الذي يجعل القارىء الانكليزي مثلا يهتم به.

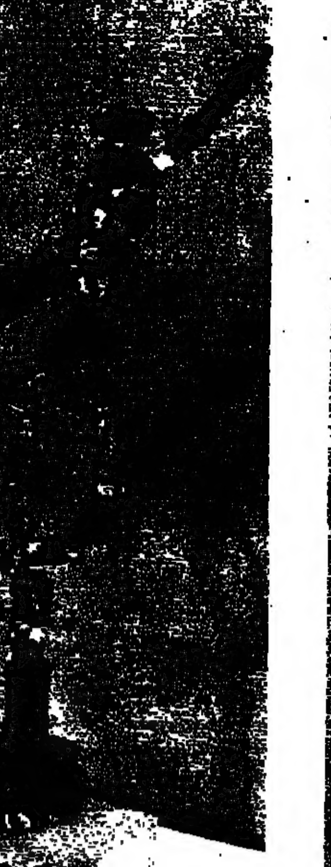
وربما كان السر في عجزنا هذا يرجع الى تغلب السياسة على عقولنا، بحيث يظن الاديب ان من واجبه الوطني ان يجعل القصة او المسرحية ورقة دعاية للسياسة تفقد اهميتها، لانها تفقد البعد الثالث.

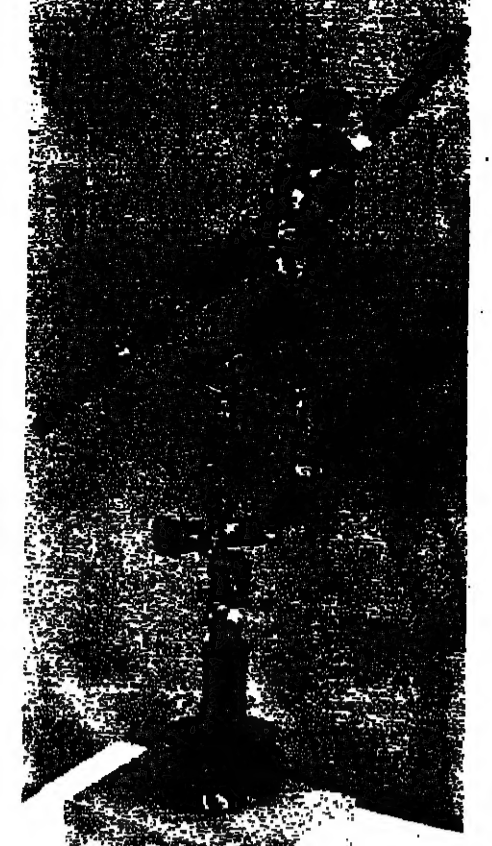


■ الدكتور زكي نجيب محمود ■

معارض













■ مواد القتل والموت تتحول الى ذهب ■

## شظايا الحرب... جسدها

# فارس غصوب يتكسّر وينكسر لينهض صرخة من الرماد

الدهشة الاولى، او الجاذبية التي تأسر العين امام منحوتات فارس غصوب (نادي خريجي الجامعة الاميركية - بيروت) هي هذا اللعب في شظايا القنابل، وادوات الحرب التي تفجرت وقتلت ودمرت في الحرب اللبنانية واستخدامها لتكون العناصر الاولى التي تقوم عليها هذه المنحوتات.

مواد الموت والقتل. الشظايا التي كانت مصدر الخوف والالم، هي نفسها تتحول هنا لتكون مصدر رضى وطمأنينة وتأمل.

تلك هي الكلمات الاولى التي تفتح الحوار بين اعمال فارس غصوب وبين المشاهد.

وقد تبتعد بنا المعاني، لتشهد هذه المحاولة على الانسان المبدع من جديد الشهادة التي تؤكد، انه مصدر المعاني وان الهمس الذي يخبئه المبدع في الاشياء هو روحها ومعناها.

وباختصار، فان قيمة الذهب هي في تلك اليد التي تحول التراب اذا لمسته الى ذهب.

الا ان هذه الشظايا، تزداد معانيها عندما تتجمع لتكون جسدا... لتكون انسانا مرة يتحطم وينهزم بنحته فارس غصوب، كجسد يتكسر وينكسر، ويسقط ومرة ينهض كصرخة، او كانطلاقة كمن ينهض من الرماد او من الموت.

واذا كانت الشظايا هي الحروف التي تتكون منها كلمات الجسد، فان الحرب تبقى الدائرة التي يتحرك ضمنها هذا الجسد. الحرب كالم وسقوط وقسوة وفظاعة. والتي تبدو هنا، عبر تلك الانحناءات والايحاءات التي تكون تلك الاجساد وتلفها بمشاعر الانكسار والبؤس.

### اليأس الحديث

الحرب، او لعلها الافكار الكبرى التي توجه نحوها النحت الحديث، اذ يمكن للمرء ان يرى في بعض منحوتات بوسة، غصوب، بعضا من منحوتات جاكوميتي. الانسان الهزيل المتآكل من الداخل، الجسد المريض حتى العذاب المر، حتى الانطفاء الاخير، وقد نرى فيها بعضا من معاني هنري مور، او بعض اليأس الذي يحاصر الانسان المعاصر.

ومن الافكار الى الاسلوب، انه ايضا ينتمي الى اسلوب الحداثة. حين اصبحت الاشارة اكثر ايحاء من الواقع نفسه، وحين اصبح الرمز اشد تعبيرا، وحين لم يعد الجمال هو القصد بقدر ما اصبح القصد هو الحقيقة التي يمكن ان تكون اكثر قسوة من البشاعة نفسها.

الا ان نزعة العنفوان، الطموح نحو التغلب على الواقع او على المأساة، او الرغبة في النصر حتى على هذه الحرب واضحة في اعمال فارس غصوب، فكثيرا ما تبرز منحوتاته وكأنها رقص او جموح نحو الطيران، او جموح نحو الانطلاق، حيث يبدو الجسد كرمح، او كسهم انطلق حديثا من القوس، وحيث يبدو الحديد نفسه الذي كان يتفجر ليقتل ويدمر، ينحني هنا ليرسم زهرة او شبه انحناءة توحي بالسلام والطمأنينة.

مع ذلك، فان التوقف كثيرا عند هذا المنطلق، لا يفيد كثيرا لئلا تأخذ هذه المنحوتات معانيها من خارج الهموم والرؤى الفنية. فسواء كانت المادة هي شظايا القنابل، او كانت نحاسا او ذهبا، فان القيمة الاخيرة هي في رؤيا النحات، وفي الذي يسعى اليه.



■ فارس غصوب: القيمة في اليد ■ (تصوير عبد الرزاق السيد)

من هذه الزاوية، يتقدم فارس غصوب كنحات يحمل الكثير من القدرة على صياغة الاشكال الموحية والمغرية للتأمل والقراءة وهو يتقدم باسلوب قريب جدا من الاساليب الحديثة التي ما تزال تغامر لتتجاوز الماضي الى مستقبل اكثر قربا من الحقيقة. وفي هذا التحرك اغتناء للحركة الفنية في لبنان والعالم العربي.

### النحت والاسعار

ثمة ملاحظة، قد لا يكون فارس غصوب هو وحده الذي يثيرها. اعني بها اسعار هذه المنحوتات المرتفعة، التي تتراوح بين ١٢ الف ليرة كحد اعلى، وبين الالفين كحد ادنى، والتي هي مرتفعة جدا وغير مبررة بالنسبة الى الاسعار التي عرفها الفن في لبنان في السنوات الماضية.

ولو اني من جهة المبدأ اعتبر ان ثمن الفن ثمن لا يمكن ان يحدد حتى بالملايين الا ان الاسعار التي تحدد الان للفن في لبنان، هي اسعار ضد الفن اولا. وضد الجمهور ثانيا، وضد الافكار والاتجاهات التي ينتمي اليها الفنانون.

باختصار شديد، لا بد من ان تعالج هذه المشكلة، لكي يصل الفن الى الجميع، وان تكون قيمته الاساسية في مجانيته، اي في ان يكون لكل العيون التي ترغب في التأمل والتطلع الى ما يزيدها حساسية وفهما.

س٠ص٠

# اللحظة الحاسمة

افتح لك قلبي لانني ارى في عينيك حكاية حنين قد تكون حكايتي.
لا تسأليني.
يحوم البوح على شفتيك،
يرتجف في يديك،
ينتظر اللحظة الحاسمة!

* * *

فجري دمائي في شرايينك، انا حبك الاتي من الغيب، يحنو عليك، يا ملهوفة الى الحنان، يا خائفة من التمرد، يا نحيلة لفرط ما انت مشتاقة الى الحب...

* * *

سئمت الانتظار يا حبيبتي،
عيناك محطتي الاخيرة الى الخلاص،
ارحل فيهما الى الفرح الابدي.
دنياي انت وكل احلامي.

* * *

ليتني استطيع ان اقف على سطح اعلى بناية واهتف باسمك، لتعرف الدنيا كلها انك حبيبتي.

* * *

كلما اقترب الليل افرح بالحلم. عيناك تنقلانني من ضفة الى ضفة. ارحل، اوغل في الرحيل. ينتهي الليل، ينتهي الحلم، تنتهي الطريق. لا شيء الا الفراغ والكآبة والحكاية التي لا تنتهي!

* * *

تعالي الي يا طفلتي. اعطني حبك وصفاء عينيك. حبي وحده يطهرك. حبي وحده يعلمك كيف تتقدسين ساعة يكون حبك فعل محبة وينبوع حنان.

* * *

لا تيأسي. نفس الغربة قصير. نهاية المطاف في الارض التي نعشق. لم يتركوا لنا شيئا. ليأخذوا كل اموال الدنيا. انت كنزي الذي لا يفنى.

* * *

تافهون الذين لا يعرفون نعمة السقوط. في البدء كان السقوط وفي النهاية.

* * *

غدا تعرفين انك كنت الطفلة الساحرة في عيني طفل مسحور. يحملك الحنين الي قبل ان ينتهي موسم القطاف.

عدلي الحاج

# الجامعة العربية تحافظ على التراث وتعريبه

قالت مصادر جامعة الدول العربية، بان خبراء المخطوطات العربية سيعقدون مؤتمرا للمخطوطات في نواكشوط يوم ٧ تشرين الثاني المقبل.

وذكرت هذه المصادر، ان المؤتمر الذي سيحضره خبراء المخطوطات والاثار في الدول العربية، وعدد من علماء دول شرق وغرب افريقيا، سيبحث اوضاع المخطوطات العربية في افريقيا وتحقيقها، واستخدام الوسائل الحديثة في المحافظة عليها واعداد البحوث عنها، وذلك بهدف الحفاظ على التراث العربي في مجال المخطوطات.

### مساعدة التعريب

وبالمقابل، تقدم منظمة العمل العربية معونة فنية للجزائر للمساهمة في تنفيذ برامج تدريب التعليم، وفي تقديم منح تدريبية للكوادر الجزائرية في البلاد العربية، وكذلك، في مجال التأهيل المهني.

واعلن بيان لمنظمة العمل العربية، ان الدكتور طيبا الحضيري، المدير العام للمنظمة وقع برنامج المعونة مع السيد محمد امير وزير العمل الجزائري في نهاية محادثات اجراها الحضيري مع المسؤولين الجزائريين.

وذكر البيان، ان المدة الزمنية لتنفيذ هذا البرنامج ستتضمنها اتفاقيات تفصيلية يتم وضعها وتوقيعها في موعد لاحق.

### القلق مالرو

آخر اعمال الروائي والمفكر الفرنسي الراحل اندريه مالرو، كتاب «الرجل القلق» وهو جزء اخير من ثلاثية اصدرها مالرو. كان اولها «سيكولوجية الفن» و«الابدي».

# «قيثارة دمشق» وثائق ومستندات
# وجيهة عبد الحق تتألق كاشفة غطاء نفسها

تحتفظ بحق تطويره ٥ آلات موسيقية: الاورغ — الكلافيسان (جد البيانو) — الاكورديون والميلوديكا.

الآلة السادسة التي اخترعتها كانت «قيثارة دمشق» فحازت اعجاب عالم الموسيقى المعاصرة. كل عازف يختارها لانها تقدم خدمة الى مؤلفاته. وكل سمفونية ترتاح على اوتارها، لانها تخدم بوترياتها النغم الجميل والايقاع المنسجم مع الروح الخالقة.

ما هي «قيثارة دمشق»؟

بيانو جديد من ٢٤ صوتا (البيانو الغربي تركيزا على ١٢). رأى النور عربيا في دمشق، في العام ١٩٦٨، على يدي العالمة وجيهة عبد الحق.

واليوم اذ تجول به وجيهة عبد الحق العالم، تسأل: اين الدولة العربية المغامرة التي تتكفل باحتكار هذا الاختراع وتسويقه؟

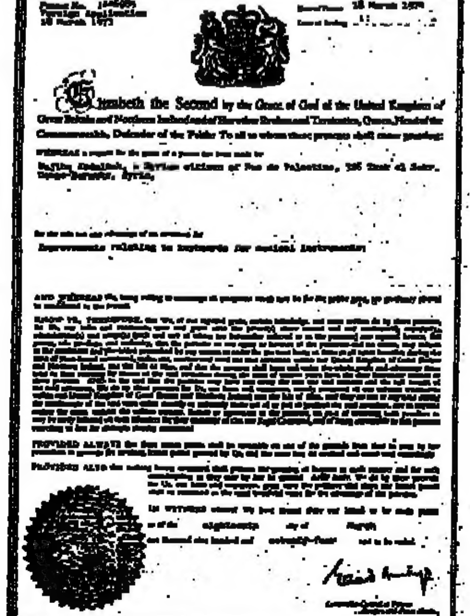
من نيويورك جاءت الى سوريا، ثم الى لبنان، حاملة معها حلمها، رؤية هذه القيثارة وما قيل عنها في ديار الاغتراب.

في قلب هذه العالمة الموسيقية، وعلى شفتيها كلام كثير تقوله. لكنها فضلت ان تحتفظ بالاسرار وتقول الباقي:

«انا مقيمة في نيويورك. مهمتي ثقافية باشراف الجامعة العربية والحكومة السورية — مستشارة علم النفس في منظمة الاونيسكو. لم اولد لانهزم. صبري صبر ايوب. انا من عائلة موسيقية جاء ذكرها في دائرة المعارف الفرنسية. وقد جئت بهذا النص التاريخي من مكتبة القاهرة، لتقراوه:

«(محمد بن عيسى ابو عبدالله حسن الدين بن فتح الدين المبارك) مات سنة ٧٦٣ هجرية. وله رسالة في النغمات والاوزان الموسيقية.

(عبد القادر بن غيبي) مات سنة ٨٣٨ هجرية. وله المؤلفات الاتية: مقاصد الالحان جامع الالحان الذي يشرح فيه كتاب الادوار لصفي الدين بن عبد المؤمن البغدادي المذكور بين مؤلفي القرن السابع للهجرة. كنز الالحان الذي يدعي معاصروه انه دون فيه مؤلفاته والحانه بالعلامات الموسيقية



Elizabeth the Second by the Grace of God of the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland and of Her other Realms and Territories, Queen, Head of the Commonwealth, Defender of the Faith: To all to whom these presents shall come greeting:

■ شهادة مواطنية من الملكة اليزابيت الى وجيهة عبد الحق ■

والكتاب الاخير مفقود.

(خضر بن عبدالله) وله رسالة في الموسيقى باللغة التركية محفوظة بدار الكتب في برلين (ولدى الاستاذ البحاثة رؤوف يكتا بك مدرس التاريخ والقواعد الموسيقية اليوم في دار الالحان بالاستانة نسخة خطية محفوظة في مكتبته الخصوصية).

(احمد اوغلو شكرالله) ترجم الى اللغة التركية كتاب الادوار لصفي الدين واضاف اليه احد وعشرين فصلا جديدا عن الموسيقى والالات الموسيقية عند الاتراك وهذا الكتاب محفوظ في مكتبة رؤوف يكتا بك الخصوصية في الاستانة.

(عبد العزيز بن عبد القادر بن غيبي) وله كتاب اسمه نقاوة الادوار نسخته محفوظة في مكتبة نوري عثمانية بالاستانة.

(الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي) وهو صاحب الكتاب المشهور المسمى (المستطرف) وفيه رسالة عن الصوت الجميل».

كما تلاحظون انا اتدرج من هذه السلالة الموسيقية العربية. لا تتعجبوا. نعم. هذا انا وهذا تاريخي.

### لعبة التاريخ

لماذا تصر وجيهة عبد الحق على هذه اللمحة في تاريخها الموسيقي؟

ربما، لان العالم في تقويمه للناس والاشياء، لا يعتبر الا التاريخ. والتاريخ اذا جاء لصالحها، هل يعني ذلك انه يجعل من ابداعات وجيهة عبد الحق، بحق ذات قيمة معاصرة.

«لا اليس ذلك بالضرورة. التاريخ هنا يكشف الغطاء عن حقائق كثيرة. والتاريخ اذا لامست خروفه ايدينا، وقع في مصيدتنا. فليقع التاريخ تحت مخدتنا ولننام عليه. انه تاريخ اليقظة بعد سبات طويل.



■ وجيهة عبد الحق في الامم المتحدة ■

وتتذكر وجيهة عبد الحق الاحتفال السوري في الامم المتحدة عشية العيد القومي لبلادها (١٧ نيسان الماضي) الذي قدمت في اثنائه «قيثارة دمشق» الى السفراء العرب والديبلوماسيين، بحضور الدكتور فالدهايم والسفير السوري موفق العلاف.

تقول: كانت ليلة من ليالي العمر. كتبت على اثرها جريدة الامم المتحدة عن ذلك: «افتتح الاستقبال السوري بعاصفة موسيقية على «قيثارة دمشق»». فيما اشار تقرير وضعه حليم الضبع المؤلف الموسيقي المصري المقيم في اميركا الى ان هذا الاختراع هو حلم من احلام المؤلفين الموسيقيين في القرن العشرين.»

وقد فسر كلامه لي، في ما بعد، بان «قيثارة دمشق» كانت حلمه وقد تحقق بعد ٢٠ سنة من عمله في الموسيقى على يدي.

■ حليم الضبع يعزف على «قيثارة دمشق»: كانت حلمي من ٢٠ سنة ■

### وثائق ومستندات

وجيهة عبد الحق لا تترك اي شاردة او واردة تمر دون ان تسلط ضوءا عليها، او تكشف بعضا منها.

هنا في لقاء «الانوار الثقافي» مع العالمة السورية تقدم مستندات مالية وفنية، تعطي فكرة موجزة عن تاريخ «قيثارة دمشق» والمصاريف التي تواجهها في كل نقلة تنقلها خارج حدود العالم العربي.

من هذه المستندات الفقرة الرابعة من وثيقة صادرة عن جامعة الدول العربية (مكتب الاعلام العربي في نيويورك)، تعتمد صرف مبلغ الف دولار للمساهمة في نقل وتجهيز قيثارة دمشق.

تقول الفقرة حرفيا:

«اعتمدت اللجنة قرار صرف مبلغ في حدود الف دولار للمساهمة في نقل وتجهيز «قيثارة دمشق» للعرض خلال اليوم الوطني لسوريا في مبنى الامم المتحدة. وقررت اعتبار ما يقوم به مندوب الجمهورية العربية السورية قرارا صادرا من قبلها: «عرض مندوب سوريا جوانب المساعدة الادبية والمادية التي قدمها مشكورا مكتب الجامعة العربية للسيدة وجيهة عبد الحق الخبيرة في الموسيقى، ومخترعة «قيثارة دمشق» في تغطية نفقات نقل القيثارة وعرضها في قاعة احتفالات الامم المتحدة التي اقيمت فيها حفلة استقبال بمناسبة عيد سوريا القومي مساء ١٧-٤-١٩٧٧ وشكر السيد السفير مدير مكتب الجامعة ومعاونيه جهودهم الطيبة في هذا الخصوص. وتمنى مندوب سوريا ان يستمر دعم المكتب وبالاسلوب الذي يراه مجديا لابراز هذا الجانب المتجدد من الموسيقى والفن الشرقي الاصيل في مدينة نيويورك واذا امكن في الولايات المتحدة الاميركية».

«قيثارة دمشق» التي هي ثورة في آلات العزف الموسيقية، قال عنها اقتراح قدمته المصانع الاميركية المنتجة، في حال تبني هذه المصانع لانتاجه، بانه سيكلف الولايات المتحدة الاميركية ٤ بليون دولار.

هذا يعني تنازل وجيهة عبد الحق عن براءة اختراعها للمصانع الاميركية. لكن العالمة العربية ترفض هذا العرض المغري، كما قالت، لانها تعتبر «قيثارة دمشق» حقا من حقوق بلدها، وبالتالي، البلاد العربية: «على العرب اذا ارادوا ان يستغلوا اختراعي وينتجوه ويوزعوه على العالم».

### المواطنة الانكليزية

ووجيهة عبد الحق التي ستعود من دمشق الى نيويورك مع «قيثارة دمشق» لتحيي حفلة كبرى في مناسبة انعقاد الدورة العامة للامم المتحدة قريبا، كانت الملكة اليزابيت قد منحتها شهادة مواطنية دائمة في انكلترا لها ولعائلتها. ونصت الوثيقة في فقرتها الاولى على ما يلي: «الملكة اليزابيت منحت العالمة الموسيقية وجيهة عبد الحق، مخترعة «قيثارة دمشق» ولافراد عائلتها، حق الاقامة في انكلترا وجميع دول الكومنولث ٪ حرية العمل واستغلال اختراعها».

لكن وجيهة التي لا تريد بديلا لوطنها سوريا. تفضل ان تبقى عربية وممثلة لبلادها في العالم، على ان تنزع عنها جنسية النسب والمولد. فسوريا حضنتها ودفعت حتى الان ١٢٠ الف ليرة سورية رسوم تسجيل لاختراعها. لذلك ليس عليها الان ان تطلب من سوريا، ان تصنع هذا الاختراع وتطلقه في العالم.

وتمسك المخترعة ببلادها وحبها لها يتركانها، كما تعبر، «تتحمل المشاق والصعاب. ١٤ سنة وانا في هذا الاختراع: ١٠ سنوات شغل و٤ تسجيل».





العـــــرب

# جولة فانس في مواجهة اللعبة الاسرائيلية

## بيغن يعرض اكثر من خريطة ولكنه يسعى الى هدف رئيسي واحد

بقلم : الياس بدوي



سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية ▲

بيغن يشير الى احدى الخرائط الاسرائيلية . ◀

غدا ( الاثنين ) تبدأ المرحلة الثانية من « هجوم السلام » الاميركي في الشرق الاوسط . يبدأها سايروس فانس وزير خارجية اميركا بجولة يزور خلالها خمس عواصم عربية واسرائيل .

المرحلة الاولى بدأت بناء على مبادرة اميركية ، باستقبال الرئيس الاميركي جيمي كارتر في واشنطن رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين ، ثم استقباله ، كلا من الرئيس محمد انور السادات ، والرئيس حافظ الاسد ، والملك حسين ، والامير فهد بن عبد العزيز ، وانتهت بلقاء ثان اميركي اسرائيلي ، هذه المرة بين الرئيس كارتر ورئيس وزراء اسرائيل الجديد مناحم بيغن .

لقاءات المرحلة الاولى ، لا بد ان تكون قد اتاحت للرئيس كارتر — الذي نال خلالها اكبر قدر من الثناء والمديح ناله اي رئيس دولة من ملوك ورؤساء الدول الذين قابلهم — ان يكون فكرة واضحة عن موقف الفريقين المتنازعين في الشرق الاوسط . ولا بد ان يكون الرئيس الاميركي قد تأثر بوجه خاص ، اذ وجد وجهة النظر العربية واحدة ، في لقاءاته المتتالية مع الزعماء العرب الاربعة الذين التقاهم . وربما كان ذلك لاول مرة في تاريخ عرض العرب موقفهم على القيادة السياسية الاميركية .

وكان واضحا ان الرئيس الاميركي ، وهو في بداية عهده برئاسة الدولة الاقوى في العالم ، قد تأثر تأثرا عميقا بشخصية كل من رئيسي مصر وسوريا ، وعاهل الاردن وولي عهد المملكة العربية السعودية ، وما لمسه من صدق رغبة كل منهم في الوصول الى سلام عادل ودائم في المنطقة .

ولكن ، بدا أن الاثر الذي تركه اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق ، في واشنطن ، وعلى الاخص في البيت الابيض ، لم يكن في المستوى الذي يرضى عنه زعماء المؤسسة الصهيونية الاميركية ( العالمية ) الوثيقو الصلة بمراكز السلطة في اميركا . وفي ضوء ما رددته الصحف الاميركية والاسرائيلية عن لقاء كارتر ورابين ، اتضح ان القيادة الصهيونية العليا اعتبرت رابين فاشلا في مهمته ، او خرج عن النهج الذي رسم لـــه في المحافظة في جميع الاحوال ، على حسن شعور الرئيس كارتر نحو اسرائيل ، الى ما وصفه خلفه مناحم بيغن الان ، بانه النهج الذي كان سيؤدي الى « مجابهة » بين اسرائيل واميركا ...

وعلى اساس هذه « الاخطـــاء » بنيت اعمال صهيونية داخلية عنيفة ، على المسرحين الاسرائيلي والاميركي . فعلى المسرح الاسرائيلي « نحي » رئيس الوزراء الاسرائيلي فعلا ، اذ اضطر الى الاستقالة ، عقب عودته من زيارتــه الاولى للرئيس الاميركي الجديد ، حيث اتهم بفضيحة مالية ( هي فضيحة تافهة في موضوعها وحجمها ، اذ تتعلق بمخالفة قانون النقد الاجنبي باحتفاظه وزوجته بمبلغ صغير من الدولارات في احد مصارف اميركا دون ابلاغ السلطات المختصة ) . وكان ان اجريت انتخابات برلمانية جديدة جاءت الى الحكم بكتلة اليمين المتطرفة بزعامة مناحم بيغن زعيم

وعلى المسرح الاميركي افتعلـــت المؤسســـة الصهيونية — عن طريق جهازها الاعلامي القوي ، وارتباطاتها الوثيقة بعدد غير قليل من اعضـــاء السلطة التشريعية — حملة ضغط واضحة عـــلى الرئيس كارتر ، جعلتها مزيجا من العتاب والمؤاخذة ضد ما وصفته بانه جنوح من جانبه الى تأييــد وجهة نظر العرب . وكان الرئيس الاميركي قــد ادلى فعلا بتصريحات عبرت عن تأثره بروح الاعتدال التي لمسها لدى زعماء الدول العربية التي توصف بدول المجابهة مع اسرائيل ، مؤكدا على ضرورة اغتنام هذه الفرصة للوصول الى تسوية سلمية حقيقية في المنطقة على اساس قـــراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ ، و ٣٣٨ ، منوها في الوقت ذاته بضرورة وجود وطن قومي للفلسطينيين . ( عرضت « الانوار » دخائل تلك الحملة اليهودية على كارتر في عددها الصادر في ٣ تموز الحالي ) .

### أهداف العملية الصهيونية

في رأي المراقبين السياسيين العرب المطلعين ، ان العملية الصهيونية كلها — من تنحية رابين ، والمجيء بزعيم أقصى اليمين رئيسا لوزراء اسرائيل ( على اعتلال صحته البدنية وســـوء سمعتــه الخارجية ) ، واحاطة لقائه والرئيس الاميركي باكبر قدر من التأثير الاعلامي المدروس — كل هذه العملية الصهيونية ، انما كان القصد منها وقف ما بدا من تعاطف واضح من جانب الرئيس الاميركي مع النقاط الرئيسية لوجهة النظر العربية ، على ما اكده في تصريحاته العلنية واحاديثه الخاصة . وبالتالي كان القصد الصهيوني احباط ما بدا من نجاح مؤكد للدبلوماسية العريضة التي قادهـــا الزعماء العرب الاربعة ، في لقاءاتهم المتوالية مع كارتر . ( وهذا يعيد الى الذاكرة من بعض الجوانب ، الحملة الصهيونية على الرئيس الراحل جون كنيدي ، عندما بدأ يميل الى تفهم وجهة النظر العربية ، عن طريق مراسلاته الشخصية مع بعض زعمـــاء الدول العربية ) .

في رأي المراقبين السياسيين المطلعين ، ان هذه العملية الصهيونية كلها ، كانت ترمي الى ايجاد حالة ذهنية جديدة ، تزداد بعدا عن الحالة التي اوجدتها سياسة كيسنجر في اعقاب حـــرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، وهي سياسة الفصل بـــين القوات المسلحة ، وجلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة خطوة خطوة ، واللقاء العربـــي الاسرائيلي في جنيف برعاية الامين العام للامـــم المتحدة وتحـــت الرئاسة المشتركـــة للدولتـــين العظميين ، اي الوصول الى حل عن طريق الامم المتحدة . وبعبارة اخرى الرجوع تماما عن الاتجاه الذي كانت اسرائيل قد اضطرت الى السير فيه ، وهي في حالة ضعف على اثر هزيمتها العسكريـــة السافرة في حرب تشرين ، والعودة الى اقصـــى مواقف التصلب التي يمثلها الان مناحم بيغن ، الذي يبدو ان المؤسسة الصهيونية الاميركية قد اختارت ان تضحي به اذا اقتضى الامر لتنفيذ مخططهـــا الرامي الى احداث هذا الارتباك الكبير في الموقف امام الرئيس جيمي كارتر واعوانه من دعـــــاة التسوية السلمية التي تحفظ المصالح الاميركية في الشرق الاوسط .

وقد كانت العملية الصهيونية ، اقرب الـــى المسرحية الهزلية المأساوية : فعندما اعلن كارتر عن اعتقاده بامكان عقد مؤتمر جنيف في الخريف ، ابدى بيغن في مبدأ الامر ، استبعاده امكان انعقاد المؤتمر هذه السنة واقترح بديلا له محادثات ثنائية على يد وسيط مشترك على طريقة رودس . وعندما صرح كارتر بانه يعتقد ان من الممكن في الظروف القائمة الوصول الى تسوية سلمية على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة مـــع بعض التعديلات الطفيفة ، وقيام وطن قومـــي للفلسطينيين ، اكد بيغن ان العودة الى حـــدود ١٩٦٧ ، سيكون فيه القضاء على اسرائيل ، وان الضفة الغربية ليست بارض محتلة بل هي ارض يهودية محررة ، وان لا مجال لقيام وطن او دولة فلسطينية تكون بمثابة قنبلة موقوتة في داخـــل اسرائيـــل .

وعندئذ بادرت المنظمة الصهيونية الاميركية ، الى اسكات بيغن ، فاوفدت اليه ، احد كبـــار حكمائها جيكوب جافتس ، ليفهمه ما يجب ان يكون عليه مسلكه كرئيس وزراء اسرائيل ، قولا وعملا ، امام رئيس الولايات المتحدة الاميركية ، وكانـــت النتيجة السريعة ان اعلن بيغن ان جميع المسائل الخاصة بالنزاع قابلة للتفاوض ، بما فيها الضفة الغربية والمصير الفلسطيني . اما فيما يتعلق بمؤتمر جنيف ، فقد ذهب الى حد اقتراح عقده يوم ١٠ تشرين الاول القادم . بل لقد ذهب بيغن — وهو اليهودي المتعصب — الى حد الاعلان عن خطـــة اسرائيلية للسلام وصفت بانها اول خطة تقدمها اسرائيل ( وقد تبين انها بعيدة جدا عن مبادىء الامم المتحدة لهذا السلام ) .

### خطة اخـــراج زيارة بيغن

ان النشاط السياسي المكثف الذي قامت بـــه المؤسسة الصهيونية الاميركية ، من قبل زيارة بيغن لواشنطن وفي اثنائها ومن بعدها ، والحملة الاعلامية المدروسة التي صاحبته ، كان هدفهما الاساسي تحويل الاهتمام الاميركي عن متيعـــى الحل السلمي لمشكلة الشرق الاوسط ، وتركيزه على « انقاذ » العلاقات الاميركية الاسرائيلية ، وتصوير الموقف امام الاميركيين العاديين ، على ان تدهور هذه العلاقات قد يؤدي الى كارثة عليهـــم وعلى بلادهم ...

ولم تنس المؤسسة الصهيونية ، في خطة الاخراج الفني لزيارة بيغن ، ان تدخل فيها ترتيبا جوهريا من شأنه ان يشعر كلا من بيغن وكارتر ايضا ، بقوة رئيس الوزراء الاسرائيلي في اميركا . اذ وضع الترتيب بحيث يبدأ بيغن رحلته الى البيت الابيض من نيويورك ، وليس من تل ابيب ، وهكذا امضى بيغن يومين ( نهاية اسبوع ) في نيويورك قبل ان يبدأ زيارته الرسمية لواشنطن . وفـــي نيويورك عاصمة اليهودية العالمية ، اضيفـــت اللمسات الاخيرة الى « ماكياج » البطل الاسرائيلي ، الذاهب الى مقابلة رئيس الولايات المتحـــدة الاميركية . فكانت هذه سابقة فريدة في تاريـــخ زيارات رؤساء الحكومات والدول لاميركا .

وقد كانت هناك سوابق اسرائيلية من نوع آخر في اميركا . تجلت في زيارات سابقـــة لزعمـــاء اسرائيليين مثل غولدا مائير ودايان وايبـــان ، لواشنطن حيث كانوا يتحدون مكانة السلطـــة التنفيذية الاميركية ، بعقد جلسات تمهيدية مـــع زعماء السلطة التشريعية الاميركية ، قبل الانتقال الى لقاء الرئيس الاميركي او وزير خارجيته .

ولقد حمل معه بيغن الى واشنطن كل ادوات عدة « الساحر » الصهيوني ، المقدر لها ان تؤثر في الرئيس الاميركي ، من جهة وتحول اهتمـــام الرأي العام الاميركي والعالمي ، عن جوهر القضية الى تفاعلات « العلاقة الخاصة » بين اميركـــا واسرائيل . وفي نيويورك ، اضاف قادة المنظمة الصهيونية الى عدة « الساحر » ، بعض الحيل الانسانية المقصود بها التأثير في الرجل التقـــي صاحب المبادىء الانسانية الثابتة والمدافع الاكبر عن حقوق الانسان .

وكان بين ادوات العدة عدة خرائط عـــرض بعضها في لقائه الاول مع كارتر ، للتدليل عـــلى اهمية دور اسرائيل في الشرق الاوسط ، وبينها خريطة تبين كيف تصبح اسرائيل معرضة لهجوم عربي صاعق في حالة انسحابها من الاراضـــي المحتلة ، وخريطة ثانية تبين حجم اسرائيل الصغير بالنسبة الى حجم العالم العربي . وثالثة تبـــين الموقف العسكري في جنوب لبنان .

وكانت هناك ايضا خريطة اخرى تحاول ان تبين حدود ما يسمى باسرائيل ايام مملكة داود وسليمان ، وايام الاسباط الاثني عشر ، اي قبل حوالي ٣٠٠٠ سنة .

وعاد بيغن الى اسرائيل يساوره شعور البطل الذي لعب دوره بنجاح على المسرح الاميركي دون ان يتحرك قيد انملة عن مبادىء سياستـــــه الجوهرية ، القائمة على اساس اعتماد سلامـــة اسرائيل على قوتها المسلحة المتفوقة والمناطـــق التي تغزوها من اراضي جيرانها — وذلك دون اي اعتبار للمبادىء والقيم التي قامت عليها هيئة الامم المتحدة والتي التزمت بها الدول الخمس الكبرى الاعضاء الدائمة في مجلس الامن .

عاد بيغن ليردد انشودته المكشوفة ، معلنـــا امام مواطنيه ان اهم نتائج رحلته ، تلافي مجابهة كانت لا بد واقعة بين اسرائيل والولايات المتحدة . اذ قال « ان الاستراتيجية الجديدة التي تبنتها حكومتي اتاحت لي تحاشي مجابهة مع الولايات المتحدة ، وسمحت لي باقامة علاقة ودية دافئة ومتينة مع الرئيس كارتر » .

ثم فضح بيغن حقيقة مخططه الرامي الـــى محو جميع الاتفاقات التالية لحرب تشريـــن اول ١٩٧٣ ، بما فيها اتفاقا الفصل بين القوات في سيناء والجولان ، وبما فيها طبعا التخطيط السابق لمؤتمر جنيف الاول . اذ قال : « ان هدف ايـــة مفاوضات مقبلة مع الدول العربية سيكون معاهدة سلام ، وليس اتفاقات مؤقتة كتلك التي تخلـــت اسرائيل بموجبها عن اجزاء من سيناء والجولان بعد حرب تشرين » .

ثم كشف عن حقيقة نواياه اذ قال ان « النتيجة الاهم لزيارته في مجال المساعدة العسكريـــــة الاميركية لاسرائيل ، هي تزويدها بطائرات هليكوبتر من نوع « كوبرا » الخاص بمقابلة الدبابـــات .

وسنلتقي ١٩ طائرة من هذا النوع تسمح لنـــا بتعويض التفوق العددي للدبابات التي تملكها مصر وسوريا والاردن » .

### بيغـــن يعترف بالمستوطنات الاسرائيلية

على ان المجابهة التي قال بيغن ، ان تلافـــي وقوعها مع اميركا ، كان اهم نتائج محادثاتـــه مع الرئيس كارتر ، يبدو انها لم تستبعد تماما . وانها لا بد ان تقع ، اذا مضـــى رئيس وزراء اسرائيل — ومن خلفه المنظمة الصهيونية الاميركية — في مخططه الرامي الى تأمين « الحدود الامنة » لدولة اسرائيل . وهكذا يتضح أن تلافي المجابهة مع اميركا لم يكن احد اهداف رحلته الى واشنطن ، بل كان الهدف تهيئة الادارة الاميركية للقبـــول بسياسة الامر الواقع الذي تريده اسرائيل ، لا سيما في الضفة الغربية ، لنهر الاردن .

فبعد ايام قليلة من عودة بيغن الى تل ابيب ، قررت حكومته الموافقة على ثلاث مستوطنات يهودية جديدة اقيمت على ارض الضفة الغربية ، متحدية بذلك جميع قرارات الامم المتحدة ومبادئها ، ومتحدية في الوقت نفسه مشاعر الرئيس الاميركي نفسه . وكان الرئيس كارتر قد اعرب لرئيس الـــوزراء الاسرائيلي في لقائهما الاول عن قلقه العميق بشأن انشاء مستوطنات اسرائيلية على الضفة الغربية . ولكن بيغن تجاهل هذا القلق قائلا : « لا اكـــاد استطيع ان ارفض ترك اليهود يستقرون هناك » .

وكان من الطبيعي ان يكون لهـــذا العمـــل الاسرائيلي رد فعل سيىء لدى اميركـــا والامـــم المتحدة . اذ سارعت وزارة الخارجية الاميركية الى اصدار بيان يستنكر القرار الاسرائيلي . ثم ايد الرئيس كارتر نفســـه هذا البيان قائلا انه « ينطق باسمي » . وقال فالدهايم ان الخطوة الاسرائيلية « لا يمكن الا ان تسيء الى الجهـــود الجاريـــة لاستئناف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط » . وبلغ من جراة بيغن انه رفض انتقاد اميركا القائل بان سياسة اسرائيل الاستيطانية تعارض القانون الدولي ، قائلا « هذا اتهام لا اساس له »

ولكن هل من المعقول ان يقدم رئيس حكومـــة اسرائيل ، على مثل هذا العمل ، في مثل هـــذا الوقت ، دون ان يكون مقدرا لعواقبه في اميركـــا واصدائه الدولية ؟ طبعا غير معقول . بل ان هذا القرار قد اتخذ عن قصد وتدبير ، بقصد احباط جولة وزير خارجية اميركا سايروس فانس ، التي تبدأ غدا ( الاثنين ) في المنطقة ، او على الاقل اقامة المزيد من الصعاب في طريقها . لان مـــن الثابت ان اية تسوية سلمية الان لن تخدم مصالح اسرائيل ، اذ تتيح للدول العربية ان تبني قوتها الاقتصادية والعسكرية ، الى حد يصبح فيـــه وجود اسرائيل ، مجرد مستوطنة دينية صغيرة ، في محيط عربي قوي .

والمعلومات الخاصة الواردة من واشنطن ، تؤكد ان لا البيت الابيض ولا وزارة الخارجيـــة الاميركية ، فوجىء بقرار بيغن بشأن اعتمـــاد المستوطنات اليهودية الجديدة في الضفة الغربية . اذ ان بيغن وزعماء المنظمة الصهيونية الاميركية ، كانوا قد حاولوا ان يوضحوا لكل من كارتر وفانس ، ان الموقف الاسرائيلي المتصلب هذا لا ينطـــوي على اي تحد لاميركا ، بل يمكن اعتباره « كرهان » ودي ، آخر ، على عدم جدوى الاتفاق مع القادة العرب ، لانهم لا يمكن ان يتفقوا فيما بينهم . وربما وجد بيغن سندا جديدا له في هذا الرهـــان ، الاحداث الاخيرة في المنطقة العربية ، بعد احداث لبنان التي دمرت فكرة اي تعايش بين العناصر المختلفة التي كان يتألف منها سكان فلسطين ..

على ان الموقف لن يكون بمثل هذه السهولة ، التي يتصورها بعض قادة اسرائيل ومناصريهم في اميركا . فان مما لا شك فيه ان الوقفة المتحدة التي وقفتها دول المواجهة العربية الاربع ( المملكة العربية السعودية اصبحت من دول المواجهة منذ خاضت حرب تشرين بكل قوتها المعنوية والنفطية والسياسية ) امام الرئيس كارتر ، كان لهـــا اثرها الواضح اخيرا على الرئيس الاميركي .

وقد عزز هذه الوقفة العربية ، وفي الوقـــت المناسب ، بيان مجموعة الدول الاوروبية التسع ، الذي جاء يؤكد مرة اخرى موقف هذه الـــدول القريب جدا من الموقف العربي ، من حيث وجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربيـــة المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ ، والاعتراف بحـــق الفلسطينيين في ان يكون لهم وطن قومي مستقل ، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة ( بما فيهـــا اسرائيل ) في الامن والسيادة في اطار الحـــدود المعترف لها بها .

ان المعركة ، منذ نهاية حرب تشرين حتى الان ، هي معركة سياسية . ويمكن القـــول ان دول المواجهة العربية الاربع اجمعـــت على خطـــة سياسية محددة الاهداف والتفاصيل ، تشبه خطة حرب تشرين . فكانت هذه اكبر تجربة سياسية عربية مشتركة للدول الاربع التي خاضت فعلا اول حرب عربية منتصرة في تاريخ النزاع العربـــي الاسرائيلي . وكان من نتائجها الواضحة ، حتى الان ، انها قربت موقف اميركا البعيد من موقف اوربا القريب ، على الاقل .

وهذا الموقف المتحد للدول الرئيسية الاربـــع المواجهة للخطر الاسرائيلي والصهيوني العالمي ، يجب ان يظل بمنأى عن جميع الخلافات والمنازعات العربية الجانبية ، كما يجب ان يظل فوق المهاترات العربية التقليدية غير المسؤولة ، التي تحـــاول ان تنتقد ما يسمى بسياسة « الاعتدال » . فليس هناك دول عربية معتدلة ودول غير معتدلة فـــي السعي لتأمين الحق العربي . بل هناك اسلوب مختلف في السعي للحصول على الحقوق بالوسائل السياسية على المسرح الدولي . وهذا الاسلوب يحتاج الى كثير من المرونة وفن المناورة . ومن المسلم به ان البديل للعمل السياسي ، موجود في كل وقت ، وهو العمل الحربي الذي اثبتت الدول العربية الاربع انها قادرة عليه ، في اي وقت ، وهي ماضية في تعزيزه وتطويره بكل مـــا تملك من طاقات وموارد مادية ومعنوية ..

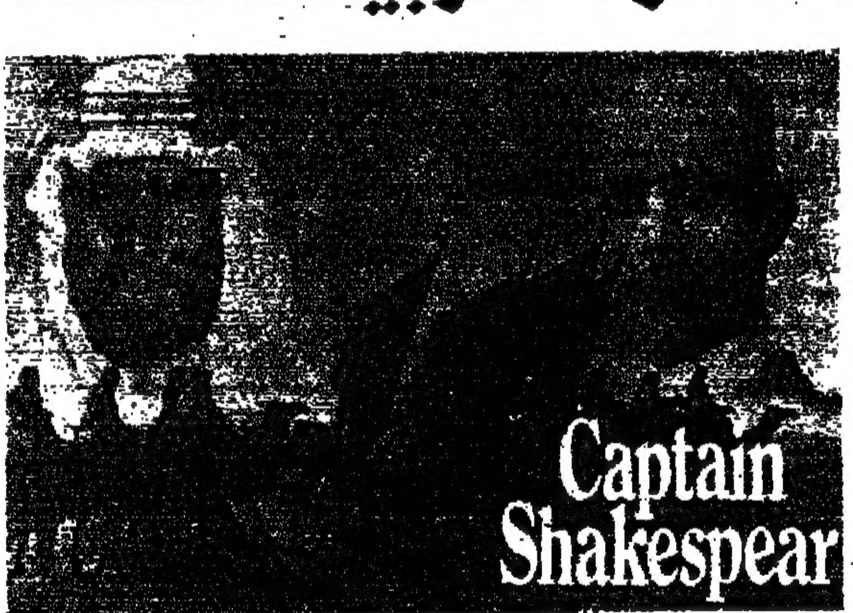
لا مجال هنا لاية مزايدة او مهاترة . فـــان « الرهان » الاسرائيلي ، او التحدي الاسرائيلي ، لاميركا واوربا والعالم ، ما زال يقوم عـــلى الاعتقاد بامكان تسريب الخلافات العربية الجانبية ، الى داخل الجبهة العربية الرباعية المتحدة التي هي الجبهة الرئيسية ضد العدوان الاسرائيلـــي . وبالتالي تفجير هذه الجبهة من الداخل ، وبذلك يمتد مجال التوسع امام اسرائيل .. ومن الواضح ان اسرائيل وعملاءها لا يقفون مجرد موقف سلبي من الخلافات العربية ...

ان هذه الحقيقة ، يجب ان تظل واضحة امام وزير خارجية اميركا في جميع العواصم العربيـــة القمتين التي سيزورها خلال الاسبوع المقبل ، سواء في القاهرة ام الرياض ام عمان ام دمشق ام بيروت . وبيروت على الاخص . ففي العاصمة اللبنانية يجب ان يجد السيد فانس ما يؤكد قوة وحدة الجبهة العربية الرباعية ، فيما يتعلـــق بمشروع السلام العربي للمنطقة ، حيث ان هذا المشروع لا بد ان يشمل سلام لبنان وسلامته .

ان جميع الخلافات العربية الجانبية ، يجب ان تظل بعيدة عن جبهة — السادات — الاسد — الملك خالـــد — الملك حســـين . جميـــع هذه الخلافـــات يجـــب ان تظـــل خلافات داخليـــة جميع هذه الخلافات يجب ان تظل خلافات داخلية في الاسرة الكبيرة ، دون أن تؤثر على سير المعركة السياسية الكبيرة التي يتزعمها القادة الاربعة ، وهي — دون شك — أخطر بكثير من معركـــة تشرين ١٩٧٣ .

---

# مجلة « الفيصل » السعوديـــة تروي رحلات الكابتـــن شيكسبير في شبه الجزيـــرة العربيـــة





■ صورة نشرتها مجلة « الفيصل » لغلاف كتاب هـ. ونستون عن رحلات الكابتن شيكسبير ■

يعتبر وليم ايرفن شيكسبير المعروف بالكـــابتن شيكسبير من ابرز الرحالة المغامرين الاجانب في شبه الجزيرة العربية وان جاء متأخرا فيما بـــين سنتي ١٩٠٩ — ١٩١٥ للميلاد ذلك بانه يعتبـــر الرائد الاوروبي الاول في مسافة تبلغ الفا ومئتي ميل ضمن كبرى رحلاته التي قطع فيها شبه الجزيرة ما بين الكويت فالرياض فالجوف فالعقبة فالكونتيلا قريبا من الحدود المصرية الفلسطينية في سينـــاء فالنخل فالسويس . كما كانت له عدة رحلات اخرى بين الكويت ، وعدة اماكن شملت السدير والزلفي والرياض وغيرها كما قـــام بجولات بحريـــة عديدة كان خلالها جميعا يؤدي دور الرحـــالة والمساح والعالم الطبيعي ورسام الخرائط والسياسي المكلف بمهام بارزة .

وفي عددها الصادر في تموز ، نشرت مجلـــة « الفيصل » الشهرية السعودية ، التي تصـــدر عن « دار الفيصل الثقافية » ، قصة هذا الرحالة نقلا عن كتاب المؤلف الانكليزي « هـ. ونستون » .

ومع ان شيكسبير لم يحظ بمثل السمعة الذائعة التي نالها بعض الذين سبقوه كدوتي ونيبـــور وباجريف او الذين عاصروه او جاؤوا بعده مـــن الاوروبيين الرحالة والسياسيين كسينت جون فيلبي ولورنس ، الا ان المؤلف الاول والوحيد الذي اصدره عنـــه « هـ . ف . ونستون » منذ غـــامين ـبـــرز للعيان قسمات رجل يجب ان يعتبر اهم من سائر الذين استأثروا من دونه بشهرة واسعة كما تصدق فيه فراسة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود الذي يروي المؤلف نفسه على لسانه بانه اعتبره اعظم أوروبي عرفه ...

ويعزى عدم ذيوع اسم هذا الرجل الى عدة اسباب منها أن سائر مذكراته وخرائطه وصوره قد أودعت في الجمعية الجغرافية الملكية بلندن ، وظلت مقصاة عن اهتمامات الباحثين الى حين معرض لها لاول مرة دوجلاس كاروثرز الذي وضع بحثـــا « عنوانه » « الرحلة الاخيرة لكابتن شيكسبير » نشره في العدد الخامس من المجلد التاسع والاربعين للمجلة الجغرافية ، مستخلصا اياه من محفوظات شيكسبير المشار اليها آنفا ، وقد تضمن البحث وصفا موجزا لرحلة شيكسبير الكبرى والاخيرة ، ونماذج من رسومانه لطبوغرافية الارض في الباطن ( القسم الاسفل من وادي الرمة ) فوق حفر ، ورسما آخر لجلاجل .

### لا علاقة بين الرحالة والشاعر الشهـــير

كذلك وردت نتف عن شيكسبير في النشرة العربية التي كان يصدرها طائفة من السياسيين الانجليز المعروفين في مكتب المقيم البريطاني في القاهرة . كما يرد ذكره ورودا شبه عرضي في مؤلفات بعض الانجليز كديكسون وفيلبي ، وفي بعض المؤلفـــات العربية ككتاب فؤاد حمزة عن قلب الجزيرة العربية ، وهذا كلام يصور ذهابي في البحث عنه ، وان كنت موقنا ان اي متعرض لبحث تاريخ الكويت ونجـــد في السنوات الخمس السابقة للحرب العالميــــة الاولى ، لا يستطيع ان يتجاهل دور شيكسبير ولا مصرعه في معركة جراب اوائل عام ١٩١٥ .

### من هو شيكسبير ؟

ينفي ونستون اية علاقة بين اسم شيكسبير هذا واسم الشاعر وليم شيكسبير ، كما يعلل كيفيـــة حذف آخر حرف زائد في اسم الشاعر من اســـم الرحالة السياسي ، وهو يستقصي تاريخ اسرته فيروي انها اسرة متوسطة الحال تخصصت فـــي العمل للادارة الانجليزية في الهند ، أما والدته التي كانت طبائعها تخالف كثيرا من طبائع زوجها وهي تدعى آن كارولين ديفيدسون ، فقد كانت هـــي الاخرى من عائلة انجليزية استقرت ايضا في البنغال في الهند ، وكانت تعمل في استغـــلال الاراضي الزراعية ، وفي التجارة عموما ومنها تجارة العبيد . وقد ولد شيكسبير هذا في الملتان بالبنجاب اواخر اكتوبر من عام ١٨٧٨ ، وبذلك فان شيكسبير لـــم يعش سوى ست وثلاثين سنة وبضعة أشهـــر .

لقد ولد شيكسبير بعد عامين من اعلان الملكـــة فكتوريا امبراطورة على الهند بالاضافة الى لقبهـــا كملكة بريطانيا ، وبذلك فهو قد ولد في اعقاب مـــا يسمى في التاريخ الانجليزي الحـــديث بالسنوات الطيبة حيث بلغ الانجليز أوج مجدهم الذي راح ينمو منذ انتصارهم على بونابرت . وكانت والدة شيكسبير تؤمن بتربية اولادها تربية اساسهـــا القوة وعمادها تنوع الكفاءات وبعد المطامح وتتمنى ان تراهم مؤهلين للقيام بمنجزات شاقة تلفت اليهم الانظار ، ولذلك فقد بارحت الهند تاركة زوجهـــا ومصطحبة اولادها الثلاثة الى بورتسماوث فـــي جنوب انجلترا ، لتتيح لهم فرصة جيدة للتعليم ، ولتبعد عنهم ما يكون في الحياة السهلة مع الوالدين من ليونة وعواطف ضعيفة .

وقد عـــادت الام الـــى بريطانيـــا ثانية عندما أنهى وليم الثانوية لتختار له كلية في جزيرة مان تعرف بكلية الملك وليم ، فرغبت باهتماماتها الرياضية وتربيتها العسكرية ، وفيها اصبح وليم شيكسبير رئيسا لفريقه في لعبة الرجبي الخشنـــة كما برز في لعبة الكريكت ومن هناك التحق بكليـــة ساندهرست العسكرية ليتخرج منها ملازما ثانيـــا وعمره عشرون سنة ، وليلتحق بخدمة الجيش في الهند ، ثم انتقل الى الخليج العربي .

لكن وظيفة مساعد المقيم السياسي التي شغلها شيكسبير لاول مرة عام ١٩٠٤ في مسقط ما كانت لتعطي له لمجرد لياقته البدنية خصوصا وان عمره لم يكن يتعدى عندئذ السادسة والعشرين ، وبذلك كان اصغر قنصل عرفته منطقة الخليج بين سائـــر الرسميين البريطانيين ، ولكن شيكسبير كما يقول دوغلاس كاروثرز كان واحدا من اولئك الانجليز الذين كانوا بمبادرة من انفسهم يكتسبون سلفـــا مؤهلات ترشحهم لمهام كبرى في اجهزة الادارة السياسية الحساسة .

ويذكر ونستون ان شيكسبير كان الى جـــانب البنجابية يعرف باجادة ملحوظة اللغات الفارسية والاردية والبشتو والانجليزية طبعا والفرنسية . كما لفت الانظار بنجاحه عام ١٩٠٢ في الامتحـــان العالي للغة العربية التي اتقن بعض لهجاتهـــا البدوية اتقانا غريبا .

لم يجد ذلك الشاب الباحث عن المغامرة كبرهم يشغله في بندر عباس التي كان نقل اليها مـــن مسقط ، فقد كانت ايران غير محتاجة الى مغامرين يعملون على زيادة تثبيت النفوذ البريطاني فيها ، فهي في الواقع كانت اوائل القرن الحالي قسمة بين النفوذ الروسي والنفوذ البريطاني ، فالروس يبسطون ارادتهم في الشمال ، والبريطانيون فـــي الجنوب ، بينما البلاد تعاني الامرين من احـــوال نعبأ الكلمات بوصفها . لذلك فما كاد شيكسبير يسمع عن بداية استعمال السيارات في الهند على نطاق ملحوظ حتى سعى عام ١٩٠٧ للانتقال الـــى حيدر اباد ، ومن هناك قصد كراتشي ، واشترى سيارة قرر ان يسافر بها برا من الهند الـــى بريطانيا ، عبر ايران فتركيا فاوروبا الشرقيـــة ففرنسا .

واذا ما عرفنا اوضاع الطرق في تلك الايام ، ونوعية السيارات ، واذا ما علمنا ان معدل سرعة السيارة مئة كيلومتر باليوم ، اذا هي نجت من اعطال خطيرة على الطريق ، اذا ما عرفنا ذلك كله ، واضفنا اليه مشكلات الامن على الطريق ، لا سيما على الحدود الايرانية التركية ، فان العمل الذي انجزه شيكسبير يعتبر مغامرة بكل ما في الكلمة من معنى .

كانت اهتمامات بريطانيا وتركيا وروسيا والمانيـــا القيصرية والولايات المتحدة تتجه جميعا نحو منطقة الخليج بعدما اتضحت حقيقة غناها بالزيت ، وكان التوتر الدولي قد بدأ مراحله المبكرة التي اقتضت الى قيام الحرب العالمية الاولى . وكانت بريطانيا تحس طبعا بالمنافسة المحمومة لتلك الدول مـــذ زيارة كرزون نائب الملك في الهند للمنطقة في اوائل سنوات القرن الحالي ، وما القى مـــن خطـــب تهديدية تجاه مساعي الدول الاخرى في الخليج . وبعد تلك الزيارة عام ١٩٠٤ عينت بريطانيا اول وكيل سياسي لها في الكويت وهو الكولونيل نوكس ، وكانت الكويت بشكل خاص تبرز سريعا في قمة الاهتمام عبر مساعي الالمان لايجاد نقطة نهاية للخط الحديدي المقترح توصيله لقطار الشرق السريع حتى الخليج . وفي نطاق ذلك الاهتمام عين شيكسبير مساعدا لبيرسي كوكس المقيم العام للخليج ، وذلك لتنصيب الوكيل السياسي في الكويت خلفا لنوكس ، غير انه قبل استلام المنصب كان عليه قضاء فترة من الوقت في بوشهر حيث مركز رئيسه ليواصـــل دراساته عن سياسات الجزيرة العربية ، واوضاع المنطقة فيما كان في الوقت نفسه يتلقى باستمرار رسائل دوروثيا بيارد التي اهدته كتاب بلجريف عن رحلة سنة في اواسط وشرقي الجزيرة العربية ، وقصت عليه حياة الليدي آن بلنت كبرى بنات الشاعر المعروف بايرون ، والتي كانت وصلت هي وزوجها الى عاصمة آل رشيد في حايل فضلا عما كان بتلقاه من والدته من تشجيع .

وفي سنة ١٩٠٩ اصبح شيكسبير خلفا لنوكس يمارس صلاحياته كوكيل سياسي في الكويت ويطلع الناس على وجه جديد بكل معنى الكلمة ، فقد كان سلفه رجلا هادئا وان كان فعالا وفي مستـــوى المسؤولية ، لكن الوكيل الشاب الجديد كان اشبه بالعاصفة في عنفوانه ، وقد ظهر بمظهر غاية في الرسمية والابهة حين قصد لزيارة حاكم الكـــويت المشهور الشيخ مبارك ، وقبل أن يصبح الرجلان صديقين اجتازا فترة من التوتر والاختلاف ، وقد شغل شيكسبير وظيفته هذه مدى ست سنوات كان في كل واحدة منها يقوم برحلة الى منـــاطق اما مجهولة تماما بالنسبة للاوروبيين على الاقل ، او هي معروفة معرفة سطحية خالية من التحقيق العلمي . وقد توج تلك الرحلات برحلته الكبرى التي بدأها يوم ٣ فبراير شباط عام ١٩١٤ وانتهت به الى مدينة السويس في ٢٢ مايو ايار من ذلك العام ، قاطعا فيها مسافة الف وثمانمئة وعشرة أميال تلتاها في ارض لم توضع لها خرائط من قبل الخرائط التي وضعها هو .

### الرحلـــة الاولى

بدأ شيكسبير رحلته الاولى يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر تشرين الثاني سنة ١٩٠٩ ومن اول يـــوم بدأ يسجل ملاحظاته بطريقة لم يحد عنها طوال رحلاته حتى لقي مصرعه أوائل سنة ١٩١٥ .

وكان هذا الرجل يقوم بقياسات دقيقة ويسجل وصفا عمليا خاليا من كل حشو لكل منطقة يخطها مع النطق البدوي الصحيح لاسماء المواقـــع ، وكانت الرحلة الاولى كما يقول كاروثرز رحلـــة استطلاعية لمدة ٧٥ ميلا الى الجنوب من الكويت ، مرورا بالاراضي الواقعة بين السهل الساحلـــي الكويتي ومنخفض الشق .

ويضيف وينستون بان الرحلة لم تذهب الى ابعد من القطلس على الساحل ، ثم اتجهت داخـــلا الى ارض برقان المرضعة في مسيرات متلبســـة ومستطيلة حتى انتهت الى الشق ، وهو منخفض يتجه من الشمال الى الجنوب ويحوي بعض المناطق الوعرة .

وكان الرائد الانجليزي يستخدم لركوبه ناقـــة ظلت معه الى نهاية رحلاته وكان يطلق عليها اسم « ظبية » وقد جعل لها رحلا وحمائل مزخرفـــة ومفضضة كما كان مهتما بالقنص ولديه صقـــر ومجموعة من كلاب الساق المستخدمة في الصيد ، وكان يحرص على المظاهر الرسمية في لقاءاته مع شخصيات المنطقة .

بدأت هذه الرحلة في وقت متأخر من يناير ١٩١٠ متجهة من مدينة الكويت الى الصفا عبر قفـــار « دبدبة » الخالية من الماء والتضاريس ، ومن ثم الى ابار الحفر ثم عودا على امتداد الباطن وهو منطقة طويلة جافة تمتد من جنوب شرقي البصرة الى أعماق نجد ، ولم يتخذ شيكسبير معه أية عدة للصيد هذه المرة ، ولكنه كان مجهزا بادوات الدراسة وعمل الخرائط . وقبيل نهاية الشهر نفسه وصل الركب الى موقع يدعى « ثميلـــة التركي » شرقي وادي الشق في منطقة شملتهـــا الرحلة الاولى ، ثم اتجه جنوبا غربيا لمسيرة مئة ميل عبر منخفض الشق ، وفي الصحراء المجهولة المفضية الى الصفا ، وكان شيكسبير يحدد موقع السير بالنظر للشمس ويدون كل ظاهرة يشاهدها ، وكل صغيرة وكبيرة بشأن التضاريس والمناخ والمواقع وسرعان ما هبت على السفر هناك ريح الشمـــال تذرو الرمال عليهم ، فصار الوقوف حتما كما هو السير لان اوتاد الخيام لا تستطيع الثبات في الرمل الناعم مع هبوب الريح ، وصاروا يتشبثون بقماش الخيام لئلا تطير مع الريح . ثم اتجهوا الى اليمين في منخفض كانوا يأملون ان يجدوا به ملاذا ، لكن الريح في الليل ازدادت شدة ، كما نزل المطر فزاد ذلك من صعوبة موقفهم ، كما كانت الخيام تتقوض بين فترة واخرى ولم يكونوا خلال الليل متمكنين من موقعهم ، وان كانوا يعلمون انهم متوجهون الى

ــ البقية على الصفحة ١١ ــ

العرب

تحقيق خاص من القاهرة عن

# التنظيم السري لجماعة التكفير والهجرة
## لقاء مع اصحاب نظرية العنف في اوروبا واميركا

القاهرة — من عبد المنعم صبحي :

لم يكن اختطاف الدكتور حسين الذهبي ومصرعه على ايدي « جماعة التكفير والهجرة » ، مجرد حادث ارهابي افزع الرأي العام في مصر والوطن العربي فحسب ، بل كان تنبيها وتحذيرا لهذه الجماعة ، التي وصف الرئيس انور السادات افعالها وتحركاتها وتصرفاتها في اجتماعه باعضاء اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي في الاسبوع الماضي، بانها تمثل اقصى اليمين الذي يريد العودة بمصر الى الوراء ، لكن لا عودة الى الوراء بعقارب الساعة مهما كان الثمن ...

ولكي نفهم تحركات هذه الجماعة — جماعة التكفير والهجرة ، فانه لا بد وان نقف على آرائها وشعاراتها ومخططها ، بل ينبغي ان نغوص ونتأمل مصادر هذا الفكر ، حتى نتبين ما ترمي اليه وما تقصده بتحركاتها ... فليست المسألة ، كما يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى ، مجرد حادث اختطاف او اغتيال عالم وطني كالشيخ الذهبي ، وليست المسألة مجرد اشاعة الفوضى والشغب ، وليست المسألة مسألة تفجير عبوات ناسفة في دار سينما او ميدان او اي مركز تجمع جماهيري ...

المسألة مسألة ما وراء هذه الفوضى ، وما وراء هذا التفجير ...

المسألة مسألة تنظيم مضاد لمصالح مصر ومصالح المنطقة في هذه المرحلة من مراحل الواقع المصري والعربي والذي تسير فيه القضية العربية نحو الانفراج وحل الازمة في جوهرها ...

ولكي نصل الى كبد الحقيقة ، لا بد ان نعرف، كما قلنا .. كيف تفكر جماعة التكفير والهجرة ، وما هو مخططها ، وكيف نظم اعضاء الجماعة انفسهم ، وعلى اي اساس اقاموا تنظيمهم ، وما هي اهدافهم التي قاموا لتحقيقها ، وما هي مصادر ومنابع فكرهم ، وهل الافكار والشعارات التي يرددونها في منشوراتهم وكراساتهم السرية ، ظاهرة طارئة ، أم لها مصادر اساسية وجزء من فكر عام وامتداد لتفكير معين ... وهل هناك من يقف وراء هذه الجماعة ويساندهم ويؤازرهم في المنطقة او عالميا ... ؟! وهل تفكير هذه الجماعة وليد عام او عامين أو ثلاثة ، ام هو يمتد الى سنوات في الواقع المصري ؟ وهل هناك امتداد وتفكير مواز لهذه الجماعة او ارتباط ما بتنظيمات او احزاب اخرى ؟ والى من ينتمي زعماء وقيادات هذه الجماعة ... وهل القبض على مائة او مائتين او ثلاثمائة من اعضائهم قضى نهائيا على فكر هذه الجماعة ... ؟

وقد بذلنا شتى الجهود ...

● بل اقول ، اننا حاولنا ، بشق الانفس ، الوصول الى فكر هذه الجماعة ... وبعض مصادرنا في ذلك كان الاتصال بالمسؤولين على مستوى نيابة امن الدولة العليا ومكتب المدعي العسكري ، وبعض المصادر كان متابعة التحقيقات التي اجريت مع افراد الجماعة والتي اشرف عليها السيد النبوي المهندس واللواء محمد عبد الحليم مخلوف المدعي العام العسكري ، واللواء حسن ابو باشا . وكان جزء هام من هذه المصادر ما جاء من اعترافات واقوال على لسان قادة وزعماء الجماعة انفسهم وما رددوه من افكار في النيابة العسكرية وفي محاضر التحقيقات وما حفلت به كراساتهم وأوراقهم السرية التي كتبوها وضمنوها افكارهم وآراءهم ... وهدفنا من هذه الدراسة ، هو الوصول الى كبد الحقيقة ، كل الحقيقة، خاصة وان جوهر الصراع بين الحكم الوطني في مصر قد استنفد ، وبشكل عام ، كل الشراذم والفلول السياسية التي هي تنظيمات رجعية في جوهرها، سواء فلول اليمين أو شراذم اليسار . فكلما زادت خطوات النجاح كلما تحرك اصحاب الفشل والحقد، وكلما صعد التيار الوطني كلما حاول التيار الرجعي التحرك وبشكل مفضوح للوثوب والانقضاض مستغلا بعض التناقضات التي تحدث في مراحل الانتقال ، وهذه قاعدة جدلية ، لا يمكن النقاش فيها ، وهي قاعدة تخضع لقاعدة العلم الطبيعي، ولنظرية الفعل ورد الفعل، قبل ان تخضع السياسة والاستراتيجية والتكتيك ...

## ٤ ملاحظات

وقد احسسنا منذ البداية ، ونحن نتأمل فكر هذه الجماعة ، ونقلبه في آرائهم وافكارهم ، بهذه الملاحظات الهامة :

●● اولا : ان تنظيم التكفير والهجرة ، ليس ميلاد الساعة ، ولا هو حديث العهد بالتكوين ، فتكوينه كما تؤكد الاحداث واعترافات قيادات الجماعة ،تعود الى نهاية الستينات ( ١٩٦٨ ) ، اي ان تنظيم الجماعة يعود الى اكثر من ثماني سنوات ... وقد تكونت القيادات الاساسية لهذه الجماعة داخل السجون المصرية من فلول بعض التنظيمات والاحزاب القديمة ، وكان على راس قيادات هذه الجماعة اعضاء من تنظيمات الاخوان المسلمين وتنظيم التحرير الاسلامي وحزب السعديين القديم ...

●● ثانيا : انه كانت هناك خصومات بين هذه الجماعة وبين رجال الدين او بعض قيادات رجال الدين في التنظيمات السياسية السابقة ، وقد ضم هذا التنظيم عددا من رجال الدين او بعض اعضاء التنظيمات الدينية السابقة ، مثل « تنظيم التحرير الاسلامي » الذي كان يرأسه الدكتور صالح سرية، والذي نفذ فيه حكم الاعدام ... كما كانت هناك بعض الخصومات بين قيادة الجماعة وعددا من اساتذة الجامعات والمعاهد الدينية ورؤساء بعض الصحف المصرية ، وكان طرفا في هذه الخصومة : الدكتور حسين الذهبي ، يوسف مكاوي ، وغيرهما ...

●● ثالثا : ان اجهزة الامن في مصر ، وعلى راسها نيابة امن الدولة والمباحث العسكرية والعامة ، ليسوا جديدي عهد بهذه الجماعة ونشاطاتها الهدامة، فقد سبق القبض على عشرات من هذه الجماعة ومن عدة قضايا قدمت ، وحكم في بعضها باحكام قاسية ، خلال السنوات الاخيرة، وفي مقدمة هذه القضايا : قضية الفنية العسكرية، قضية اغتيالات حلوان ، قضية تكفير المنصورة ، قضية اختطاف الفتيات وتزويجهم عن طريق الجماعة في منطقة الجبل بالمنيا ، قضية التصفية الجسدية بالنسبة للمنشقين على الجماعة والتي قبض فيها على ١٤ من اعضاء التنظيم في الجيزة في نوفمبر ( تشرين الثاني ) ٧٦ ، قضية تكفير الاسكندرية التي قبض فيها على مجموعة من اعضاء التنظيم، قضية الوايلي التي قبض فيها على سبعة من اعضاء الجماعة في ديسمبر ٧٦ ...

●● رابعا : ان افكار هذه الجماعة ، تخضع في جوهرها ، الى تعاليم ومبادىء تمزج بين « الرفض » و« التهجير » والتعاليم « الاخوانية »، وان كان ستار الدين هو الاساس والقناع لافكار هذه الجماعة . وفي الحقيقة ، ان افكار هذه الجماعة ، ما هو الا امتداد للفكر الاخواني وفلوله التي باتت تخضع لمنطق تطور ظروف السبعينات ، وترتبط بقضية الرفض التي يتزعمها جماعة الرافضين واصحاب العنف و« الهيبز » وتنظيم هذه الجماعة فاشي ، قالبا وجوهرا ، فهو يعكس سمات الارهاب والفكر الفردي ، كما يعكس الميل الى العنف وسفك الدماء والتكفير جسديا وبالدم كنوع من المسوشيزم السياسية . ولا يهم افكار الجماعة الوسيلة التي يتبعونها مهما كانت بقدر ما يهمهم تحقيق اغراضهم في نشر دعوتهم وتحقيق اهدافهم باي ثمن ، حتى ولو كان هذا الثمن فيه ضياع نصف المجتمع وقتله بالدم والقتل والخطف . فالتكفير هو جوهر التحرك ، وجوهر فلسفة التنظيم الذي تربط الجماعة ، والهجرة من المجتمع الذي يعتبرونه كافرا وملحدا هي الاساس، وعلى اساس نظرة التكفير والهجرة تبني الجماعة افكارها وآراءها وتفلسف دعوتها ...

## تنظيم الجماعة على الشكل الهرمي

ومن واقع اعترافات « جماعة التكفير والهجرة » ومن خلال محاضر جلسات التحقيق ، ومن واقع الافكار التي ضمنوها منشوراتهم وكراساتهم السرية والتي عملوا على ترويجها ، ومن الشعارات التي يرفعونها والاعترافات التي يدلون بها، تلمس صدى واضح بين افكارهم وافكار « الهيبز » في اوروبا واميركا ، وان اتخذت افكارهم مسحة دينية كنوع من الايهام والخداع :

●● تنظيم الجماعة يعتمد على الشكل الهرمي، وكل منطقة او حي او محافظة يختار لها أمير جماعة ، وكل جماعة او كل منطقة يتبع لها اقسام وخلايا . وقد قسمت القاهرة الى ٢٤ قسما ، وقسمت بقية مصر الى ٢٥ منطقة ... وللتنظيم لكل امير جماعة ، ولكل مدينة او مجموعة امير جماعة .. فهناك امير جماعة الجيزة ، وهناك امير جماعة شبرا ، وهناك امير جماعة الوايلي.. وهناك امير جماعة الزقازيق وامير جماعة بني سويف وامير جماعة المنصورة ... ويتبع التنظيم الهرمي عدة مكاتب او اقسام مثل : قسم العمليات والعنف ، قسم الدعاية والنشر ، قسم الاتصال والضبط ، قسم الاتصال الخارجي ... وهذه الاقسام تخضع مباشرة لامير عام الجماعة ... وقد ثبت من واقع الاعترافات والتحقيقات، ان « شكري احمد مصطفى » هو امير الجماعة العام ومنظمها ومنظرها .. وان « انور مأمون صقر »» و« ماهر عبد العزيز بكري » هما الرجل الثاني والثالث في قيادات الجماعة .. وان امير الجماعة بالمنيا هو « مدحت مراد حسين الجندي » .. وان « رمضان محمود عيسى » امير جماعة كفر الشيخ .. وان « مصطفى فتحي العطار » امير جماعة شبين الكوم .. وان فاروق خليل ، امير جماعة الاسكندرية .. وان امراء الجماعة قد اتخذوا لانفسهم اسماء حركية ( في غالبيتها اسماء عربية صميمة ، اسلامية ) ، وكانوا يوقعون بها على المنشورات وفي الاتصالات وفي التبادل بلغة الشيفرة ...

## النظرة الى النظام والمجتمع

مثلا امير الجماعة شكري احمد مصطفى اسمه الحركي ( ابو سعد ) ، امير جماعة المنيا مدحت مراد حسين الجندي اسمه الحركي ( ابو عامر )، فاروق خليل امير الجماعة بالاسكندرية اسمه الحركي ( ابو ادريس ) ، امير الشرقية واسمه الحركي ( ابو الاسد ) ، وهكذا .. وكذلك بقية اعضاء التنظيم، لكل اسمه الحركي الذي يعمل به ويتحرك داخل التنظيم كنوع من الامان ...

●● الجماعة تكفر كل من يعمل في وظيفة رسمية ، على اساس ان النظام نظام فاسد وخارج عن الشرع والدين الاسلامي . وقد بدأ زعيم الجماعة واميرها « شكري مصطفى » ، فكره ، بالانطلاق من قاعدة « ان النظام خارج عن الدين ، وبالتالي كل ما صدر عنه كفر ، وكل من يتبعه ملحد ، وبالتالي ، لا بد من التكفير عن ذلك الارتباط الذي يربط بين الفرد والنظام . ويقول شكري مصطفى في كراسته التي ضمنها فكره :

« من لم يحكم بما انزل الله ، فاولئك هم الكافرون ... وانه اذا لم تكن لدى الجماعة الاسلامية القوة لفرض الاسلام . فلا بد من الاعتزال ، والانطواء عنه . لماذا ؟ لان النظام المصري نظام كافر ... والاعتزال ، هنا ، يعني، النجاة ، والرفض ، ومنع كل ما يصدر عن النظام احدى وسائل الدعوة ، والاعتزال جزء مكمل لها .. وقد حدث ذلك الاعتزال في الماضي ، عندما اعتزل المسلمون في البادية ، للنجاة بدعوتهم وافكارهم ، كذلك دعوتنا ، تعتمد على هذا الاسلوب » .

وهكذا نرى ، ان الجماعة ، تنظر للمجتمع المصري على اساس انه نظام كافر ، وكل ما يصدر عنه حرام ، ولا ينبغي اتباعه ، بقدر ما ينبغي التكفير عنه ... لذلك يرون أن التعليم في المدارس والمعاهد والجامعات في مصر ، كفر والحاد وخروج عن الدين ، لان التعليم غير شرعي ، ويطالبون بالثقافة المبنية على التعاليم الاسلامية ورفض كل النظريات والافكار التي لم تأت في التعاليم الاسلامية .. ويرون ، ايضا ، ان الصلاة في المساجد والجوامع ، صلاة غير شرعية ، لان ائمة هذه الجوامع والمساجد ملاحدة ... وكذلك كافة الاموال الموجودة في مصر ، هي اموال حرام ، وتعتبر ، بالتالي، غنائم للمسلمين، ويحق الاستيلاء عليها .. ونفس النظرة يطبقونها على كل العلاقات المادية والاجتماعية .. الزواج، مثلا ، يعتبرون كل الزيجات في مصر زيجات غير شرعية، وعلاقاتها ليست الا علاقات زنى، ويعيدون العلاقات بزواج جديد يباركه امير الجماعة ويتم وفقا لتقاليد الجماعة ...

●□ وترى الجماعة ، ان الايذاء الذي يقع على جماعة من السلطة ، لا بد من مواجهته ، لذلك لا بد من توفير السلاح ، لمواجهة العنف بالعنف ، وكانوا يعدون لجيش التحرير الاسلامي ، ويوسعون من تنظيمهم ، لا ليشمل مصر ، بل وايضا ، يمتد الى المنطقة العربية كلها ، لان نشر الدعوة لا يقف عند حد مصر ، ولذلك ، اعدوا كل شيء للهجرة الى اكثر من منطقة ووفروا جوازات السفر ، ورسموا خريطة للتحرك بارسال رسل ومرشدين، وفي نفس الوقت ، قام كل امير بتدريب مجموعة على حرب العصابات ...

وكما نرى ، ان تفكير الجماعة ، يركز على نظرتين اساسيتين ... تكفير المجتمع حاكما ومحكوما ، والهجرة الى اماكن نائية يعدون فيها العدة لتقوية انفسهم عقائديا وبدنيا ثم يزحفون لتغيير النظام بالقوة ...

## لقاء مع « الهيبز » واصحاب نظرية العنف

●● وكما نحس ، الكثير من التشابه بين افكار الجماعة ، وافكار جماعات « الهيبز » واصحاب نظرية العنف في اوروبا واميركا ، وان اتخذت الافكار مسحة اخوانية ...

يقول « هربرت ماركوزا » زعيم الهيبز ومنظم افكارهم :

« ان الواقع اليوم ، يزداد تناقضا ، وتتسع الهجرة بين متطلبات الفرد المادية والحسية ، بين متطلباته المادية والروحية، وربما يكمن السبب، اساسا ، في ذلك التقدم الهائل بفعل اوتوميشان، والذي ينبغي اداته وكل الوسائل ، وسعينا ، لا بد ان يتجه الى توسيع مجتمعاتنا التي تعتمد على الرفض ، ولا بد أن تتسع رقعة مستعمراتنا التي تحمل افكارنا ورسالتنا ، واننا نرفض هذا الواقع الذي للاله فيه صوت السيد ، بل صوت الاله ، وليس للدين او الفرد كيان ، فعلينا مقاومة هذا الواقع ، وبكل السبل ، وقمع وقهر معطيات هذا الواقع المرفوض ، انما لا بد وان يكون بالعنف وبالمواجهة ، وبالحساب أراض جديدة لافكارنا وآرائنا » .

ويقول « شكري احمد مصطفى »» امير الجماعة، كلمات شبيهة بذلك ، وان لبست افكار واختفت وراء ستار الدين :

« انني ارفض النظام المصري ، وارفض الواقع المصري بكل ملابساته وظروفه ، فكل ما فيه غير شرعي ، وكل ما فيه ينتمي الى الكفر والالحاد ، ولذلك ، فجماعتنا ، تستبيح اي شيء ، لانه ليس صادرا عن شرعية وليست له حرمة ، والشرعية الوحيدة هو ما يصدر عن حق وحلال . ورفضنا لا يتسم بالسلبية او بالاعتزال الكامل ، كما يفهم البعض ، بل ان المواجهة امر اساسي من الدعوة، والجهر بجوهر الرسالة اساس . ونحن نطالب باقامة سلطة جديدة ، تستند الى التعاليم الاسلامية وتقوم على اساس نظام الخلافة ، وافكارنا ، كما اوضح دائما ، مبنية على الشريعة الاسلامية التي نحن اصحابها الشرعيون ، والتكفير والهجرة ، دعامتان اساسيتان في جوهر فكرنا النظري والعملي، ونحن نرفض كل ما يمت بالحداثة بصلة ، لانه يرتبط بالتقدم العصري المزعوم ، ونطالب بالعودة الى البداوة والفطرة ، لان مجتمع الالة طغى على النفس والروح ، وزاد في الكفر وجعل الناس ينسون جوهر وجودهم وواجباتهم نحو دينهم ، بل المجتمع المصري بكل ما يحمله من افكار يحول كل شيء الى كفر ، ابتداء من العلاقات المادية والاجتماعية الى علاقات الاسرة بالواقع الى علاقة الانسان بالوجود وبالخالق ، ومن هنا كان اساس رفضنا للنظام واساس دعوتنا للتكفير والهجرة ».

وتجد صدى واضح لكلمات « شكري احمد مصطفى » ، وغيره من منظري التكفير والهجرة واعترافات الجماعة ، ليس فقط في افكار الهيبز ولكن ، ايضا في تفكير الاخوان المسلمين ، وفي كتاباتهم وآرائهم ، فهم ينشدون اقامة مجتمع اسلامي ، والارهاب والقمع والمواجهة العنيفة اساس في دعوتهم ووسيلة تبرر تحركاتهم الدموية من اجل الوثوب على السلطة وتحقيق اغراضهم..

## النقود والممتلكات •• حلال

●● والاموال والنقود والممتلكات ، في راي جماعة التكفير حلال طالما هي تصدر عن مجتمع يرون فيه الكفر والالحاد ، وهي حق مستباح لهم، سواء كانت هذه الاموال في بنوك او في ايدي افراد ، وهو فكر يلتقي فيه معهم اصحاب افكار العنف الماسوني والهيبز . يقول ج. م. تالدوت، احد مفكري ومنظري « الهيبز » :

« اموال البنوك ، اموال المصارف ، اموال المليونيرات واصحاب رؤوس الاموال والترستات الضخمة ، لنا ، لان هؤلاء قد استولوا عليها بلا حق وبلا شرعية ، فهم لصوص وقاموا بمص دماء النساء والفقراء والمغلوبين على امرهم . وعلينا، نحن ، ان نسترد الثروة ونعيد توزيعها وفقا لاهدافنا ولاهداف مجتمعنا الذي نبغي اقامته بعيدا عن روح العصر الذي يعدم النفوس المغلوبة على امرها ويقتل الانسان العادي » .

ولذلك لم يكن غريبا ، ان يحدد تنظيم جماعة التكفير والهجرة الاموال المطلوب تقديمها كفدية لحفظ دم الدكتور الذهبي ، فهم في حاجة الى المال لتدعيم تنظيمهم وللتحرك اكثر ، والمال يساعدهم في ذلك ، لذلك طلبوه ووضعوا رقبة رجل الدين امامه وشرطا اساسيا لحفظ دمه ، ومثل هذا الفعل ، كما نرى ، تنشر عنه صحف الغرب الكثير . فليس غريبا ان نقرا في صحف اوروبا واميركا ، ان بعض « الهيبز » قاموا بخطف مدير بنك لقتله ما لم يتم دفع مبلغ معين من المال ، وليس غريبا ان نقرا ايضا في صحف المغرب عن ان الهيبز قد قاموا بخطف زوجة وزير سابق أو طفل مليونير او مليارديز من اجل ثلاثة او اربعة ملايين استرليني كفدية ، يستخدمونها في اغراضهم .. !

●● وطابع العنف والارهاب ، واضح كل الوضوح في تحركات جماعة التكفير والهجرة ، ومثلما هو اساس في فلسفة وفكر وتصرفات الهيبز ، ايضا يبدو سمة مميزة لتفكير الجماعة.. ولا يمكننا ان ننسى قضية مثل قضية (شارون تيت) وكيف قتلها الهيبز ، ولا يمكن ان ننسى كيف قام الهيبز بتكفير المنشقين عنهم وتتبعوهم حتى صفوهم جسديا ! وفي الحقيقة ، ان الارهاب كان ، دائما، وسيلة اكثر الفئات رجعية ؛ وذلك من اجل تطويق كل عمل وطني ديمقراطي .. فالشاب المتعصب ، دينيا ، الذي قتل المهاتما غاندي منذ سنوات بعيدة ، ينتمي الى نفس المعسكر الذي ينتمي اليه من اغتال الزعيم الاميركي ابراهام لنكولن محرر العبيد ، والى نفس المعسكر ، ايضا ، ينتمي من اغتال كنيدي خوفا من افكاره القلقة على الرجعية الاميركية والصهيونية في الولايات المتحدة .. والى نفس معسكر قاتل كنيدي ، وقاتل غاندي ولنكولن، ينتمي حسين توفيق وسعيد رمضان ، وكذلك ، ينتمي قاتل الدكتور الذهبي ، وغيره من قتلة التكفير والهجرة وصناع الارهاب الدموي ...

والرجعية ، لا يمكن فهمها الا من خلال تصور ديناميكي لطبيعة المعوقات التي مرت على مصر: قبل ثورة ٥٢.. ، كانت هناك تنظيمات سياسية مختلفة ، ومتنوعة ، لا تعبر عن آمال الشعب ، بقدر ما تعبر عن مصالح وفئات وطبقات معينة، وكل تنظيم من هذه الجماعة ، كان له شكله الخاص وتاريخه الخاص ، ولعل تنظيم الاخوان المسلمين، مثلا ، كان من اغرب هذه التنظيمات واكثرها اعتمادا على الارهاب ، وفي واقع امره كان اكثر هذه التنظيمات رجعية ، لانه كان اكثرها عداء لكل ما هو تطور حقيقي ، فهو رافض لاي مظهر من مظاهر التقدم والمدنية ، وتحت ستار الدين يهاجم اي شيء ويتهم كل انسان بالكفر والزندقة . ومن الملاحظ ، أن هذا التنظيم بدا من الازمات التي مرت بها الامة كحل ديماجوجي ، تماما كتنظيم « التكفير والهجرة » الذي بدا في نهاية الستينات، وداخل المعتقلات المصرية ...

## دكتاتورية « امير » الجماعة

وطبيعة ارتباط التنظيمات بالازمات ، تذكرنا بالتنظيمات الفاشية في اوروبا ، فقد بدأت هذه التنظيمات ، خلال الفترات التي عجزت فيها الاحزاب التقليدية عن الاستمرار ، وكمحاولة لبرقة المبادرة من الاحزاب الاشتراكية والوطنية ... وبتأمل الفاشية في المانيا وايطاليا ، اكثر ، يتأكد لنا فاشية تنظيم مثل « جماعة التكفير والهجرة » ، فهو يعتمد على الزعيم الملهم ، والخليفة الاسلامي المختار .

بل اننا ، اذا تأملنا الصفات التي تغدق على قادة الجماعة ، لوجدناها ، مثيرة ، وغريبة ، ولو رأينا الاختصاصات التي تمنح لـ ( امير الجماعة ) ، لعرفنا كيف يسير هذا التنظيم ، وكيف ينزلق بافكاره الدموية الى هاوية الهلاك ... هذا الى جانب ، ان هذا التنظيم يفرض على القاعدة ايمانا غيبيا ، لا مناقشة فيه للقيادة ، بل الطاعة العمياء ، واجبة ، وهي طاعة تشوبها طاعة سرمدية ، وذلك كله تحت شعارات الشعوذة الدينية والتفسيرات المضللة للآيات القرآنية والاحاديث ...

وتدعو الجماعة الى الهجرة ، الى الصحراء والجبال ، أو الى اقامة مستعمرات .. وبين هذا ما نفذوه في منطقة المنيا ... في الجبل الاخضر ... فقد اتخذوا من قرية « الشيبة » بمركز ابو قرقاص، وفي المناطق المتاخمة لها والكهوف المتناثرة ، مستعمرة لهم . وقد اجتذبوا الى هذه المستعمرة مجموعة من الشباب من الجنسين ، وعقدوا زيجات من خلال اميرهم في هذه المنطقة ( ابو عامر ) ، وهو مدحت مراد حسين الجندي ( ٢٥ سنة ) طالب بتجارة المنصورة .

وقد صدرت أحكام ضد العديد من أفراد هذه الجماعة في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٦ ، في قضايا جماعة التكفير وفي قضايا خطف الفتيات .. وتصل هذه المستعمرة التي تتناثر في كهوف الجبل الاخضر الى ما يزيد عن ١٣٠٠ ، وقد وصل عدد الفتيات المختطفات واللاتي انضممن الى هذه الجماعة وتم تزويجهن عن طريق الامير ووفقا لتعاليم الجماعة ما يزيد عن ٨٠ فتاة تم خطفهن من شبرا والوايلي والجيزة والاسكندرية والمنصورة ... هذا غير القضايا الاخرى التي بلغت عن خطف الفتيات من هذه المناطق ومناطق اخرى .

ومن اغرب احداث الاختطاف ، تلك الاحداث التي تمت بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٧ والتي تم من خلالها اختطاف عدد كبير من الفتيات القصر دون سن السابعة عشرة . وقد قيدت في هذه الاحداث قرابة ١٥ قضية في محافظات القاهرة والجيزة والاسكندرية ، وكان بين هذه الاحداث اختطاف فتاتين في سنة ١٣ وفي سن ١٨ من والدهما كنوع من الانتقام والقيام بعقد زواج لهما من خلال أمير الجماعة !

■ نساء افراد « جماعة التكفير والهجرة » : محجبات ويعتبرن محاكمتهن كفرا والحادا ■

■ احد شعارات الجماعة ■



■ شكرى احمد مصطفى « امير » الجماعة ، في طريقه الى التحقيق تحت حراسة احد رجال الامن ■

■ أحد رجال المباحث يقود متهما من « جماعة التكفير والهجرة » الى السجن ■



## مجلة الفيصل — تتمة

صحراء « القارة » .

واصر شيكسبير على مواصلة السير رغم اعتراضات بعض رجاله ، الى ان مروا على موقع « قصر بلال » وتلال « الخارجة » التي تفضي الى ابار الريفية ، ومن ثم واصلوا السير حتى خيموا في يومهم السابع عشر على اطلال سد مائي فيه آثار لمجموعة برك قديمة في موقع قليان ، وهنا يصبح الشق قليل العمق فاتجهوا فيه نحو الجانب الغربي حتى وصلوا الى موقع حلايبة ، وهناك توقف شيكسبير ليدرس آثار جدران مهدمة وآبار جافة وجذوم نخل منقعر ، مما يدل جميعه على تواجد سكان ذات يوم في تلك التخوم ، وفي ذلك الموقع التقى الركب بجماعة من الشيوخ بينهم الشيخ جابر بن مبارك كانوا تبعوهم لاخبارهم بان الملك عبد العزيز سعود كان عندئذ في الكويت ، ومع اهتمام شيكسبير بسرعة العودة لكنه لم يهمل شيئا من اهتمامه بالمواقع وتضبيط تسجيلاته .

في ٧ يناير من عام ١٩١١ قام شيكسبير برحلة ثالثة طويلة ليواصل اكتشافه في مناطق جديدة باتجاه الجنوب الشرقي ، وكان هدف شيكسبير هو ملاقاة الملك عبد العزيز لدى وصوله المقرر الى الاحساء ، وقد اعد نفسه اعدادا جيدا لعلمه بانه سيجتاز منطقة شبه مجهولة ، يحدها شرقا ساحل الاحساء ، وغربا حزام صحراء الدهناء .

اتبع شيكسبير طريقا تقع الى جنوبي طريق نوكس عام ١٩٠٨ ميمما شطر ابار نجل ، وكان الريح والمطر يعوقان مسيرته ، وفي يوم ٢ مارس اقام الركب مخيمه الثامن جنوبي غربي ما يسميه بالبركة المالحة التي يطلق عليها البدو اسم « ام الخوايصة ». قرب غار الخفا ذات المياه الحلوة ، وهناك اجرى تدقيقا على معلومات نوكس فوجدها صحيحة ، ثم انحدر الركب الى وادي ( ابو ظاهر ) فوجدوا هناك الشيخ علي بن خليفة مخيما فشاركه شيكسبير وعاد معه بوفير من الغزلان والحباري — وكانا قد اتفقا على ذلك التلاقي في الكويت — ثم خرج من وادي ابو ظاهر الى موقع « الجنة » في منطقة بعيدة غير مخرطة ، وهناك في أرض رطبة وسبخة التقوا ببعض شيوخ بني خالد ممن كانوا وفدوا لتحية الملك السعودي ، ومن هناك الى موقع صحراوي يسميه البدو ( علايمية ) .

وفي ٧ مارس تم اللقاء بالملك عبد العزيز حيث يذكر شيكسبير في مذكراته انه وجد الملك كعادته مفعما بالاستبشار واضح الرزانة والهدوء .

وفي ٨ مارس تحرك موكب كبير وتم التخييم على بعد أميال ملحوظة لم يحددها من خرائب الثلج في واد يسمى مصيبيع موات لرعي الجمال . وقد قصد شيكسبير تلك الخرائب توجد بينها حجارة عليها نقوش فجلس ونسخ تلك النقوش بكل روية في مكان يسميه البدو الفرة ( قريب من تسمية سترابو الجرعاء ) وقد حسب ان النقوش كانت حميرية فيما هي في الواقع نقوش سبأية ( اللغة السبأية شاعت ما بين ٨٠٠ ق.م الى حوالي ٤٠٠ ق.م ) .

### الرحلات الاخرى

في ٢٤ مارس من عام ١٩١٢ قام شيكسبير برحلة رابعة باتجاه جنوبي غربي ، وذلك لتأكيد بعض المعلومات الخاصة بالجزء الاسفل من منخفض الشق كما يقول كاررثرز ، وكان خط الرحلة من الكويت الى سيرة الى تلة يسميها واره ثم الى ابار القلع في النهاية الشمالية للشق ثم باتجاه الكويت الى الزور ثم على ساحل البحر الى الخويصات .

واستغرقت هذه الرحلة خمسة عشر يوما حيث كانت العودة في نهاية الاسبوع الاول من ابريل نيسان ١٩١٢ .

بدات الرحلة الخامسة في ٨ اذار ١٩١٣ وهي تقصد الدهناء تلك الحزام الرملي الواقع بين النفوذ شمالا ، ورمال نجد في الجنوب ، على هيئة هلال واسع ، وقد عبر الركب الشق ثم انحدر الى الصمان حيث تختلط التربة بين سهول رملية وتلال متغايرة العلو وفي الحالين كان التقدم بطيئا، ولكن حالما دخل السفر الدهناء تقدمت خطاهم حتى قطعوا خلال ١٧ يوما مسافة ثلاثمئة ميل .

كان الركب هذه المرة يتالف من احد عشر رجلا وسبعة جمال ( رواحل للركوب ) واحد عشر جملا للحمل ، وبعض الخراف لذبحها للاكل على الطريق .

فصلت العير من موقع الجهرة الى بندر الشيوخ ثم اخذت تتابع طريق القوافل المتجهة من الكويت الى بريدة ، وكان خروجها في الساعة التاسعة والنصف صباح ٣ فبراير ١٩١٤ ولم تقطع في اليوم الاول سوى مسافة قصيرة نسبيا لاضطرارها للتخييم بسبب اشتداد المطر .

### مقتل شكسبير

وفي ١٢ ديسمبر سنة ١٩١٤ ، تحرك شيكسبير الى البساطن ، وفي ٣١ من نفس الشهر وصل الى معسكر الحرب السعودي فوجد عبد العزيز على رأس ٦ الاف مقاتل من نجد والسدير والعارض ومعهم محاربون من القبائل ، وهو غاضب على الانجليز لانهم لم يتقدموا له باي تاييد فيما كان الاتراك وحلفاؤهم ينتقمون من كل من يخشون ان يعطي ولاءه لابن سعود من القبائل المجاورة لهم. وقد اكد لشيكسبير ان الوكيل الذي جاء بعده في الكويت وهو الكولونيل جراي كان رجلا احمق ، وانه كان يسعى جاهدا ليقنعه بقبول لقب متصرف نجد ، فرفض ذلك فما كان من جراي الا ان قال له : « اذا لا تستطيع انتظار مساعدة من بريطانيا » .

كان الاتراك قد قدموا دعما كبيرا لسعود بن رشيد ، الذي كان يتجه الآن بقواته من حايل الى الزلفي ، وتقدم شيكسبير بوعود كثيرة حول تبدل موقف بريطانيا منه ، وبعث الى كوكس برسالة يطالب فيها بالحاح ابلاغ موافقة رسمية من بريطانيا بالاعتراف بمطالب ابن سعود وفيما كان ينتظر الجواب ، وردت اخبار بان عبدالله بن حسين شريف مكة قد تقدم بقوات يريد بها الرياض واحتل موقعا على طريق المدينة — الرياض يسمى شرعة، وقد نصح عبد العزيز كثيرا لشيكسبير ان يباعد بنفسه عن المعركة ، ولكن هذا رفض لان مصلحة بلاده ومصلحته مع صديقه تأبى عليه ذلك .

وفي لحظة الاصطفاف لمعركة جراب اتخذ شيكسبير له مكانا وراء تلة ، وعنده مدفع ومعه ناظور وكاميرا وقد رفض طلب عبد العزيز اليه بتبديل ثيابه الاوروبية .. وفي هذه المعركة قتل شيكسبير وذلك في ٢٤ يناير ١٩١٥ وعمره ست وثلاثون سنة وبضعة اشهر ، وقبل ايام من اعلان منحه لقب فارس في الامبراطورية .

## العالم

# عصي اقتصادية وسياسية امام دولاب الوحدة الاوروبية

في اول تموز — يوليو — خطت اوروبا خطوة جديدة مهمة في تكاملها الاقتصادي ، ففيه الغيت التعرفات الجمركية على البضائع المتبادلة بين ١٥ دولة اوروبية بينها ٩ دول اعضاء في السوق الاوروبية المشتركة و ٦ دول من المنظمة الاوروبية للتجارة الحرة .

المكاسب الوحدوية للقرار متعددة من ابرزها :

● قيام سوق موحدة في اوروبا الغربية اكبر من السوق الاميركية يبلغ عدد المستهلكين فيه ٣٠٠ مليون .

● تعميق الاندماج الاقتصادي للاعضاء الثلاثة الجدد في السوق الاوروبية المشتركة ( بريطانيا ، ايرلندا ، الدانمرك ) .

● الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ستفرض منذ الان وصاعدا تعرفة جمركية موحدة على جميع البضائع الواردة الى المجموعة من الخارج ، مما يسمح لها بتقوية مواقعها في المفاوضات التجارية الدولية .

● بامكان هذه الدول ايضا المساومة من اجل الحصول على تسهيلات لصادراتها من الدول الاخرى ، مقابل فتح اسواق اوروبا الغربية كلها دفعة واحدة .

● تضييق الشقة بين دول السوق المشتركة واعضاء المنظمة الاوروبية للتجارة الحرة ، فالمصانع في بلدان الكتلتين تستطيع الان تصريف انتاجها في السوق باسره دون اي عوائق .

● تنشيط الحقل التجاري وتوسيع حجم المبادلات التجارية بمعدل يفوق المعدلات العالمية . فالتبادل التجاري ضمن السوق المشتركة زاد ، بسبب تخفيف القيود الجمركية في وقت سابق ، حوالي ١٤٤٦ بالمئة بين العامين ١٩٥٦ و ١٩٧٢ ، ثم بلغت ٢٠٤٤ بالمئة في العام ١٩٧٣ .

ولكن بالرغم من هذه البوادر المشجعة فان مسيرة التكامل الاقتصادي في اوروبا تبدو عملية اكثر تعقيدا وما زالت تعترضها العوائق ، فاطلاق حرية التجارة الصناعية مثلا لم يؤد كما كان يؤمل الى تطويق تصاعد نسبة البطالة او التضخم المالي ، كما لم يساهم في ازالة الفوارق بين الكفاءات الاقتصادية في الانظمة الاوروبية ، مما يجعل اي وحدة في القريب العاجل مهمة شبه مستحيلة .

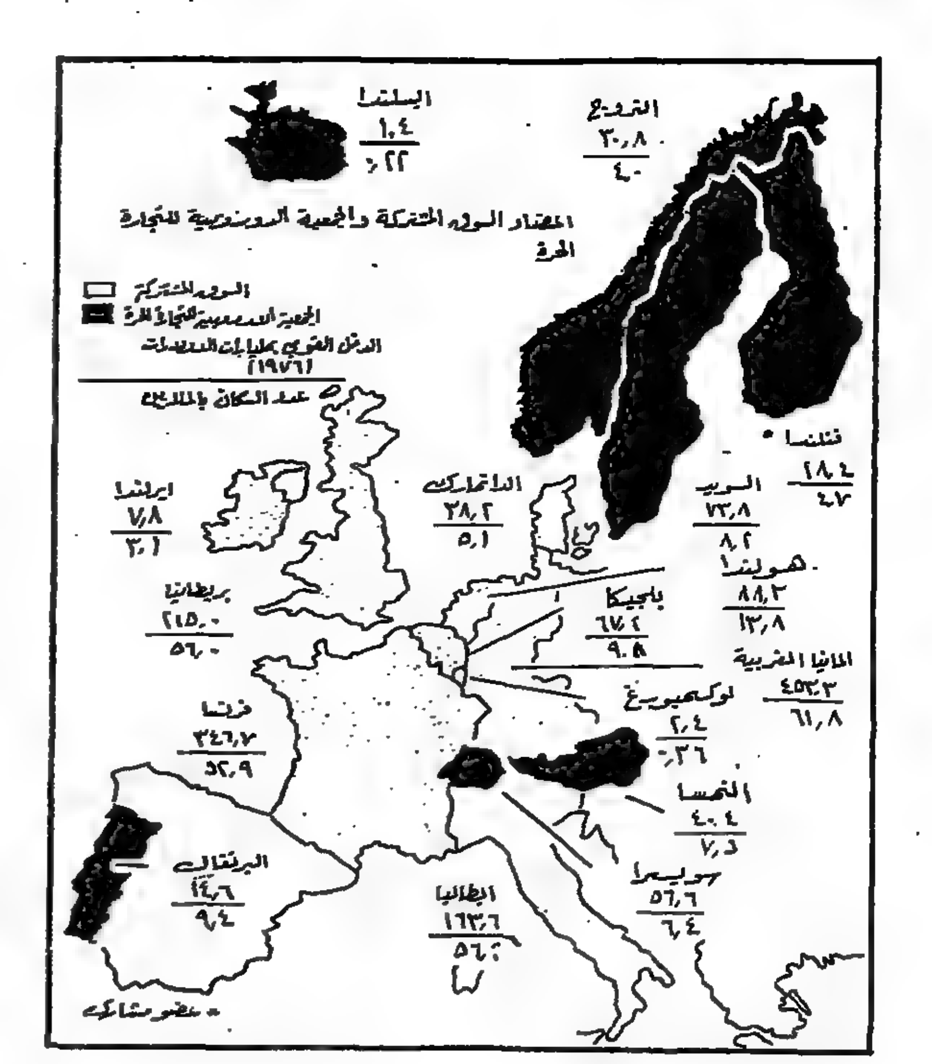
كما ان التضخم المالي الذي ضرب معظم الدول الاوروبية اضطرها لان تكون اقل استعدادا للقيام بالتضحيات من اجل المجموعة وقد برز هذا الموقف بكل وضوح لدى الاعضاء الاغنياء مثل المانيا الغربية التي ترى بانها قد طلب منها الكثير مقابل القليل الذي حصلت عليه .

الى جانب العوامل الاقتصادية ، تلعب الاعتبارات السياسية كذلك دورا هاما في اعاقة المسيرة الوحدوية ، فالاحزاب الشيوعية الاوروبية لم تقبل بالسوق الاوروبية المشتركة الا على مضض ، وهناك احتمال قوي بتجميد الزخم الوحدوي الاوروبي الراهن اذا تمكنت هذه الاحزاب من الوصول الى الحكم .

من ناحية ثانية تتعرض عدة حكومات اوروبية ، وخاصة الحكومة الفرنسية لانتقادات مستمرة من قوى اليمين واليسار على السواء بعد اتهامها بالتخلي عن جزء هام من سيادتها للسوق .

وهناك كذلك مشكلات آتية . الا انها تبدو صعبة الحل . فاليونان ، واسبانيا ، والبورتغال ابدت رغبتها بالانضمام ، ولكن قبول هذه الدول سيخلق مجموعة متنافرة من ١٢ عضوا ذات مصالح وانظمة مختلفة جدا ، وعدم القبول في الوقت نفسه سيزيد من وهن انظمتها الدمقراطية الهزيلة .

هذا الوضع الاوروبي المعقد عكسه بمرارة النائب البريطاني والعضو في البرلمان الاوروبي توم اليس بقوله : « اننا نطلب المستحيل في السوق المشتركة ، ولكننا سنجاهد ونعمل لنصل الى اقصى ما يمكننا بلوغه .




## اوروبا .. بين التشاؤم والتفاؤل الاميركيين

التصور الاميركي لمستقبل اوروبا لخصه مؤخرا مراسل الغارديان البريطانية في واشنطن جون بالمر في ما يشبه تركيب سيناريو سينمائي : « تجدد واستشراء الموجة الانقلابية . الشيوعيون يصلون الى السلطة في فرنسا وايطاليا وربما في اسبانيا . الحكومتان اليمينيتان في كل من المانيا وبريطانيا تواجهان انشقاقات داخلية حادة . شلل في الحلف الاطلسي . انقسام في المجموعة الاوروبية » .

هذا التصور يمثل الى مدى بعيد موقف المسؤولين الاميركيين التقليدي الذين اعتادوا النظر الى اوروبا دائما وكانها على شفير الهاوية . هذا التشاؤم بلغ ذروته في عهد الثنائي فورد — كيسنجر ، ولكن داخل الادارة الاميركية ذاتها هناك في المقابل تيار اخر يتحسس المشكلات الاوروبية الراهنة ، دون ان يعتبر ان الوضع ميؤوس منه ، وقد عكس هذا الاتجاه احد الديبلوماسيين الاميركيين في اوروبا بقوله : « نرى في كل بقعة في اوروبا حكومات ضعيفة ومهددة ، ولكن لا يبدو ان النظام السياسي ذاته مهدد . الامر سيكون اكثر صعوبة بالنسبة لواشنطن للعمل في اجواء مماثلة ، ولكن لا يوجد اي سبب مطلقا كي نفقد رؤوسنا ، ونتصور باننا قد فقدنا كل شيء » .

في الواقع لكل من التشاؤم او التفاؤل الاميركي ما يبرره . الاسباب التي تدعو الى التشاؤم متعددة ويمكن استعراضها على الصورة التالية :

● الدانمرك : فشل المسؤولون الدانمركيون في تاليف حكومة جديدة رغم مرور اكثر من شهرين على اجراء الانتخابات العامة ، وتبدو الحكومة الدانمركية الراهنة عاجزة عن حل المشكلات القائمة بين النقابات العمالية واصحاب العمل .

● بلجيكا : لم تتوصل اي من حكوماتها المتعاقبة بعد الى حل المشكلة اللغوية المزمنة .

● بريطانيا : واشنطن نظرت دائما بحذر الى سياسة العمال الاقتصادية ، وفي الوقت نفسه لم تكن تامل بان يكون المحافظون اوفر نصيبا من النجاح . فزعيمتهم المسز تاتشر ربما انتقلت قريبا ، كما هو متوقع ، الى مقر الحكومة في ١٠ داوننغ ستريت ، ولكن وجودها في مقر اقامتها الجديد قد يتسبب بقيام مجابهة حادة مع النقابات العمالية تهز النظام السياسي بقوة .

● فرنسا : تتعدد فيها الاشارات المثيرة . هناك احتمال قوي بقيام حكومة يسارية في العام المقبل ، وبان يقدم الرئيس جيسكار ديستان برهانه الاخير ، لمنع اليسار من الوصول الى الحكم ، مما يتسبب بحدوث أزمة دستورية .

● المانيا الغربية : المستشار ويللي براندت يبدو في وضع مهتز ، وبالامكان اسقاط الحكومة في اي وقت يقرر فيه حزب الاحرار سحب تاييده لها . كما هناك مؤشرات على تنامي النزعات المتصلبة داخل النقابات العمالية .

● ايطاليا : الاتفاق الاخير بين الاحزاب الخمسة الرئيسية في البلاد دفع الشيوعيين خطوة جديدة الى مشارف السلطة .

● اسبانيا : اليسار خرج من الانتخابات الاخيرة اكثر قوة واوسع نفوذا .

● البرتغال : حكومة ماريو سواريز تعاني من مشكلات اقتصادية حادة ، ويبدو ان الشيوعيين المعروفين بعداوتهم للشيوعية الاوروبية هم المستفيدون الرئيسيون من الوضع .

مشاهد السيناريو التي تبعث على التفاؤل قليلة . ايرلندا ، اليونان ( مؤقتا ) النروج ( الى حد ما ) والنمسا ، وهي الدول الاوروبية الوحيدة التي تحكمها حكومات تتمتع باكثرية شبه مطلقة .

ولكن ما يثير مخاوف «المتشائمين» الاميركيين ان يؤدي اللاستقرار في اوروبا الى اضعاف منظمة الحلف الاطلسي والسوق المشتركة . فالحكومات الاوروبية غير مستعدة لان تجازف بشعبيتها بزيادة مخصصات الدفاع والالتزامات الاطلسية فيما هي تعصر الاموال المخصصة لمكافحة التضخم .

المتفائلون يختلفون في تحليلاتهم عن المتشائمين . ينطلقون من الفرضية القائلة بان تنامي قوة الشيوعية الاوروبية يشكل خطرا على انظمة اوروبا الشرقية اكثر منه على انظمة اوروبا الغربية ، وبان الشيوعيين لدى وصولهم الى الحكم سيكونون غير قادرين او غير راغبين على احداث تغييرات جذرية ، ويقلبون استعراض المتشائمين على الصورة التالية :

● ايطاليا : سيتمكن المسيحيون الديمقراطيون من الخروج منتصرين من مناوراتهم السياسية الراهنة مع الشيوعيين ، ويتوقفون عن تقديم التنازلات لهم .

● فرنسا : سيكون الحزب الاشتراكي الفرنسي بقيادة فرنسوا ميتران قادرا على تطويق المد الشيوعي ، كما سيتعرض الشيوعيون انفسهم لتحديات اليسار المتطرف ، وخاصة لدى حدوث اي وهن في اتحاد اليسار .

● المانيا الغربية : الانقسامات داخل المعارضة المحافظة ستمكن الائتلاف الوزاري القائم حاليا من الاستمرار في الحكم .

● بريطانيا : سيستمر الاحرار في مساندة حكومة كالاهان حتى العام المقبل على الاقل .

ما الفارق بين التقييمين ؟ الامر يذكر بحادثة سكيرين ، احدهما كان متشائما والاخر متفائلا ، كانا يحتسيان الخمرة . نظر الاول الى القنينة الموضوعة امامهما وقال : « يا الهي ! لم يبق في القنينة سوى نصفها » ونظر الثاني الى القنينة ذاتها وقال : « بنفس الامر ، ما زال في القنينة نصفها » . فاصحاب النظرية التشاؤمية من الاميركيين يرون ان نصف اوروبا على الاقل غارق في المشاكل مما يبعث على يأسهم ، بينما يرى اصحاب النظرية التفاؤلية ان نصف اوروبا على الاكثر متحرر من المشاكل ، مما يبعث على الامل ...

المهم الى اي النصفين ينظر كارتر ؟

# الصيف الفرنسي : فيضان يجتاح البيوت ويقتل السكان

منذ فترة وجيزة اعيد طلاء الكنيسة الصغيرة في مونستروك ، احدى قرى جنوبي شرقي فرنسا . على احد حجارة الكنيسة كانت لا تزال اشارة تدل على ارتفاع الفيضان الذي ضرب القرية في العام ١٨٩٧ . قبل ايام رسم مختار القرية اشارة جديدة ترتفع ٢٠ سم عن الاشارة الاولى بعدما ضرب الفيضان المنطقة مجددا واودى بحياة عشرات الاشخاص الى جانب اضرار مادية تقدر بملايين الفرنكات .

في العام الماضي ضرب الجفاف فرنسا . هذا العام ضربها الطوفان . ما اسباب هذه الظاهرة ؟

تقول مجلة الاكسبرس ( ٢٤ تموز — يوليو — ١٩٧٧ ) بان عوامل متعددة قد تضافرت وراء الكارثة . فقد هطل في المنطقة من المياه خلال ٢٤ ساعة سدس ما كان يهبط عادة في سنة كاملة . عقب ذلك هبت عواصف من كافة الاتجاهات ، فتصاعدت المياه الى ارتفاعات شاهقة . كانت العواصف تتجدد وتزداد عنفا وشدة وتسير بسرعة هائلة بحيث بلغت ١٠٠ متر مكعب في الدقيقة الواحدة ، ثم قفزت الى ١٠٠٠ متر مكعب ، وهدمت في هيجانها الجسور .

المنازل التي اتت عليها الفيضانات امتلأت بالوحول والروائح الكريهة ، وفي اقل من ساعة تحولت المناطق الى ما يشبه ساحات قتال تعرضت للقصف ، وطافت جثث الحيوانات الى جانب بقايا السيارات والشاحنات التي جرتها مياه الامطار الى اماكن بعيدة ...

المواطنون عمدوا الى تسلق رؤوس الاشجار وسقوف منازلهم تجنبا لغضب الطبيعة ، فيما بدات عمليات الانقاذ خلال ساعات معدودة : ١٢٠٠ اطفائي ، ٨٠٠ جندي ، ٢١٠ اعضاء في الدفاع المدني و١٤ طائرة هليكوبتر . الحكومة قررت تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون فرنك للتعويض عن الاضرار ، ولكن مجلة الاكسبرس قدرت ان الاضرار الحقيقية تبلغ ١٠ اضعاف المبلغ .

المهم ان طوفان فرنسا ، قد كشف ، مثل انقطاع الكهرباء في نيويورك في وقت متقارب ، عن عجز التدابير الاحترازية واجهزة الانذار لدى حدوث كارثة غير متوقعة . فالقرى شطرت الى جزئين بسبب انهيار الجسور ، وقطعت كليا عن العالم الخارجي . فاجهزة الاتصال كانت غالبا في مراكز الاطفاء او الثكنات ، وقد عطلتها كليا المياه التي غمرتها .

وكالعادة بعد وقوع الكارثة تبدا عملية المراجعة والنقد الذاتي ، والتساؤلات . فماساة سقوط طائرتي البوينغ في جزر الكناري قبل فترة وجيزة دعت الى اعادة النظر بجميع الوسائل التقنية المستخدمة في سير الطائرات . كما ان حريقا اخر شب في احدى صالات الرقص منذ مدة اكثر قدما دعا السلطات الرسمية الى اتخاذ تدابير جديدة بشان انشاء هذه الصالات ، وحاليا يعود التساؤل : هل كان بالامكان تجنب الكارثة ام كان الامر محتوما ؟

علماء الجيولوجيا يتفقون على القول ان حدثا مماثلا قد يقع مرة كل عدة قرون ، بل مرة في الف الاعوام ، وبالتالي لا يمكن التنبؤ به وسبقا ، مع ذلك كان بالامكان تقليص حجم المأساة لو توفرت بعض الشروط وفي مقدمتها :

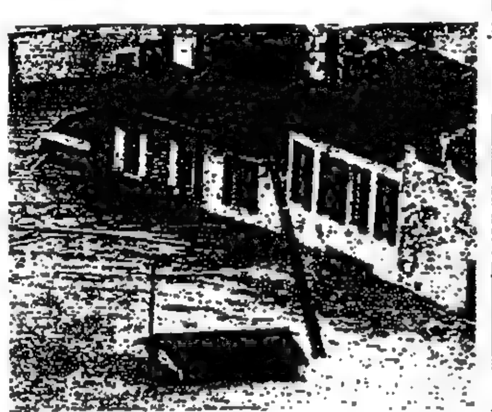
— تامين استمرارية عمل اجهزة الانذار ، مما يمكن تحذير المواطنين ودفعهم الى مغادرة الاماكن المهددة .

— المحافظة على الثروة الحرجية ، بحيث ان الاحراج تشكل عائقا دون استشراء الفيضان .

— تجنب بناء المنازل في المناطق التي يعرف عنها بانها مهددة بالفيضان ...

لا ريب ان ماساة فيضانات فرنسا ستحمل الكثير من المسؤولين والمواطنين الى استخلاص العبر ، ولكن التساؤل يبقى : هل كان من الضرورة ان يكون وقوع الكارثة وما سببته من ضحايا واضرار المناسبة الوحيدة للتفكير بهذا الامر ؟ كما يبقى الشك بان المسؤولين والمواطنين سينسون الامر كله بعد فترة زمنية طويلة ، ويعودون الى المجازفة وتعريض انفسهم وممتلكاتهم لغضب الطبيعة ، ويضطر مختار قرية مونستروك الى رسم اشارة جديدة على جدار الكنيسة الصغيرة .

■ المنطقة الجنوبية والشرقية في فرنسا التي تعرضت للفيضان



■ مياه الفيضان تغمر احد المنازل في فرنسا ■

# .. والصيف الاميركي : حرارة مرتفعة وجفاف .. وفيضانات

في السنوات العادية يبلغ معدل الاشخاص الذين يموتون بتاثير الطقس الحار في الولايات المتحدة ١٧٥ شخصا . العد بدأ الان . وتقديرات الصليب الاحمر الاولية تشير الى وقوع مئات الضحايا ... وذلك قبل ان تبلغ الحرارة ذروتها في ايلول — سبتمبر — المقبل .

فبعد اقل من خمسة شهور على اسوأ شتاء في تاريخ الولايات المتحدة ، عصفت في ثلثي البلاد عاصفة حرارية ادت الى نضوب امدادات المياه ، واتلاف المواسم وازعاج المواطنين . ففي مدينة نيويورك وصلت درجة الحرارة الى ١٠٤ ، الامر الذي كان مناسبة ذهبية لبائعي البوظة للتعويض عن الخسائر التي منيوا بها خلال انقطاع الكهرباء عن المدينة ، ولكن المومسات شكون من قلة الاقبال وقالت احداهن : « من يريد ان يقوم باي شيء ؟ الطقس حار جدا . الكل يطلب غرفا مبردة » . العمال في المصانع الكبرى لانتاج السيارات في ديترويت كانوا يطلبون الامر ذاته . الحرارة ارتفعت في الداخل الى ١٣٠ درجة . قررت عدة شركات ايقاف العمل ، بينما غادر عمال اخرون اماكن عملهم من تلقاء انفسهم ...

وقيل ان تنحسر موجة الحرارة الاخيرة كانت قد مرت ٩ ايام متواصلة في نيويورك ، و ٦ ايام في بوسطن و ١١ يوما في شيكاغو ، و ١٠ ايام في واشنطن ، لم تتدن فيها الحرارة عن ٩٠ درجة .

والطقس الحار لم يات منفردا بل جلب معه حينا الجفاف ، وحينا الفيضان . ففي مدينة جونستاون الصغيرة في ولاية بنسيلفانيا حلت العاصفة لمدة سبع ساعات ، وسببت طوفانا اودى بحياة ٤٦ شخصا على الاقل ، وتهجير ٥٠ الفا من منازلهم ، واضرارا مادية قدرت بـ ٢٠٠ مليون دولار .

المدينة كانت تعتبر نفسها بانها قد اصبحت اخيرا بمناى عن انواء الطبيعة ، ففي العام ١٨٨٩ اصيبت باسوأ طوفان في تاريخ الولايات المتحدة ادى الى مقتل ٢٢٠٠ شخص . في العام ١٩٣٦ خربها الطوفان مجددا وقتل ٨ اشخاص . في اعقاب ذلك قام سلاح الهندسة في الجيش الاميركي ببناء سد ضخم يبلغ ارتفاعه ٣٠ قدما واعتقد الاهالي انهم سيتمكنون اخيرا من التغلب على الطبيعة ولكن المياه كانت اكثر ارتفاعا وعتوا . ولم يستطع السد ايقافها .

مجلة التايم الاميركية نقلت شهادات حية للاشخاص في جونستاون . قال احدهم : هذا الطوفان كان اشد بلاء من الطوفان السابق . كنا جالسين في سياراتنا . قفز عدد من السائقين خارجا اربعة او خمسة اشخاص ظلوا في مقاعدهم . لم نعثر عليهم بعد الى الان . اخر قال : « لم ار شيئا مماثلا طيلة حياتي . القسم الرئيسي في فندق هوليداي ان كان معبأ بالمياه ، عندما فتحت ابواب الطابق الارضي اندفعت المياه كالانهار » . ارملة قالت : « كان الامر غير حقيقي . مثل ما نقرا عنه . نتطلع الى الخارج وترى السيارات والمنازل تعوم في الشوارع » .

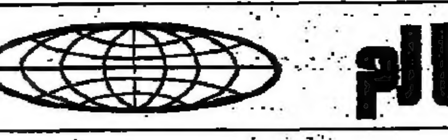
تاثيرات الطقس الحار لم تبق منحصرة بالبشر ، بل امتدت الى عالم الحيوان . كلاب السنتيرد التي يستخدمها بوليس كنتاكيت لتعقب اثار المجرمين انهارت ، ومنحت اجازة لعدة ايام . لم تستطع مقاومة الحرب سوى الكلاب الافريقية المنشأ الباسنجي ، الطيور الداجنة وخاصة الدجاج ماتت بدورها الامرين ، وقد وصفها احد المزارعين بقوله : « انها لا تتصبب عرقا كالانسان والاحصنة تنشد الهواء ، وتجرع كميات كبيرة من الماء ثم تستلم » . بعض المزارعين عمد الى نقل دجاجه خارج المزارع ليلا في الشاحنات للتنزه . في منطقة فرجينيا — ديلوير — ماري لاند وحدها نفق اكثر من ٨٠ الف طير دجاج .

مزيج الطقس الحار ، وقلة هبوط الامطار التي سجلت ربع هبوطها العادي هدد بلايين الهكتارات . السلطات الفدرالية اعتبرت في بداية الامر ان ٣٠ ولاية قد اصيبت جزئيا بالقحط . الرقم تصاعد حاليا ليشمل ٢٠ بالمئة من مجموع الاراضي الاميركية المزروعة في الجنوب . المزارعون في جيورجيا فقدوا ما قيمته ٦١٠ مليون دولار من موسم الذرة . في كارولينا الجنوبية قدرت الاضرار الزراعية باكثر من ١٠٠ مليون دولار .

علماء الطبيعة يتكبون حاليا على دراسة هذه الظاهرة غير الطبيعية . الاتجاه السائد ان الصيف الكبير الذي عقب الشتاء الكبير يعني حدوث تغيير جذري في المناخ ، وهم يتفقون حول نقطة اساسية واحدة هي : الكرة الارضية ازدادت برودة خلال الحقبات الماضية . وستكون ظاهرة الطقس غير الطبيعي منذ الان وصاعدا اكثر شيوعا . التفسير الاساسي لتوالد هذه الظاهرة هو ان الرياح التي تهب من المناطق القطبية اصبحت لاسباب لا تزال غير معروفة اكثر تيها في اتجاهاتها .

ماذا يستطيع علماء الطبيعة عمله لتطويق الكوارث الطبيعية في المستقبل ؟

التايم تجيب : لا شيء .



العالم

# تقرير للمخابرات الاميركية

# الصين اكبر دولة منتجة للنفط .. بعد ٢٠ عاما

هذا التقرير عن احتمال تحول الصين الشعبية الى دولة مصدرة للنفط اعدته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ليوزع على الهيئات الرسمية الاميركية ، كما اودعت نسخة منه في مكتبة الكونغرس ، وهي النسخة التي تم الحصول عليها .

الاهتمام الاميركي بالنفط الصيني يعود على وجه الدقة الى الحظر النفطي الذي فرضه العرب في العام ١٩٧٣ ، حيث بدأ التطلع الى مصادر نفطية ، او مصادر طاقة اخرى بديلة للنفط العربي . في تلك الاثناء قامت الصين الشعبية بتصدير اول شحنة من نفطها القومي . التقديرات بالغت في اهمية هذه الشحنة ، بحيث ان بعض المراقبين اعتبر ان مستقبل الصين نفطيا سيكون مماثلا لمستقبل السعودية ، ولكن تبين في الوقت نفسه ان الصين لا تملك احتياطات ضخمة ، وكذلك معدات متطورة لعمليات التنقيب . وبصورة عامة تلك المعلومات غير دقيقة ، ومن هنا محاولة وكالة الاستخبارات الاميركية تقديم صورة قريبة الى الواقع عبر الدراسات والابحاث والاحصاءات التي قامت بها وضمنتها التقرير .

وفي غياب المعلومات الكاملة عن كميات النفط الموجودة في الصين ، فان الاتجاه السائد لدى الخبراء الاميركيين هو ان هذه الكميات لا تتجاوز احتياط الولايات المتحدة البالغ ٣٩ مليار برميل ، وبالاضافة الى قلة المخزون في النفط في الصين ، هناك قلة ايضا في الرساميل الموظفة في هذا القطاع وقلة في الامكانات التقنية المبذولة سمحت بالنمو بمعدل ٢٠ ٪ سنويا في السنوات الست والعشرين الماضية ، فبلغ الانتاج اليومي في العام ١٩٧٦ مثلا حوالي ١٤٧ مليون برميل ، اي ما يوازي انتاج اندونيسيا لكن التقرير يذهب الى الجزم بان هذه الزيادة ستتناقص بالتأكيد لانه لا يمكن استمرار حجب الاموال عن صناعات اخرى كالفولاذ والفحم .

العمال المدربون بدورهم ليسوا باعداد كافية لتشغيل المنشآت الحالية ، كما ان المشكلات السياسية لم تسمح للرساميل الاجنبية بالدخول والعمل على نطاق واسع .

الاحتياطي الحالي في شمال ، وشمال — شرقي البلاد يتراوح بين ١٧ و٣٠ مليار برميل . هذه الكمية لا تكفي اكثر من عشر سنوات . اذا استمر معدل النمو الحالي ، وليس بالامكان خفض هذا المعدل لانه لا يتوافق مع طلبات المستهلكين . الحل الانسب يبدو في تلزيم اعمال التنقيب لشركات اجنبية تستخدم افضل الاساليب التكنولوجية الحديثة مما يؤدي الى تحسن الانتاج بشكل ملحوظ في المستقبل القريب .

على كل حال ٪ لن يتجاوز الانتاج اليومي في العام ١٩٨٠ اكثر من ٢٫٨ مليون برميل يستهلك اكثرها محليا ، ولا يبقى للتصدير سوى ٢٠٠ الى ٦٠٠ الف برميل . فالطلب المحلي سيمتص من الآن وحتى عشر سنوات مجمل الانتاج اذا استمر الاستخراج على المعدل الحالي .

محاولات الباحثين والاختصاصيين في شؤون النفط تحديد احتياط الصين من النفط لم تؤد الا الى ارقام تقريبية ، وشديدة التفاوت . وهذا التباين يعود لاسباب عدة اهمها :

- عدم وجود دراسات سوفياتية وصينية مناسبة .
- عدم توفر معلومات جيولوجية عن الصين .
- الافتقار الى معلومات عن الاعمال السابقة والحالية في قطاع النفط .

### تقارير جيولوجية منذ ١٨٦٢

فمؤرخو الحزب الشيوعي الصيني يعتمدون على تقارير جيولوجية يعود تاريخها الى العام ١٩٦٢، بالاضافة الى دراسات المانية وبريطانية وسوفياتية لاحقة . بعد ذلك تأسست دائرة للشؤون الجيولوجية في وزارة الصناعة في العام ١٩١٢ ، وتبعتها مؤسسة للجيولوجيا انشئت في بكين في العام ١٩١٣ ، واستطاعت هذه المؤسسة ان تخرج في العام ١٩١٦ اثنين وعشرين خبيرا للاشراف على مكتب الدراسات الجيولوجية ، وفي العام ١٩١٨ انشأت لها كلية في جامعة بكين .

توجت اعمال العالمين « لي سوكوانغ » و« هوانغ شي شينغ » الانجازات الجيولوجية الصينية قبيل العام ١٩٤٨ . وقد اقترحا تفسيرات علمية من خلال دراسة التضاريس الناتجة عن تشوه القشرة الارضية . الاول حاز على تقدير عالمي وتقلد عدة مناصب وزارية في الحكومات الشيوعية المتعاقبة مما سمح له بمرافقة عمليات استخراج النفط منذ بدئها .

الجهود المبذولة من الاجانب والصينيين في السنوات السابقة للعام ١٩٤٩ لم تكن كافية لاعطاء صورة واضحة من التكوين الجيولوجي فيها . وبالحقيقة فان الابار التي استثمرت في تلك الفترة اي « تو شانغ تزو » و« يو من » و« ين شانغ » ٪ كانت بادية للعيان والغازات تتصاعد منها . ولم يكتشف موقعها بالاستناد الى بحث علمي . وبذلك ظل المخزون الاساسي من النفط الصيني دون مس حتى مجيء ماو تسي تونغ .

المعلومات الجيولوجية عن الصين ظلت ضئيلة نسبيا ، لان المعلومات الموجودة قبيل العام ١٩٤٩ غير كافية ، ولم يضف اليها شيء منذ ذلك الحين . وتقدر شركة مايرهوف عدد الحقول النفطية بـ ١٦ منها ١٢ برية ، و٣ بحرية واخر يمتد خمسه فقط في البحر .

في البر ، تتركز عشرة حقول في الجزء الشمالي من البلاد ، وتبلغ مساحتها ٨٠٤ الاف كيلو متر مربع في الشمال — الغربي و٧٣٠ الفا في الشمال — الشرقي . ويقول احد العلماء الروس ان مئات المناطق الملائمة لوجود النفط اكتشفت ، لكن الصخور فيها قليلة المسام ولا تساعد على نفاذ النفط من خلالها .

### ميزات النفط الصيني

اما الحقول البحرية فتمتد على طول ١٨٠٠ كيلو متر وتقدر مساحتها بـ ١٤٢ مليون كيلو متر مربع تحتوي على ٣ ملايين كيلو متر مكعب من الترسبات الغنية بالنفط . والطبقات الارضية اكثرها بحيرية ، او قارية المنشأ .

جدير بالتنويه ان اكبر كميات النفط في العالم موجودة في ترسبات بحرية ، وهي تحتوي على الكثير من البارافين ، وكثافتها مرتفعة وخالية من المواد الكبريتية . هذه الصفات تميز النفط الصيني او بالتحديد انتاج ثلاثة حقول رئيسية تغطي ٨٠ ٪ من الانتاج .

على الرغم من التأخر التكنولوجي في قطاع النفط ، فالصين تملك ١٣ مركزا للتكسير الحراري للبترول ، و٢٧ للتكسير بالحفز في مصافيها الاربع والاربعين . وهي مضطرة لاستخدام هذه الطرق المكلفة للحصول على المشتقات الاساسية والهامة كالبنزين والكازوالمازوت ومشتقات النفط المستخدمة في الصناعات البتروكيماوية ، فالنسبة المرتفعة للبارافين وارتفاع نسبة الترسبات ورفض الصين خفض اسعار نفطها الخام .. كل ذلك قلص حجم صادراتها الى الاسواق الخارجية .

### استخراج النفط من الترسبات

الصين ، من جهة اخرى ، غير قادرة على استيراد المعدات والخبرات من الخارج لانها صنعت اساسا لتستخدم لدى وجود ترسبات بحرية . لكنها تستطيع المفاخرة باولويتها في استخراج النفط من ترسبات قارية وبحيرية . ويقول احد العلماء الروس الذين عملوا في الصين خلال الخمسينات ، ان هذه العمليات من اختصاص الصينيين ، وهم يسعون لتطويرها .

تشكل هذه الحقول ٨٠ ٪ من الانتاج الصيني ، لكنها معقدة التركيب ، وتتوزع الطبقات النفطية فيها على اعماق مختلفة .. وتتوزع الجيوب النفطية بصورة عشوائية غير منتظمة ، لذلك لا يمكن التأكد من وجودها دون اجراء عمليات حفر تشمل مساحات واسعة .

وقطاع النفط الصيني يعاني من نقص في اليد العاملة المدربة والادوات الحديثة ، وهكذا استغرق استثمار انتاج حقل نفطي الى ٢٠٠ الف برميل يوميا مدة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات ، ويقول « موريس تريان » من المؤسسة الاميركية للابحاث الجيولوجية ان كمية النفط الموجودة في الصين قد تفوق تلك الموجودة في الشرق الاوسط لكنها مجزأة بشكل يجعلها غير قابلة للاستخراج ، كما ان جزءا كبيرا منها يظل في الارض على شكل هيدروكاربور حجري .

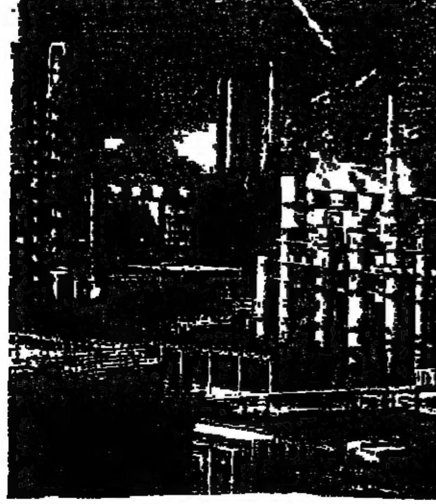
### نوعية سيئة

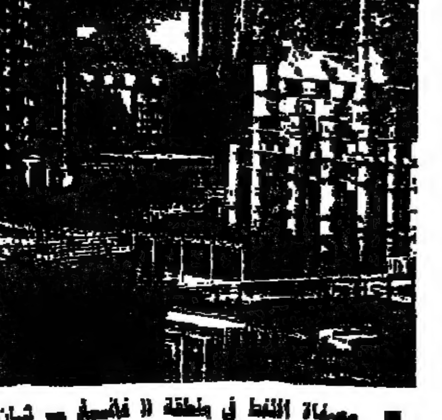
- التقديرات الاولية للاحتياطي النفطي في الحقول البرية وردت في دراسات لشركات خاصة ارادت معرفة تأثير هذا الاحتياطي على الاسواق العالمية . اعلى هذه الارقام جاء في دراسة لشركة جترو اليابانية التي قدرت الاحتياط من ٧٦٦٦٥ الى ٩٨٤٥٥ مليار برميل قابلة للاستخراج ، في العام ١٩٧٥ ذكر كاتب اميركي ان التوقعات القائلة بان الصين ستصبح في العام ١٩٨٨ دولة مصدرة للنفط ترتبط مباشرة بالكميات الموجودة في الحقول البرية وانه بعد حوالي عشرين عاما ستصبح الصين من اكبر الدول المنتجة للنفط في العالم . هذه الارقام لا تستند على اساس واضح ولم ترفق بدراسات بل هي مبنية على اساس نسبة الزيادة في السنوات الماضية ، كما انها مستند الى اعتبارات غير واقعية لذلك لم تحز على تأييد علماء الجيولوجيا الاخرين .



■ عمال صينيون يعملون في احد آبار التنقيب عن النفط ■

■ من الخرائط التي تضمنها التقرير : حقل النفط في « تاشينغ » ■





■ مصفاة النفط في منطقة « فاسي — شان » الصينية ■

شركة مايرهوف قامت بابحاث ضخمة ، وقدمت في دراستها الاولى التي صدرت في العام ١٩٧٠ تحليلا واضحا للاحتياطي النفطي من مصادر موثوقة . وتقدر الشركة الاحتياطي الاجمالي بحوالي ١٩٤٦ مليار برميل بما فيه الآبار المكتشفة حديثا والكميات المتبقية في حقول لم تستنفد بعد كامل مخزونها .

- مختصون آخرون قدروا الاحتياطي ٣٩٤٦ مليار برميل وذلك بعد اعادة تقدير الاحتياطي في حقلي « تاشينغ » و« شنغ لي » . ولكن مجال الانتقاد لا يزال مفتوحا لان المعلومات مستقاة من مصادر سوفياتية وصينية تعود الى الستينات . وتعطي هذه الدراسات الرقمين ٤١ و٦٨ مليار برميل كحدين ادنى واقصى ، للاحتياطي الصيني .
- المؤسسة الاميركية للجيولوجيا تجري حاليا دراسة شاملة للحقول الصينية . وقد انجزت في ايار ( مايو ) ١٩٧٦ مسحا شاملا ولم يبق عليها سوى دراسة الطبقات ومقارنتها بالصخور الاميركية ٪ لاعطاء رأيها النهائي .

### اغنى مناطق العالم بالنفط

فامتداد الشواطىء الصينية من كوريا الى فيتنام كان السبب الاساسي الذي دفع بالكثيرين الى الاعتقاد بوجود كميات ضخمة من النفط . فالمنطقة غنية بالرسوبيات التي تحملها انهار « هوانغ هو » و« تشانغ شيانغ » . وفي تقرير ساهمت الامم المتحدة في اعداده بعد دراسة اجرتها السفينة « هانت » للشاطىء الصيني في اواخر ١٩٦٨ ان المنطقة بين تايوان واليابان من اغنى مناطق العالم بالنفط والغاز الطبيعي .

الغريب ان الشركات التي انتقدت هذا التقرير تسعى للحصول على امتيازات للتنقيب في هذه المناطق ، وتلقى تجاوبا من حكومات الصين الوطنية واليابان وكوريا الجنوبية . اما بكين فقد حذرت من انتهاك حدودها ومياهها الاقليمية وبدات بتثبيت معدات الحفر والتنقيب عن النفط . وحتى الآن لم تظهر نتائج ايجابية مشجعة ، باستثناء حقل صغير للغاز في جنوبي غربي تايوان . وفي السنتين الاخيرتين هدأت هذه العمليات وتراجعت ولم تقم الصين باكثر من عملية واحدة .

والواضح ان المعطيات الدقيقة غير متوفرة حتى الآن . فشركة مايرهوف تعتبر الرقم الذي اعطته عن كمية النفط في الحقول البحرية مجرد تكهن ، لانه لم يتح لها الاطلاع على آخر دراسة جيولوجية لهذا الافريز القاري ، ويجمع الخبراء على اعتبار هذه الترسبات من الطور الجيولوجي الثالث ، اي ذات مخزون نفطي ضئيل ، والحقول البحرية امتداد طبيعي للحقول في اليابسة كما تظهر دراسة التضاريس في المنطقة . ويتوقع « ترمان » ان تكون التكاليف الباهظة لعمليات التنقيب السبب الاساسي في وقفها .

في الآبار الصينية نسبة مرتفعة من النفط الحجري . ويعتبر الجيولوجيون السوفيات ان هذه الكميات بلغت في الستينات ١٥٣٤٣ مليار برميل . وقد اوقفت الصين جهودا بذلتها للاستفادة من هذا المخزون الضخم . فالمنشآت الحالية في « فوشن » و« ماو مينغ » لم تتوسع ولا تلوح في الافق اية بوادر في هذا الصدد .

وبصورة عامة فان احتياطي الصين من النفط السائل او الحجري في الحقول البحرية والبرية غير معروف حتى الآن . والدراسات التي اجريت انطلاقا من المعطيات الموجودة اجمعت على وجود حوالي ٤٠ مليار برميل قابل للاستخراج قد تصل الى ١٠٠ مليار كحد اقصى بالمقارنة مع احتياط الشرق الاوسط البالغ ٣٨٠ مليار واحتياط افريقيا ( ٦٤ مليار ) واميركا الشمالية ( ٤٧ مليار ) في الجنوبية ( ٤٢ مليار ) .

على الرغم من ضخامة احتياطها النفطي نسبيا ، يستبعد ان تتبوأ الصين مركزا مرموقا بين البلدان المصدرة للنفط . فهناك عوامل عدة تحد من الصادرات اهمها زيادة الاستهلاك المحلي ، والتوعية السيئة لكثير من الحقول ، والتأخر من الناحية التكنولوجية .

فالصين تستهلك ٩٠ ٪ من مجمل انتاجها ، والاستهلاك المحلي يتزايد باستمرار . ويشكو المستوردون من ارتفاع الاسعار بالنسبة لهذا النوع السيء . وهناك سبب اضافي هو الحاجة الملحة لاستيراد آلات حديثة تزيد الانتاج بصورة اسرع . كما ان ارتفاع اسعار النقل بسبب استخدام ناقلات صغيرة ، والاضطرار الى تسخين النفط في الخزانات قد قلص من حجم الصادرات ، بينما ترتفع اصوات تطالب بالحفاظ على هذا المخزون للمستقبل .

من جهة اخرى ، تكاليف استخراج الاحتياطي المتوفر في الحقول البحرية ستكون باهظة . والمعلومات غير وافية ، حتى لدى الجانب الصيني ٪ حول المخزون الحقيقي واي تكهن حول مستقبل الصين كدولة منتجة للنفط سابق لاوانه .

اما الاحتياطي الضخم من النفط الحجري فسيكون بلا فائدة في السنوات العشرين القادمة على ابعد تقدير لانه من غير المنطقي ان تصرف اموال باهظة على تكريره واستخراجه في وقت يتوفر فيه النفط السائل .

---

## مع الاحداث

### « ستربتيز » في قرن افريقيا !

رجل اثيوبيا القوي منغيستو مريم الذي يصفه المراقبون بانه ماركسي متطرف ، ليس حسب اعتقاد وزير خارجية السودان منصور خالد في حديثه الاخير مع الصحفي الاميركي المعروف س. ل. سالزبرجر ماركسيا حقيقيا .

في الواقع اشارة الوزير السوداني العابرة وتعليق سالزبرجر يوحيان بابعد واهم من ذلك ، وهو ان الزعماء السياسيين ينزعون عنهم لدى وصولهم الى الحكم ثوبهم العقائدي الذي كانوا يرتدونه قبل الوصول الى الحكم ويستبدلونه بثوب جديد اكثر انسجاما مع الواقع وتقاربا من المصالح التي يتحركون في اطارها .

فالثوب العقائدي في السياسة يبدو اشبه بالثوب الفولكلوري الذي يرتدي فقط لجلب الاعجاب او التأييد ، او كاصناف الطعام التي لا تؤكل الا في مناسبات خاصة . اما الثوب اليومي ، فهو الثوب الذي يتلاءم اكثر مع مقاييس الجسم ، والطعام اليومي هو القوت الذي يشكل عنصرا اساسيا للغذاء لا مفر منه .

وما يحدث حاليا في قرن افريقيا هو اكبر عملية ستربتيز نزعت اثيوبيا عنها انتماءاتها الغربية ، بعد ان ضاقت الثياب الامبراطورية الفضفاضة السابقة بها ، وقيدت من تحركاتها ، فاضطرت الصومال في المقابل الى نزع قطعها السوفياتية قطعة قطعة ، بعدما ادركت ان المتفرج السوفياتي اصبح اكثر ميلا للنظر الى المفاتن الاثيوبية ، لا الصومالية .

وورقة التين التي تحجب الحقيقة ليست بكل تأكيد ورقة عقائدية ، ومن هنا يتوقع ان يستمر العرض ، وتسقط ورقة التين الصومالية من ناحية ، وورقة التين الاثيوبية من ناحية ثانية ، ليظهر هذا العصر الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

هذه بديهيات في علم السياسة في المعسكرين الغربي والشرقي ، قديما وحديثا ، بل في جميع المعسكرات السياسية ، الحكمة الاستعمارية البريطانية القديمة : « لا توجد عداوات دائمة ، ولا توجد صداقات دائمة ، وانما توجد مصالح دائمة » . تبدو قريبة لاكثر الاقوال ترددا اليوم في الصين الماركسية : « الهر الجيد ليس هرا احمر او اصفر ، وانما الهر الذي يصطاد الفئران » .

وفي هذا الاطار تفهم التطورات الراهنة في قرن افريقيا ، بل في كل مناطق العالم . ان بالطبع تتكرر في كل يوم ، بل في كل لحظة يتم فيها اتخاذ قرار جديد . الوعود لا تفي ، التعهدات تسقط ، الاتفاقات تصبح حبرا على ورق ... وذلك في كل مرة تصطدم وعود الدول وتعهداتها واتفاقاتها مع مصالحها .

فالمقاييس الوحيدة التي تعتمد لدى اتخاذ القرارات ، هي الحسابات الباردة ، والحسابات الباردة وحدها ، ولا توجد خانة للاخيار وخانة اخرى للابرار ، وانما توجد خانة للارقام الحمراء الخاسرة تحاول الدول الخروج من هوتها ، وخانة للارقام السوداء الواعدة ، تأمل الدول بديمومتها .

وقد تبدو هذه التعابير مراجعة لدفتر حسابات مؤسسة تجارية ، في الواقع السياسة مثل التجارة ، مهنة الصفقات الرابحة ، والمساومات البارعة ، وفتح اسواق جديدة ، والتخلي عن عمليات خاسرة ... فليس مستغربا ان تتعدد المفاجآت والتحولات في قرن افريقيا .

**حسان الخوري**

---

# « الامبراطور بوكاسا الاول »

# يجعل اللامنطق اسلوبه في الحكم ويهوى الالقاب والزوجات وبناء القصور

في ٤ كانون الثاني — ديسمبر — المقبل سيتم في قصر بوكاسا للالعاب الرياضية ، قرب جامعة بوكاسا في جادة بوكاسا حيث يرتفع تمثال بوكاسا تتويج رئيس جمهورية افريقيا الوسطى سابقا جان بيديل بوكاسا امبراطورا على رعاياه البالغ عددهم مليونين . التاج صمم في باريس ومنها استوردت احجاره الكريمة من الالماس والياقوت والزمرد . انشئت لجان « امبراطورية » خاصة لاقامة اقواس النصر . جلبت ٨ احصنة اصيلة من بلجيكا لقيادة العربة الامبراطورية . الاحتفالات ستنقل حية على التلفزيون بواسطة الاقمار الصناعية . التكاليف الاولية : ١٠ ملايين دولار .

في السادسة والخمسين من عمره يبدو بوكاسا وكأنه يملك كل شيء تقريبا . ثروة ضخمة . سلطة واسعة . اوسمة وميداليات . ٩ زوجات . و٢٧ ابنا بارا . قصور خاصة عديدة . والقاب اكثر تعددا ، ليس اقلها تواضعا لقب : « رئيس مدى الحياة » . رؤساء الدول والديبلوماسيون يستمعون اليه بانتباه . الصحفيون يستشهدون باقواله ، ومواطنوه يحيطونه بكل مظاهر التكريم والتبجيل .

لبوكاسا جانب آخر . الصحفي الاميركي ديفيد لامب الذي زار افريقيا الوسطى مؤخرا وصفه بقوله : « شخصية تراجيدية كوميدية غير قادر مطلقا على الالمام بالمشكلات التي ترتمي فيها بلاده » . ( الهيرالد تريبيون ١٩ تموز — يوليو — ١٩٧٧ ) . ديبلوماسي غربي قال في تقرير بعث به الى حكومته : « احيانا اجد بان علي اقناع نفسي بصرف النظر عن كتابة امور مضحكة . يصعب جدا التمييز بين الواقع والخيال هنا . كل شيء يحدث بطريقة غير منطقية » .

قصير القامة . انيق . حيوي . بشوش الوجه . ملتح . استولى على السلطة ليلة رأس سنة ١٩٦٦ بعدما خلع ابن عمه ديفيد داكو في انقلاب عسكري ابيض . في وقت لاحق عين ديفيد كبير مستشاريه ؛ وفي غضون شهرين ظهرا معا في احد الاحتفالات الرسمية ، واعلن داكو بانه قد تلقى عدة تهديدات باغتياله من مجهولين قبل الانقلاب ، وبان بوكاسا انقذ حياته .

يقول خصومه بانه قاد البلاد فترة حكمه في التيه ودون اي هدف منظور . الاقتصاد ازداد سوءا ، والمواطنون ازدادوا فقرا . انه يحكم بمزاجية ، ولا يمكن مطلقا التنبؤ بما سيقرره .

في العام ١٩٧١ قرر الاحتفال بعيد الام ، فامر باطلاق سراح جميع النساء السجينات ، وفي الوقت نفسه اعدم جميع السجناء الذكور المتهمين بارتكاب جرائم ضد النساء ، في العام التالي حاول كبح الاجرام في البلاد . امر بقطع اذن السارق في سرقته الاولى ، وقطع اذنه الثانية اذا عاود الكرة ، ثم قطع يده في المرة الثالثة . الاجراءات فشلت في تحقيق اي نتائج . لجأ الى اسلوب آخر هو ضرب السارقين السجناء بالعصي واكعاب البنادق ، وكان يشرف شخصيا على هذه العمليات ، ويدعو الصحفيين لحضورها . في احداها توفي ٣ سجناء وشوه ٤٢ آخرون تشويها دائما . ثم عرض الجميع علنا . في وقت لاحق برر هذا الاجراء بقوله : « الامر صعب ، ولكن هذه هي الحياة » .

انباء التعذيب نقلت الى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم . احتج على الامر . رد عليه بوكاسا باتهامه له بانه « قواد » و« استعماري » .

ولكن افريقيا الوسطى ليست اوغندا اخرى . هناك عدد محدود من المعتقلين السياسيين . الخصوم السياسيون لا يصفون جسديا ، وانما يكتفي بسجنهم او نفيهم الى مسقط رؤوسهم . بعضهم يعاد اليه الاعتبار ، ويحتلون مناصب اكثر اهمية . المواطنون لا يختفون فجأة دون ان يتركوا اي اثر وراءهم . لا توجد مجازر جماعية ، الحريات الدينية متوفرة . بوكاسا قطع بكل تأكيد آذان السارقين — يقول مؤيدوه — ولكن الملوك البريطانيون استخدموا الاسلوب ذاته في القرون الوسطى .

بوكاسا متقلب . اعتنق الدين الاسلامي مرتين على الاقل ، اعتناقه الاخير تم في شهر تشرين الاول — اكتوبر — عندما قام الرئيس الليبي معمر القذافي بزيارة افريقيا الوسطى ووعد بتقديم مساعدات مالية . اعلن بوكاسا اسلامه وبدل اسمه الى صلاح الدين احمد ، ولكن بعد اقل من شهرين تخلى عن اسمه الجديد وعاد مسيحيا من جديد .



■ الامبراطور بوكاسا الاول ■

### مغترب لبناني بين مساعديه

واذا كان بوكاسا يدير شؤون امبراطوريته الداخلية بخفة ولا مسؤولية ، فهو يظهر حنكة ومقدرة في الشؤون الخارجية . ٢٨ دولة اقامت سفارات لها في العاصمة بانغوي . العاصمة كذلك هي المقر الرئيسي الاقليمي لمنظمتين افريقيتين . ومن بين مساعديه مغترب لبناني .

وقد عقد مؤخرا صفقة مع نظام جنوب افريقيا . وقد عقد مؤخرا صفقة مع نظام بريتوريا بـ ٢٥٠ مليون دولار . الصين الشعبية تصف ميزانية البلاد السنوية البالغة ٧٢ مليون وعدت بدورها بتقديم مساعدات انمائية ، الامر الذي حمله على طرد سفير تايوان . فرنسا تقدم نصف ميزانية البلاد السنوية البالغة ٧٢ مليون دولار مقابل سيطرتها على القطاع الخاص . ويتردد ان العبارة الاولى التي تفوه بها بعد قيامه بانقلابه « تحيا فرنسا » . حضر شخصيا مأتم الجنرال ديغول ، واخذ يصرخ « بابا . بابا » واضطر عدة اشخاص للتدخل لابعاده عن الضريح .

### يسبب احراجا للرؤساء الافريقيين

تعاطف بوكاسا مع فرنسا يعود لاعتبارات متعددة . الفرنسيون اعدموا والده ، وقد كان زعيما لقريته ، لتعاونه مع النازيين ، وهو لا يزال في السادسة من عمره . في وقت لاحق انتحرت والدته . نشأ يتيما في وسط فقير مع ١١ شقيقا . درس في الارساليات الدينية الكاثوليكية . كان معجبا بنابليون ، وبالقيم الغربية بصورة عامة ، واطلق على جميع اولاده اسماء فرنسية . انضم فور مغادرته المدرسة في العام ١٩٣٩ الى الجيش الفرنسي كجندي عادي . حارب خلال الحرب العالمية الثانية ، ثم في الحرب الفرنسية في الهند الصينية حيث نال عدة اوسمة حربية بينها وسام الصليب الاحمر لجوقة الشرف . في العام ١٩٤٠ رقي الى رتبة عريف ، وقد اصبح نقيبا عندما انهى خدمته العسكرية في العام ١٩٦٢ . استدعاه الرئيس السابق داكو وطلب اليه بناء جيش افريقيا الوسطى الجديد . في العام ١٩٦٤ رقي الى رتبة عقيد ثم عين رئيسا للاركان قبل ان يقوم بانقلابه ويصبح رئيسا للبلاد ويحتفظ لنفسه بمعظم المناصب الحكومية ، فهو رئيس الدولة ، ورئيس الحكومة ، ووزير الدفاع والقائد الاعلى للجيش .

وبصفته العسكرية حضر اجتماعات الدفاع للاتحاد الافرو — مالاغاسي الذي يضم الدول الافريقية المستقلة الناطقة باللغة الفرنسية ، كما ترأس في العام ١٩٦٥ لجنة الدفاع في منظمة الوحدة الافريقية .

بوكاسا يسبب احيانا احراجا لعدد من رؤساء الدول الافريقية . قال فيه احدهم مرة بانه يعيد افريقيا ٢٠ سنة الى الوراء . مجلة افريقيا الجديدة الصادرة في السنغال عقدت حوله مقالا افتتاحيا ذكرت فيه بانه ظاهرة يستحق الدراسة ، لانه يصور بطريقة مؤلمة افريقيا التي لا تزال تحاول ايجاد هوية لها .

ولكن اذا كانت افريقيا الوسطى غير اوغندا ٪ فبوكاسا بكل تأكيد غير عيدي امين . لقد ركز دائما على ضرورة تنمية بلاده . ومن اقواله المشهورة في هذا الصدد : « لدي مهمة واحدة هي تحرير جمهورية افريقيا الوسطى من التخلف » . في العام ١٩٦٧ اطلق مشروع تنمية اطلق عليه اسم « عملية بوكاسا » كان يشمل القطاعات الصناعية والتنظيم المدني والثقافة والتطور الاجتماعي ، وشاركت في تمويله ٦ دول اعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .

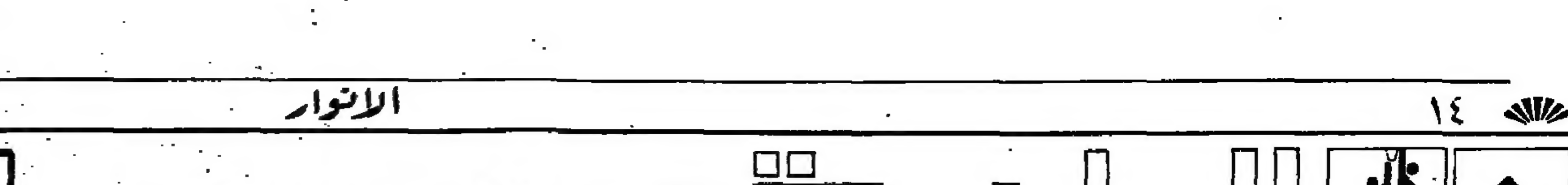
انشأ جامعة تحمل اسمه ، وبنى عدة مدارس ، ومعهد لتدريب المعلمين ، وحسن شبكة الطرق وشيد مطارا جديدا وعدة فنادق .

سياسته الخارجية واضحة المعالم ، وقد حددها مرة بقوله : « سياستنا غاية في البساطة . نحاول اقامة افضل العلاقات مع جميع الدول ، وايا كانت هذه الدول ، شريطة ان لا تدوس على سيادتنا » .

على الصعيد الافريقي تسعى دائما لتقوية علاقاته مع التجمعات الاقليمية المستقلة الناطقة باللغة الفرنسية مثل الاتحاد الاقتصادي والجمركي لوسط افريقيا الذي يضم الكونغو — برازافيل ، والغابون ، وتشاد ، والكاميرون ، ومنظمة افرو — مالاغاسي ، ولكن في صيف ١٩٧١ فاجأ الكثيرين باعلانه بان دولته قررت الاعتراف بحكومة جنوب افريقيا . وبرر اعترافه بفشل الجميع ، انطلاقا من منظمة الوحدة الافريقية وانتهاء بالامم المتحدة ، وانتهى الى القول : « لقد ربطت افريقيا الوسطى ذاتها مع الدول التي كانت مستعدة لخوض الحرب لتحرير السكان السود في جنوب افريقيا ، ولكن لان هذه المهمة بدت مستحيلة ، فقد قررنا ان نكون اصدقاء لجنوب افريقيا » .

الى جانب كل ذلك بوكاسا مالك ومزارع ومضارب بالاسهم يتحدث بطلاقة اللغة الفرنسية ولغة بلاده القومية السانغو ، ويعشق الموسيقى وتذكر احد السير الذاتية الرسمية التي وزعتها الحكومة بانه يتولى قيادة الفرق الموسيقية في البلاد ٪ وتنظيم الالحان .






# التنظيم الرياضي الجديد تعديل على.. التعديل!

الجديد في مرسوم تعديلات التنظيم الرياضي ، والذي نشرنا تعليقنا على اكثر ما ورد فيه ، انه تضمن تعديلا جديداً على التعديلات التي تسربت الى الصحف ونشرت في حينه والتي ادخلت على بعض مواد المرسوم رقم ١٦٨ه والمتعلقة بالشروط التي تخضع لها جمعيات الشباب والرياضة في انشائها والغائها وممارسة نشاطها .

فقد صدر عن مكتب رئاسة الحكومة المرسوم الذي يحمل الرقم ٣٠٢ والمتضمن التعديلات التي ادخلت على بعض مواد المرسوم رقم ١٦٨ه ، والجديد بهذه التعديلات انها جاءت وليدة لحاجات يقول المسؤولون ، انها ضرورية لتطوير العمل الاداري في الاتحادات واللجان الادارية للاندية واللجنة الاولمبية .

فقد جاء في المادة الثامنة من المرسوم الجديد ما يلي :

عدل نص الفقرة الثانية من المادة ١٩ من المرسوم ١٦٨ه على الوجه التالي :

● تتكون اللجنة الاولمبية اللبنانية من رؤساء اتحادات اللعبات الواردة في المنهاج الاولمبي ومن تحددهم اللجنة في قانونها الاساسي وانظمتها الداخلية شرط ان يكونوا من خارج الهيئات الادارية للاتحادات وان تتوفر فيهم جميع الشروط التالية :

١ — ان يكون لبنانيا قد اتم الثامنة عشرة من عمره .

٢ — ان يكون هاويا وفقا لمفهوم الكلمة في نظام اللجنة الاولمبية الدولية .

٣ — ان لا تكون له منفعة مادية مباشرة او غير مباشرة في اي مرفق رياضي او تجاري له علاقة بالالعاب الرياضية الواردة ضمن المنهاج الاولمبي وفقا لقانون الاتحادين اللبناني والدولي لكل لعبة .

٤ — ان لا يكون صحافيا رياضيا او محررا رياضيا منتميا الى احدى اسر وسائل الاعلام الرسمية او الخاصة يتقاضى منها اجرا لقاء تأمين نصوص او نتائج او ريبورتاجات رياضية .

والفقرة الاخيرة ( الرابعة اعلاه ) قد اضيفت كما هي الى نص المادة ٢٦ من المرسوم ١٦٨ه المتعلقة بالاتحادات الرياضية ، اي اصبح محرما على الصحفيين الرياضيين لاي جهة انتسبوا ان يكونوا اعضاء عاملين في الاتحادات.

هذا اهم ما ورد في المرسوم الجديد من تعديل على التعديلات التي نشرت في السابق .

والجدير بالذكر ان المرسوم هذا لم يعط مدة محددة للاتحادات والاندية لتجديد انتخاب هيئاتها الجديدة حسب مواده الجديدة !

## فوز الاتحاد الاسكندري على القادسية السعودي بكرة القدم

فاز فريق نادي الاتحاد السكندري لكرة القدم على فريق نادي القادسية السعودي باربعة اهداف لهدف واحد في المباراة الودية التي اقيمت بينهما على ملعب نادي الاتحاد .

وكانت نتيجة الشوط الاول ثلاثة اهداف لهدف واحد وكانت المباراة بصفة عامة متوسطة المستوى .

وكان الفريق السعودي قد وصل القاهرة في الاسبوع الماضي ولعب مباراته الاولى مع النادي المصري ببور سعيد وانتهت بهدف واحد لكل منهما . وسيلعب الفريق السعودي مباراته الثالثة مع فريق نادي الترسانة يوم الجمعة القادم بالقاهرة .

## التكواندو في الحازمية

● ادخل قسم الحازمية الكتائبي لعبة التكواندو الى ناديه ويشرف على تدريب الاعضاء ميلاد شمعتين حامل الحزام الاسود من الدرجة الثانية .

وللمناسبة يدعو مفوض الرياضة في اقليم المتن الجنوبي مفوضي الرياضة في الاقسام الى اجتماع يعقد في بيت الاقليم وذلك الساعة السادسة من مساء الخميس ٤ آب المقبل .

في الصورة الاولى اعضاء قسم الحازمية .

وفي الصورة الثانية المدرب ميلاد شمعتين في لقطة مع احدى بطلات اللعبة .

## كلمات في المرمى




● احيانا ، يشعر المرء في قرارة نفسه انه بات يخسر .. نفسه وهو في معركته مع الحياة !

فهو يعطي من ذاته بلا حساب فلا يأخذ حتى لفتة اعجاب !

وليس هذا فحسب ، بل انه يفاجأ احيانا بالذين يعمل من أجل انطلاق العابهم، يديرون له ظهرهم ويستسلمون للذين يطعنون مؤسساتهم الرياضية من وراء الظهر وفي الخفاء !

وهكذا هو واقع الرياضة في لبنان ، كما هي الحياة ، عطاء يقابله جحود وجحود يقابله عطاء !

■ ■ ■

● الصمت هو شعار الملاعب الرياضية في بيروت !

فطوال ايام الاسبوع تبقى تلك « الدنيا » القائمة بذاتها بلا حركة ، بلا حياة ، باستثناء ايام الاحاد وخلال مباريات الكرة وحدها ، وفي مواسم محددة .. وتلك مأساة !

واتمنى ..

— ان تتطور اوضاع الملاعب وان تفيق من غفوتها وتتحول الى ورشة عمل لا تنتهي وعلى مدار ايام السنة !

■ ■ ■

● ان تقف على القمة ، فذلك امر يبلغ حد الاعجاز .

وان تستمر على القمة ، فذلك هو منتهى الاعجاز .

وان تحطم الارقام القياسية وانت في الطريق الى القمة ، فتلك بطولة ، بل اغلى البطولات !

ف. خ.

## فوز المانيا على روسيا بكرة القدم

فاز في لايبزغ مساء أمس منتخب المانيا الديمقراطية لكرة القدم في مباراة دولية على منتخب الاتحاد السوفياتي بهدفين مقابل هدف واحد امام مائة الف متفرج . وجرت هذه المباراة بمناسبة المهرجان السادس للرياضة والجمباز واسبارتاكياد السادس للاطفال والشباب بالمانيا الديمقراطية وكانت المباراة التاسعة بين منتخبي البلدين .

# اما لهذا الليل من آخر؟ متى تتخلص الكرة اللبنانية من اباطرة الاندية؟

من المؤلم حقا ، رغم حالة الركود التي عليها اللعبة الشعبية من جراء التوقف القسري طيلة السنتين الماضيتين ، وبدلا من ان يتكاتف جميع الاداريين العاملين في الاندية الممتازة لدفع عجلة اللعبة الى الدوران ، والابتعاد عن الماضي البغيض ، فان نفرا من الاداريين ، ما زال كالسابق يعمل على اشاعة التفرقة بين هذا الاداري وذاك معتقدا ان سياسته هذه التي درج عليها ستمهد له الطريق لابعاد بعض العاملين المخلصين في الاندية ، لشل نشاطها ومن ثم يبدأ في اصطياد اللاعبين لتجميعهم ، ليصبح « امبراطور » اللعبة !

ومن المضحك والمبكي في آن واحد ، ان الذين يسيرون في ركاب هذا النفر يساعدونهم من حيث لا يدرون ، او يدرون ، في تنفيذ تلك الخطة الجهنمية ، واذا حاول احدهم عرقلة تلك الاعمال المسيئة الى وسط اللعبة عامة ، والاندية بصورة خاصة ، تبدأ الاشاعات المغرضة بحقه ، وتقوم القيامة ويتنصب الميزان الى ان ترفع الراية البيضاء واعلان الخضوع التام !

ان مآسي اللعبة الشعبية ، وعدم تطورها والجمود الذي ما يزال يسيطر على نشاطها الرسمي ، يتطلبنا ، تعود الى هذا النفر ، وجميع اصابع الاتهام تصوب نحوه ، ومع ذلك ، يخفون رؤوسهم بين اقدامهم ، معتقدين ان احدا لا يدري بما يقومون به !

ان اللعبة الشعبية ، لن تقوم لها قائمة ، ولن تتطور الى الامام ، ولن تتخلص نوايا القائمين على انديتها وتعود الثقة اليهم ، طالما « البعبع » يطل برأسه في كل مناسبة يراد بها الخير للعبة وتكتل العاملين بها ، طالما هذا النفر يزاول هوايته بغرط الاندية بأساليبه الشيطانية ، واضداد الاداريين في النادي الواحد ليختلفوا فيما بينهم ، ليمنع تقدم النادي وازدهاره ، لانه يخشى التغطية على ناديه..

نصيحة توجهها الى جميع الاداريين ، اتقوا نعومة هذا النفر ، لان فيها السم ، ولا تنصاعوا الى ارائه الشيطانية المبطنة بالكلام المعسول ، واعملوا ضد كل ما يقوله ، اذا اردتم الديمومة لانديتكم وازدهارها .

جميل شلالي

## الكلمة المفقودة

اعداد : فيليب شمص

جميع الكلمات المنشورة اعلاه لها مركزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف ( بلدة لبنانية ) اغفلت عمداً ، لكنها ستظهر تلقائيا داخل المربعات .

فما هي هذه الكلمة ؟.. لكي تجدها ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف
اجل
ادر
اده
اوى
رمش
رهو
سمر
عرب
نمر
وعل
؟

● ٤ حروف
تموز
دنيا
سملو
سيرك
طازج
فورد
كلسر
مهند
ميتا
هيكل
ورده
وفلق
وقار
يثرب
يوغا

● ٥ حروف
برامز
برلين
ثرثار
راسين
سوريا
سيناء
شيارو
غوركي
كارتر
كبريت
كتيبة
مختار
وترلو

● ٦ حروف
الاسكا
بازوكا
بردوني
بروكلن
تويوتا
كومالي
ميرابو
نابولي
ياسمين
يوثانت

● ٧ حروف
ابن سينا
ابو صياح

البحتري
بيار حلو
جان خوري
جميل كبي
كاميرون
كليمنصو
ماركوني
مجتهدون
وارن بتي
يوسف رعد

● ٨ حروف
ابن خلدون
انور وجدي
حسين فهمي
عباس فارس
كمال ادهم
منير مراد

● ٩ حروف
الاستقلال
ام القيوين
روزا بونير
سعيد فريحه
سليم الاول
ليايلساري
يحيى شاهين

● ١٠ حروف
ابراهيم خان
كيرك دوغلاس
هيلاسيلاسي .

السابقة : ناي

## كلمة السر

كلمة السر من سبعة حروف : شاعر عباسي

الفارابي
امبراطور
اميل زولا
ليلي شويري
تعز
تفاهم
تعريق
ثائر
ثابت بن قره
جان خوري
جزع
ذكي
ذهب
زامبيا
زواج
شاهد عيان
شروط
شط
شهر عسل
صايد
صك

صنديد
طريق
طين
عبقري
عرش
عفيف رضوان
عقود
عمر الزين
عودة
غبريال
غين
غزل
غلين فورد
فاروق
فارس
فاقتر
فانتوم
فرغ
فلوران
فوج

فيروز
قبس
قميص شريل
قورش
قومندان
لندن
مار مارون
محرر صحفي
مخرج اذاعي
مدير فني
مز
مصارحة
ممثل تلفزيوني
مهندس مدني
ميثاق
نابليون
نجم سينمائي
هاتف
يراع
يوغسلافيا .

السابقة : جوزف تيتو

## الرسم الخفي



املأ مساحة القطع المنقطة تحصل على رسم جميل .

## السينما

افلام الاسبوع من ٢٥—٧—٧٧

اتوال — ٣٤٢٦١٦
على من نطلق الرصاص ( سعاد حسني ومحمود ياسين ) الفيلم الذي نال عدة جوائز من مهرجانات عالمية ، ويعالج مشكلة الالتزامات الحكومية التي تعقد خلف الكواليس ، من خلال قصة مقاول بناية انهارت على سكانها .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
حبيبتي اولي ( الين برايس ) مغامرات عاطفية من خلال قصة حب ناعمة .

الدورادو — ٣٤١٧٢٣
الصياد ( جان بول بولموندو وبرونو كريمر ) قصة صائد حيوانات مفترسة يتحول الى صائد رجال لحساب البوليس .

اورلي — ٣٤٩٤٣٣
شهوات امرأة ( من افلام موجة الجنس المستوردة من اليونان ) .

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
فندر بولد ولبد فود ( كلنت استول وجس نردجيل ) فيلم مغامرات .

امبير — ٣٣٣٢٧٢
جنون اللذة ( من الافلام الجنسية على الطريقة الفرنسية ) .

بافيون — ٣٥٢٢٢٨
بلاك ايمانويل ( ايمانويل ) من سلسلة الافلام العارية التي احدثت ضجة في العالم .

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
الرهينة الناعمة ( ليندا بلير ومارتن سان ) فيلم اميركي عن مجنون يخطف فتاة حسناء منعشقه من خلال معاملته الحسنة .

بريزيدانس ( فوق مكايل ) ٩٣٠٧٥٣
اجازة بالقتل ( ويرد بوكارد وانا غارنتر ) من افلام وارنر البوليسية .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
ساعمل ساعمل ذلك ( اليوت كولد وايان كينون ) من الافلام الكوميدية المرحة .

ستراند — ٣٤١٧٢١
على من نطلق الرصاص ( راجع برنامج اتوال )

فينيسيا ( جونية ) ٩٣١١٥٩
الطيور الكاسرة ( دايفيد جونسون ورالف ميكر ) فيلم بوليسي يقول : اركض ولا تلتفت الى الخلف ، لان الطيور الكاسرة قد تكون اخطر شيء تراه عينك .. والطيور هنا تعني طائرات الهليكوبتر .

فرساي — ٣٤٧٤٨٠
مسرحية « قرية » اتديد لحلم وفرقة نهاد نلعي ، انتقادية بقالب كوميدي شعبي .

كازينو لبنان ( المعاملتين ) ٩٣٣٤٦٦
امرأة من الاسمنت ( راكيل ولش ودون بلوكر ) فيلم بوليسي على قليل من الخلاعة .

كوليزيه — ٣٤٣٩٦٣
الدكتور منكس ( ابدي وليامس ورنسدي بون ) سكسي جدا .

كومودور — ٣٥٠٢٣٣
بروسلي ضد سوبرمان ( من مخلفات افلام ملك الكاراتيه بروسلي ) .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
حرامي الحب ( نبيلة عبيد وعادل امام وابسان ذو الفقار ) كوميديا مصرية خفيفة الظل .

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
غراميات كاثرين وشركاها ( جين بيركن وجان كلود برياني ) فيلم سكسي على كوميدي .

لاساجيس ( الاشرفية ) ٣٣٦٦٠٤
قصة حب ( الي ماكرو ورايان اونيل ) اعادة لفيلم « لاف ستوري » الذي ابكى كل من شاهده .

## التلفزيون

الاحد ٣١—٧—٧٧

الاقنية ٧و٤و٢
٦٠٠ صور وموسيقى ٦٠٣٠ مابغي ( رسوم متحركة ) ٧٠٣٠ الجزر النائية ( بالالوان ) ٨٠٠ كونغ فو ٨٠٣٠ الاخبار ٩٠٠ الوان ١٠٠٠ لعبة المصير .

القنال ٩
٦٠٠ موسيقى ٦٤٣٠ مامغي ( رسوم متحركة ) ٧٠٣٠ الجزر النائية ( بالالوان ) ٨٠٠ الاخبار بالفرنسية ٨٠٣٠ ملفات خاصة ( الحلقة الثالثة ) ٩٠٠ مسرحية من التلفزيون الفرنسي ( بالالوان ) .

القنالان ٥ و ١١
٦٠٠ صور وموسيقى ٦٤٣٠ مقدمات سلام ٧٠٠ الاخبار بالانكليزية ٧٠٣٠ كونغ فو ٨٠٣٠ الاخبار ٩٠٠ الوان ( مع وديع الصافي وجورجيت صايغ والياس حورنيد ) ١٠٠٠ لعبة المصير .

وديع الصافي

استمع اليه الليلة وهو يقدم اجمل اغانيه في برنامج « الوان » ، وتشترك معه جورجيت صايغ بأغانيها الخفيفة والياس حورنيد بالعزف على القانون. برنامج « الوان » يقدم على الاقنية ٧ و ٤ و ٢ و ٥ و ١١ ابتداء من الساعة التاسعة وعلى مدى ساعة كاملة .

## أرقام الطوارئ

الردع :
ثكنة المطار ٢٧٠١١ ، المطار ٣١٦٢١٦ متحف ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ و دورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة ورأس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٣٣٣٠٠٧ و ٣٢٩٤٢٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٢٢٠١٠٥ ، والرقم ١٢ مركز الباشورة ٢٤٢٣٨٩ ، مركز مارمخايل ٣٢٥٠٠٠ و ٣٢٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٢١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٣٢٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٢٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

## الصيدليات



| الصيدلية | المنطقة | الهاتف | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| لايت هاوس | المنارة | ٣٤٨٤٦٠ | بلرتي | الاشرفية | ٣٣٣٧٤٤ |
| الانيون | الروشة | ٣١٦١٦٦ | سان جورج | الاشرفية | ٣٣٦٨٨٥ |
| اسطفان | الوردية | ٣٤٣٦٧٩ | بليكيان | التباريس | ٣٣٤٩٣٩ |
| اونيسكو | كورنيش المزرعة | ٣٠٠٨٦٨ | بيروت | الملعب البلدي | ٣١١٣٠٠ |
| | | | ماري | كورنيش المزرعة | ٣١٣٣٦١٢ |

## كلمات متقاطعة



افقيا :
١ — عامل عربي راحل —
٢ — عاصمة داهومي —
٣ — متشابهان ، ملك الغابات ، بحر —
٤ — نعم ، تغلق —
٥ — دولة عربية ، عطش —
٦ — حرف عطف ، حرب قديمة مشهورة —
٧ — نبر ، الاسم الثاني لشاعر زجلي —
٨ — رئيس اندونيسي راحل —
٩ — من منتزهات دمشق ، الاسم الثاني لكاتب لبناني .

عموديا :
١ — شاعر واديب ووزير لقب بلبل الكتلتين —
٢ — ماركة ساعات —
٣ — نبر ، قلب ، ملك الاجواء —
٤ — عدد القطر ، يعوم —
٥ — دولة في اميركا الوسطى —
٦ — نزل ، نصف اديب —
٧ — انت بالاجنبية ، نبارحه —
٨ — الاسم الثاني لوزير ونائب لبناني سابق —
٩ — عكسها ضد المتروع بالدراهم، تمرح .

الحل السابق :

افقيا :
١ — ستوكهولم —
٢ — كوبنهاغن —
٣ — سادة ، بنان —
٤ — تردع ، كلو —
٥ — ويل ، ترج —
٦ — ثغرة ، كي —
٧ — فلرنا —
٨ — تلسم ، تنجد —
٩ — لبنان ، رهل .

عموديا :
١ — سعيد عقل —
٢ — تكاد ، اب —
٣ — وودرو ولسن —
٤ — كبة نيئة ، ما —
٥ — فن —
٦ — وعبك ، كان —
٧ — لانكستر —
٨ — منوار ، نجح —
٩ — نن ، جنادل .

# الرياضة

## حديث عن الرياضة في المدارس

الزميل ايلي خليفه رئيس دائرة الرياضة والتربية في المديرية العامة للشباب والرياضة ، والمسؤول عن نشاط المدارس الرسمية ، الى جانب نشاطاته الاخرى في الحقل الرياضي ، رغبنا اليه اعطاءنا صورة كاملة عن نشاط دائرته ورأيه في معظم الرياضة في محيطه الرسمي والخاص ، الى جانب دردشة عامة عن الرياضة ككل . وقد طرحنا عليه عدة أسئلة أجاب عليها كما يلي :

□ ما هي انطباعاتك عن النشاط الرياضي المدرسي من جراء الدورات المدرسية التي اقامتها المديرية العامة ؟

● بعد الاحداث ، واستئناف العمل بالمديرية العامة ، فكرنا ببعث النشاط الرياضي ككل ، فلم نجد امامنا سوى تحريك الرياضة في المدارس ، عن طريق اقامة الدورات الرياضية المدرسية ، لانها تجمع مختلف الفئات ، وقد فوجئنا، بالنجاح الذي لاقته هذه اللقاءات ، وبالعدد الكبير الذي اشترك بها من الشمال والجنوب والبقاع الى جانب العاصمة ، ليس فقط من المدارس الرسمية بل الاهلية أيضا تجاوبت مع المديرية واشتركت بالدورات ، التي اتممناها ضمن الامكانات التي لدينا ، كما لم نتمكن من اقامة مباريات في جميع الالعاب بل حصرناها بالعاب : سباق الغابة ، كرة الطائرة ، وكرة الطاولة ، فكانت بداية انطلاق لبعض الاتحادات والاندية الرياضية .

### نشاط محدود

□ لماذا لا يبرز نشاط معلمي الرياضة في المدارس ؟

● كثير من المدارس الرسمية اعطى معلموها نتائج ملموسة ؛ لكن لسوء الحظ ، وأقولها بصراحة ، هناك عدد من المعلمين تعودوا الاهمال والتكاسل بسبب الاحداث واستمروا بهذه الحالة، من بعدها ، وقد اتخذنا الاحتياطات اللازمة لاعادة هؤلاء الى العمل المجدي ، كما وان هناك قسما اخر من المعلمين غادروا البلاد ، وقسم ثالث لم يلتحق بالمدارس بسبب الحالة الامنية .

□ بصفتك مسؤولا عن النشاط الرياضي في المدارس ، لماذا لا تطلبون من معلمي الرياضة ، تقديم حفلة رياضية في اخر كل موسم تكون امتحانا لجهودهم ؟

● سبق وطلبنا من المدارس التي لديها ملاعب صالحة ، اقامة حفلة في نهاية السنة الدراسية تتويجا لنشاطها الرياضي ، لكننا في هذا الموسم لم نتمكن من اجبارهم على ذلك بسبب الحالة الامنية ولقلة الماليات !

### صيف وشتاء !

□ كيف تقيمون نشاط بعض معلمي الرياضة في المدارس الخاصة ، بينما لا يظهر نشاطهم في المدارس الرسمية ؟

● لسوء الحظ ، اننا كمسؤولين نعالج هذا التقصير ، عن طريق تفتيش دوري عام على كل مدارس الجمهورية، وبالوقت الحاضر لا يوجد سوى مفتش تربوي واحد هو الاستاذ احمد زياده وهو كفؤ وخبير بالشؤون الرياضية ، ولكنه لا يمكن لوحده القيام بالتفتيش على جميع المدارس الملاحقة المعلم الكسول المتخاذل ، لهذا يتمادى هذا النفر لانه لم يلق العقاب الصارم بعد ، والادارة تبحث ، بالوقت الحاضر ، تكليف لجان متعددة في كل قضاء باشراف المفتش التربوي من أجل اجراء مسح لجميع المدارس في جميع اقضية لبنان ، ولمساعدته في وضع تقارير دورية وشهرية عن نشاط المعلمين . وبنظري إن هذه الطريقة ستحقق الكثير من أمنية الادارة لجعل معلم الرياضة المرشد الفعال للنشء الجديد في المدارس الرسمية . اما المعلم الذي يعمل في المدارس الخاصة ، في وقت فراغه ، فهو يحصل على اذن خاص من الادارة، وهذا مما يحد من نشاطه ، لكن عندما تتمكن الادارة من تكوين جهاز تفتيش كامل يمكن والحالة هذه مراقبة المعلم اداريا وفنيا وعندها نكافىء من يستحق المكافأة ، ونردع المتخاذل الكسول ، لانه بنظرنا ان عمل معلم الرياضة رسالة سامية لا تقل عن اية رسالة تربوية اخرى .

### الادوات الرياضية

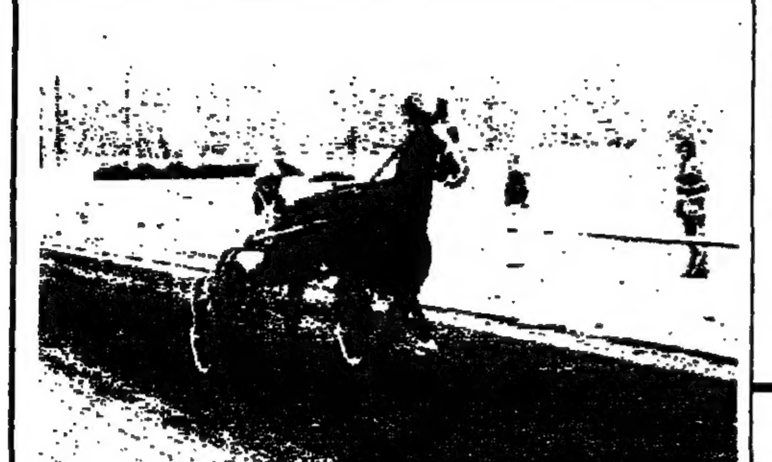
□ هل وزعت المديرية العامة الادوات والتجهيزات الرياضية على مدارسها الرسمية ؟

● كما تعرفون ، لقد نهب مستودع المديرية العامة الذي كان يحتوي على جميع الادوات الرياضية ، وبسبب الامكانات المادية الضعيفة ، بالوقت الحاضر ، لم تسمح الظروف بتوزيع اي شيء ، انما وضعت المديرية موازنة خاصة بقيمة نصف مليون ل.ل. لشراء المعدات والتجهيزات اللازمة ليتم توزيعها على المدارس خلال الاشهر المتبقية من السنة الحالية . ونحن بالوقت الحاضر نضع لائحة بالادوات الرياضية والتجهيزات التي يمكن تأمينها هذه السنة بالمشاركة مع مندوبي المديرية في المحافظات .

## قبلة البطل

■ بطل العالم في الملاكمة محمد علي كلاي يقبل الطفلة اليسا والكر ( ٧ سنوات ) في ماديسون سكوير غاردن عقب المؤتمر الصحفي الذي عقده وتحدث فيه عن المباراة التي سيلعبها دفاعا عن لقبه يوم التاسع والعشرين من ايلول في ماديسون سكوير ■
( صورة من أ.ب )

■ بطل العالم في الملاكمة لوزن المتوسط كارلوس مونزون (الارجنتين) خلال اخر جولة تدريب يقوم بها قبل مباراته في مونتي كارلو مع الكولومبي رودريغو فالديس اليوم ■
( صورة من أ.ب )



■ سباق طريف جرى مؤخرا في مدينة أميان واشترك فيه البطل العالمي في سباق الدراجات مريدي مايتزيرا ( بلجيكا ) و « نقر » حصان المثل الان ديلون بقيادة مدربه « بيار ديزيراللي » وقد فاز الحصان بالسباق ■
( صورة من أ.ب )

## الاستعداد لاولمبياد موسكو ١٩٨٠

يجري الاعداد لاولمبياد ـ ٨٠ في تالين عاصمة استونيا السوفياتية بنجاح . وكما هو معروف ستستقبل مدينة بحر البلطيق هذه المشاركين في سباق اليخوت . ومن المخطط أن يجيء الى تالين ٦٠٠ لاعب من لاعبي اليخوت الاولمبيين وغيرهم من المشاركين في الوفود الرياضية وما يصل الى ٣٠٠ عضو من اللجنة الاولمبية الدولية واللجان الاولمبية الوطنية والاتحاد الدولي لسباق اليخوت وحوالي ٣٠٠ صحفي . وتنتظر تالين ايضا وصول ٦٠٠٠ سائح أجنبي .

وقد قال برتولد بايتس ( المانيا الغربية ) ، عضو اللجنة الاولمبية الدولية للصحفيين السوفيات :

□ من المشكوك فيه ان يكون هناك على شاطىء بحر البلطيق مكان أكثر ملاءمة من تالين لاجراء سباق اليخوت الاولمبي عام ١٩٨٠ .

واشار بايتس الى انه يجري بنجاح بناء مركز سباق اليخوت عند مصب نهر بيريتا وقال :

□ لقد زرت تالين منذ ثلاث سنوات وأنا أرى كيف صغر ميناء اليخوت بشكل لا يمكن التعرف عليه . ويمكن للمرء ان يتصور الان كم سيكون المكان هنا جميلا ومريحا .

وقد أصبح اربخ بالم ، مواطن تالين المتقاعد الذي يبلغ من العمر ٦٥ سنة ، أول متطوع يستحق عن عمله في منشآت الاولمبياد الحصول على الشارة الذهبية الاولمبية . والحاصلون على هذه الشارة اذ سيشتركون في يانصيب خاص ، لديهم الفرصة في الحصول على تذكرة لحضور اولمبياد موسكو والخروج الى البحر في زورق خلال مباريات اليخوت الاولمبية .

وقد شارك خلال هذا العام ما يزيد على ٢٠٠٠ من سكان تالين في بناء المركز الاولمبي ومرسى السفن الرياضة والفنادق وغير ذلك من المشروعات . ومن بين هؤلاء الذين يعملون من اجل الاولمبياد المقبل عمال وموظفون وطلاب وتلاميذ يدرسون في الصفوف الاخيرة بالمدارس .

## اتحاد الدراجات يسعى لاقامة سباق دولي بين لبنان وسوريا والاردن

صرح رئيس الاتحاد اللبناني للدراجات ان اللجنة الادارية الاتحادية تدرس مع الجهات الرسمية المختصة اقامة سباق دولي في الدراجات خلال شهر ايلول وتشرين الاول المقبل بين لبنان وسوريا والاردن ، وسيحمل الدراجون اللبنانيون المشتركون في هذا السباق رسالتين من الرئيس الياس سركيس الى الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين .

وكانت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للدراجات قد وافقت في اجتماعها الاخير على برنامج نشاط الاتحاد لعام ١٩٧٧ وهو يتضمن تنظيم ١٥ سباقا منها ثلاثة للناشئين وسباقات للسيدات و ٣ سباقات بمناسبة عيد الاستقلال والسباقات الباقية لبطولات بيروت والجبل ولبنان .

## اجراء عملية جراحية لساق اللاعب كرويف

أجريت عملية جراحية لساق اللاعب الهولندي كرويف ، اثر اصابته خلال مباراة فريق برشلونه وهامبورغ ، التي جرت في مدينة هامبورغ، بالاسبوع الماضي وخروجه من الملعب بعد ١٦ دقيقة من المباراه . وانتهت لصالح هامبورغ ٦ ـ صفر. وسيضطر كرويف الى الابتعاد عن اللعب لمدة شهرين تقريبا .

## سباح بريطاني صغير يقطع المانش بـ ١١ ساعة و ٥ دقائق

تمكن السباح البريطاني دافيد مورفن وعمره ١٢ سنة من أجتياز بحر المانش من الشاطىء الانكليزي الى الشاطىء الفرنسي ، وهو اصغر سباح يقطع المانش ، بعد السباحة المصرية الصغيرة عبلا خيري الذي قطعته عام ١٩٧٤ .

## اخبار الناس

### افراح
### نجار ــ شهاب

عاد زميلنا في « الانوار » منير نجار وعقيلته الاميرة ريتا سليم شهاب من أوروبا حيث أمضيا شهر العسل .

وكان الزميل منير قد عقد قرانه الى ريتا في التاسع من شهر تموز ، في كنيسة الصعود ــ ضبيه ، بـارك الاكليل الاباتي بطرس فهد ، والاب الياس نجار مدبر عام الرهبانية المرسلين اللبنانيين وشقيق العريس . وكان الاشبين الشقيق الاخر المحامي كمال نجار ، والاشبينة الامرة ريما شهاب شقيقة العروس .

وحضر حفل الزواج فريق من رجال السياسة يتقدمهم اركان الجبهة اللبنانية ، والاهل والاصدقاء .مبروك .

الصورة : العروسان يتقبلان تهاني الرئيس كميل شمعون .

### افراح
### اسمر ــ شلهوب

تم نهار الاحد الماضي الاحتفال بزواج الشاب ريمون ادوار الاسمر على الانسة مرسيل اسعد شلهوب في كنيسة سيده الحدث .

بعد مراسم الاكليل اقام العروسان حفلة كوكتيل في فندق البستان ــ بيت مري . وسافر العروسان لقضاء فترة شهر العسل خارج لبنان .

### ملكه جمال الكرز

انتخب الانسه رندا درغام ملكة جمال الكرز لعام ١٩٧٧ ، والانسة نهى حنوش وصيفة اولى وذلك في الحفلة التي اقامها نادي الشلال في حمانا . وكان رئيس النادي السيد انطوان البري قد افتتح الحفلة بكلمة عدد فيها نشاطات النادي .

### المجلس الجديد للمرسلين اللبنانيين

اجتمع الاباء المرسلون اللبنانيون في مجمعهم العام العادي وانتخبوا مجلسهم الجديد على الشكل التالي : الاب سليمان زيدان رئيسا عاما ، الاب يوسف العنداري نائبا عاما ومدبرا اول ، الاب بولس نجم مدبرا ثانيا ، الاب غليب يزبك مدبرا ثالثا ، الاب اغناطيوس سعاده مدبرا رابعا .

ويقبل المجلس الجديد التهاني ايام الاحد ٣١ تموز والاثنين والثلاثاء في الاول والثاني من اب في دير الكريم في غوسطا .

### لارا انطون كريم

رزق الملازم انطون كريم والسيدة عقيلته زينه بمولودة سمياها « لارا » هي باكورة زواجهما . تمت الولادة في مستشفى الدكتور كرم . مبروك .

### « لابيدوين » سوبر نايت كلوب الهوليدي بنتش

افتتح السوبر نايت كلوب الجديد « لابيدوين » ( البدوية ) ليل الخميس الماضي في جو مليء بالحماسة والموسيقى الصاخبة .

ويعتبر « لابيدوين » سوبر نايت كلوب ــ الهوليداي بينش ابتكارا جديدا ، حيث يلتقي عشاق الليل للرقص الغربي والعربي .

## رئيس مجلس أساتذة ــ تتمة

المواطن اللبناني وبلورة ولائه الوطني وترسيخ قيم الانسان ومناقبيته ، وبتأمين حاجات المجتمع والدولة وبتوجيه متطلباتها الاقتصادية والادارية والاجتماعية .. التوجيه الواعي والفعال .

لذلك لن نصل الى نتيجة طالما ننظر الى قضية الجامعة بالانقطاع عن قضية التعليم في لبنان ووظيفة التعليم العالي بخاصة .

كان في لبنان قبل عشر سنوات اربع ثانويات كان يعتبرها مدراؤها بمثابة « أمبراطوريات » ولما اضطرت وزارة التربية بسبب ضغوط الاعداد المتزايدة المتوافدة من الطلاب الى توسيع التعليم الثانوي الرسمي والعمل على زيادة انتشار الثانويات قامت في حينه ضجة تذكرني الى حد بعيد بالضجة التي رافقت موضوع تنظيم الجامعة .

والاحظ هنا ان الجيل الذي كان وراء توسيع مؤسسات التعليم الابتدائي ، ثم الثانوي ، ها قد وصل الى الجامعة . ولكن هذا الجيل لم يعد يكتفي اليوم بالبحث عن مكان دراسي . انه يبحث عن ذاته ، انه يبحث عن دوره في هذا العالم .

● كيف تحددون امكانات التعاون مع رئيس الجامعة الجديد ؟

□ يدنا ممدودة الى كل المخلصين المؤمنين بقضيتنا . وثقتنا غالية وكبيرة بالرئيس الدكتور بطرس ديب حتى يثبت لنا العكس .

## اعلانات مبوبة — السطر ٢٥٠ ق.ل — ☎ ٤٥٠٩٢٣/٤٥٠٩٢٤

### وظائف

مطلوب موظفون سبق ان عملوا لدى كاتب عدل مدة لا تقل عن ٧ سنوات ولهم خبرة واسعة في كتابة العدل وتنظيم العقود العقارية معا . تلفون : ٢٢٥٣٦٠ .

### عقارات

ارض في بلونه واخرى في القناش . تلفون : ٢٨١٧٤٢ السيد بريكيان .

بداعي السفر خلو محل مع ديكور وتلفون ــ الاشرفية مركز تجاري ت : ٣٢٨١٥٦

لدينا ٢٠٠ الف م م من الاراضي المفروزة من جميع المساحات على ٦٥ كلم من جبيل جبلا ، سعر المتر ٤ ل.ل. دون وسيط ــ للمراجعة المهندس طانيوس زعرور ــ جبيل . ت ٩٤٠٣٧٩

برج حمود ــ حارة صادر محل ٥٠م م ت : ٤٥٢٤١٢ ــ ٢٨١٩٧٢

### مفروشات

كاليري ديليجانس ــ خلدة

يبيع باسعار ما قبل الاحداث

● صالون اسباني ١٤٥٠ ل.ل.
● زاوية مودرن ١٦٥٠ ل.ل.
● صالون مودرن ٥ قطع ١١٠٠ ل.ل.
● غرفة نوم اسباني ٢٤٠٠ ل.ل.

خلدة قرب القواصة الصفراء . ت : ٤٧١١٥١

روف يصلح لسفارة أو للسكن ٥ غرف نوم ٣ حمام ٢ صالون ٢ ترندا . ت : ٢٨١٧٤٢ السيد بريكيان .

مكتب اسعد سالم لتعليم قيادة السيارات ٢٨٨٨٨٤

سيارات للايجار
كاراج سليم نجار ٢٦٢٢٤٤

فرصة نادرة

سيارات قادمة من فرنسا
بيجو ــ رينو ــ فيات ــ V. W.
سيمكا ــ فولفو ٧٤ ــ ٧٥ ــ ٧٦
العدد محدود والاسعار مغرية
ميلا سمراني ــ الزلقا ــ قرب مدرسة عبرين ــ تلفون ٢٦٩٤١٢

راديو سيارة ياباني ماركة MILUX
باسعار مغرية ابتداء من ٥٠ ل.ل.
ق.ظ. ٢٩٧٨٧٥
ب.ظ. ٢٢٢٨٠٢

للبيع بسبب السفر

مورس مارينا ١٢٠٠ كوبيه ١٩٧٤ بحالة ممتازة ١٩٠٠٠ كلم فقط راديو مسجل ستريو الاتصال الهاتف : ٣٤٤٥٥٠

نديم حداد
غسيل ورتي السجاد
بيع وشراء عجمي ــ ت ٣٥٤١٢٢

مؤسسة اميل زيلع للطباعة وصنع الدفاتر المدرسيه
تلفون : ٤٦٠١٠٩ .

ورق جدران
موكيت
عبجي بيتر صوم ليمتد

ServiceMASTER
الاختصاصيين في تنظيف السجاد
رش مبيدات للحشرات
سرفيسماستر
٢٣٢٣٣٥ - ٢٣٧٥٢٣

الى متعهدي البناء والتجار

تشكيلة مغاطس حمامات وارد ايطاليا قياس ١٧٠ x ٧٠ أبيض وملون باسعار معقولة . المراجعة هاتف : ٩٦١٨٥٠

مؤسسة فريحة للفايبرجلاس

لصنع خزانات وكراسي مكاتب ومطاعم وفرشات بحر ــ تلفون : ٢٦٧٠٦٦ .

دوام قرطاسية دبوس
المعرض : ٨.٣٠ ــ ١.٣٠
مار الياس : ٨.١٥ ــ ١.٣٠
٣.١٥ ــ ٦.٣٠
هاتف : ٣١٢٢٣٠

٢٠٠٠ ليرة لمن يرشد على سيارة مرسيدس مفقودة ١٩٠ خضراء لوحتها ٢٧٦٤١٥ للاتصال : حلويات نايف العريضي عاليه .

٣٦٥ يوما بدونهم
الشركة الدولية لمكافحة الحشرات

### اعلانات رسمية

اعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمود مايز المانع سند تمليك بدل ضائع بالعقار (٨٤) مطرية الشومر للمعترض مراجعة الامانة خلال ١٥ يوما لنشره .

UNITED NATIONS
ECONOMIC COMMISSION FOR WESTERN ASIA
ADil Building
Bir Hassan
Beirut
Tel: 274037/275856/277361
require candidates for following posts:
— Bilingual Secretaries English/French
— English Shorthand Typists
— English and Arabic Typists
Applicants should have diplomas in secretarial courses and/or in shorthand/typing courses. Several years of working experience and advantage.
Minimum speed rquired:

| | |
|---|---|
| English shorthand | 90 wpm |
| English and French typing | 50 wpm |
| Arabic typing | 40 wpm |

Knowledge of Arabic forall above posts essential. Candidates are required to contact Mrs. Danielle Nasr, before 31 August 1977 to fill standard United Nations Application Forms.

## وفيات

بمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه





ادمون حازوجي

حركة الشبيبة اللبنانية وآل حازوجي يدعونكم لحضور قداس وجناز لراحة نفسه في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الاحد ، في كنيسة مار جرجس ، الدكوانة .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
هنري نقولا عازار «ايلي»
( ابن نقولا حليم عازار وسعدى اسكندر مطر وشقيق ليليب ومتيري وليفا زوجة ريمون هير وغيرا ) .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه ، الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاحد في كنيسة سيدة صيدنايا ــ تل الزعتر، ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة ــ تل الزعتر .

يقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في ١ و ٢ آب ، في منزل والده ــ سن الفيل ــ شارع السيدة ــ ملك جورجيت ... الرجاء اعتبار هذه النشرة كبطاقة خاصة .

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم
جورج ابراهيم ضاهر
وذلك في تمام الساعة ١٢ من ظهر اليوم الاحد الواقع في ٣١ تموز ١٩٧٧ ، في كنيسة مار روكز الرعائية في بلدة محمرش ــ البترون
الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
نجلا خليل ابو سمعان خلف
( زوجة نظير نعوم خلف ووالدة عصام وخليل ولينا زوجة غسان الدبس وشقيقة ملحم خليل خلف )
ينقل جثمانها الساعة الثانية والنصف من مستشفى قلب يسوع ــ الحازمية الى كنيسة البروتستانت ــ سوق الغرب ، حيث يصلى على جثمانها في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاحد . وتدفن في مدفن العائلة في الشماطية .
تقبل التعازي في باحة الكنيسة قبل الدفن وبعده ويومي الاثنين والثلاثاء في ١ و ٢ آب ١٩٧٧ ، في منزل الفقيدة في عين الرمانة ــ فرن الشباك ــ ملك رعد ــ شارع لطيف .

بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم
العقيد
نجيب يوسف الخوري
( نائب جبيل السابق )
يقام قداس وجناز لراحة نفسه في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر غد الاحد الواقع في ٣١ تموز ١٩٧٧ ، في كنيسة السيدة الرعائية ــ عمشيت . الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سليم يوسف نصر
يحتفل بالصلاة عن نفسه ، الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاحد ، في كنيسة بلدته بكاسين .
ينقل جثمانه الساعة الواحدة بعد الظهر من منزله الكائن في الشياح ، شارع غنوم ، ملك شفيق الخلواتي الى بكاسين ، حيث يوارى الثرى .
تقبل التعازي نهار الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ١و٢و٣ اب في منزله .
الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة عامة .

نعى عميد واساتذة واداريو وطلاب كلية التربية ــ الدكوانة ، بمزيد الاسى فقيدهم الغالي :
الدكتور أنيس توما
( رئيس قسم الكيمياء )
يحتفل بالصلاة عن نفسه في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد الاحد ٣١ الجاري ، وذلك في كنيسة المخلص ــ ضهور الشوير .
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

يصادف اليوم الاحد ذكرى انقضاء عام على وفاة الصحفية السيدة
الفيرا رومانوس لطوف
مؤسسة جريدة « المستقبل » و « اللطائف » . ولهذه المناسبة يقام في مسقط رأسها سبعل قضاء زغرتا قداس وجناز لراحة نفسها ، الساعة العاشرة صباحا ، في كنيسة سيدة سبعل .
الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة للجميع .



# استبعاد عقد اجتماع مبكر بين مسؤولين مصريين وليبيين

على الرغم من الهدنة المستمرة بين مصر وليبيا منذ ستة ايام ، فقد عزز تصريح نسبته وكالة « انباء الشرق الاوسط » الى مسؤول مصري ، احتمالات الشك في عقد اجتماع مبكر بين زعماء مصريين وليبيين لوضع حد للنزاع القائم بين البلدين .

والذي زاد في ارخاء ظلال الشك هذه ، كون تصريح المسؤول الذي قال ان ليس هناك اية خطة لعقد اجتماع ، جاء بعد ٢٤ ساعة فقط من ترداد انباء قالت ان مصر قبلت بخطة سلام تنص على عقد اجتماع على مستوى عال في وقت مبكر من شهر اب القادم .

وقد استمرت صحف القاهرة امس في حملتها ضد العقيد القذافي و « حملاته الوحشية على مصر ، بالرغم من وقف اطلاق النار » .

فذكرت صحيفة « الاهرام » ان وسائل الاعلام في الجماهيرية العربية الليبية ادعت ان اسلحة اسرائيلية الصنع وجدت مع الجنود المصريين . وعلقت الصحيفة على ذلك بقولها : وهذا برهان اخر على افلاس سياسة العقيد القذافي .

ومضت الصحيفة تقول : ان القذافي يلعب بالنار .

وذكرت صحف القاهرة ايضا ان البعثة القضائية المصرية في الجماهيرية العربية الليبية احتجت امس على « سياسة ليبيا الاستفزازية تجاه مصر » .

هذا ، وكان الدكتور علي عبد السلام التريكي امين الخارجية الليبي قد قال في باريس امس الاول ان حكومته « على استعداد لوضع حد للخلافات مع مصر » . وبعد ان حمل مصر مسؤولية القتال في الصحراء الغربية ، اعلن انه « يمكن اعتبار ذلك منتهيا » .

لكن وكالة الانباء الليبية ذكرت ان الرائد عبد السلام جلود قام بجولة في منطقة الحدود ، وتفقد « قوات المقاومة الشعبية التي هزمت العدوان » .

القاهرة ، طرابلس الغرب — ر ، وصف

## ١٢ مليون استرليني تكاليف بناء متحف جديد في الكويت

وقعت الكويت عقدا امس بقيمة ٥٢٩٠٠٠٠٠ دينار ( حوالي ١٢ مليون جنيه استرليني ) لتشييد متحف وطني جديد .

وستنتهي أعمال البناء في هذا المتحف بعد سنتين .

الكويت — ر

# قائد الاسطول المصري: البحر الاحمر سيبقى بحيرة عربية

قال قائد الاسطول المصري ، ان العرب مصممون على الابقاء على البحر الاحمر كبحيرة عربية .

وصرح قائد الاسطول الفريق البحري اشرف رفعت الى مجلة « الصقر » الناطقة بلسان القوات المسلحة في قطر ، بان الانباء التي ذكرت ان اسرائيل حصلت على قاعدة بحرية عند فم البحر الاحمر هي انباء غير صحيحة .

وقال : ان الهدف العربي في كل من البحر الاحمر والخليج هو ابعاد القوى الاجنبية عنهما ، وتامين سلامة المياه وحرية الملاحة للجميع فيهما .

الدوحة — ق.ن.ا ، ر

## خدام يبحث مع السفير الاميركي ترتيبات زيارة فانس

استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزارة ووزير الخارجية السورية أمس ، ريتشارد مورفي سفير الولايات المتحدة في دمشق .

وذكرت مصادر مطلعة انه تم خلال المقابلة البحث في الترتيبات الخاصة بزيارة سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية الى العاصمة السورية . وتبدأ هذه الزيارة بعد ظهر الاربعاء القادم وتنتهي قبل ظهر الجمعة .

دمشق — و س ا ، ر

# القاء قنابل امام منازل عسكريين اميركيين في اثينا

ادت خمس هجمات بالقنابل شنت في اماكن مختلفة من اثينا امس ، الى تخريب ٧ سيارات لعسكريين اميركيين .

وقد دمرت احدى السيارات تماما بقنبلة « كوكتيل مولوتوف » .

وكانت السيارات متوقفة في الشارع امام مساكن العسكريين الاميركيين العاملين في قاعدة « هلينيكون » الجوية .

وقال متحدث باسم البوليس في اثينا انه يخشى ان تكون تلك الهجمات استنكارا لاتفاق دفاعي وقع يوم الخميس الماضي بين اليونان والولايات المتحدة ويمنح هذه الاخيرة حق الاستمرار في استخدام اربع قواعد عسكرية .

وانهى المتحدث بالقول ان احدا لم يعلن مسؤوليته عن الهجمات ، كما لم تجر اية اعتقالات .

وقد ادانت الاحزاب المعارضة الاتفاق ، ودعا الحزب الشيوعي مجلس النواب اليوناني الذي هو في عطلة الآن ، الى عقد جلسة طارئة لمناقشة الموضوع .

اثينا — و.ص.ف ، ر.


رئيسا التحرير:
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

# الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه


# غدا ينتخب السوريون اعضاء مجلس الشعب
## وزير الداخلية يوجه بيانا الى المواطنين

يتوجه المواطنون السوريون غدا الاثنين ، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم لعضوية مجلس الشعب السوري .

ويتنافس في هذه الانتخابات ٢١٥٥ مرشحا على ١٩٥ مقعدا في جو تسوده الديمقراطية الشعبية ، والحرية المطلوبة .

وسيشرف ١٧ الف شخص على العمليات الانتخابية في مختلف المراكز لضمان حرية الناخبين ، والبت في اعتراضات المرشحين .

وقد وجهت المنظمات الشعبية بيانات ونداءات الى المواطنين تدعوهم فيها لاختيار من يجدون فيه الكفاءة ، ترسيخا لمبدأ الديمقراطية الشعبية .

كما توافد العديد من الصحفيين الاجانب ومراسلي وكالات الانباء العربية والعالمية الى دمشق وبقية المدن السورية ، لتغطية انباء هذه الانتخابات بشكل موسع كبير ، نظرا لاهميتها والمعطيات السياسية التي ستفرزها على ساحة العمل السياسي في سوريا .

ويؤكد المراقبون السياسيون ان الانتخابات القادمة لمجلس الشعب تتسم بملامح جديدة من الحرية التامة ، والتنافس الديمقراطي .

وللتدليل على ذلك فقد اكدت البرقيات الواردة من المحافظات الى وزارة الداخلية السورية انه تم تجهيز مراكز الانتخاب في جميع الدوائر ، بالغرف السرية ، وبالوسائل الكفيلة بحسن سير العمليات الانتخابية .

### بيان وزير الداخلية السوري

هذا ، ووجه العميد عدنان دباغ وزير الداخلية السورية بيانا الى المواطنين ، بمناسبة الانتخابات ، اعلن فيه : ايمانا منا بالديمقراطية الشعبية التي تبناها حزب البعث العربي الاشتراكي طريقا لجماهير شعبنا العربي ، لتمارس حريتها الواسعة وحقها في بناء الوطن ، وترسيخ أسس الديمقراطية الحقيقية القادرة على اتاحة جميع الفرص لكل مواطن في أن يقدم كل ما يملك من العطاء لبناء الوحدة والحرية والاشتراكية .

وايمانا منا بان جماهير شعبنا المناضل تدرك بعمق بعد المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها ، خاصة في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها امتنا العربية ، فاننا نؤمن ايمانا مطلقا بان كل مواطن هو عين ساهرة على امن البلد . حريص على حريته . منتفع لمصلحته وكل ما يحقق الخير والتقدم لابنائه .

واضاف : ولما كان مجلس الشعب يمثل قمة المؤسسات الشعبية الديمقراطية التي ارادتها الحركة التصحيحية بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد لتتفاعل من خلاله افكار المواطنين القادرين على العطاء والبناء ، ولتلتقي في رحابه كل الخبرات والامكانات الخيرة القادرة على اغناء هذه التجربة الديمقراطية ، فان ثورة آذار تريد لهذا المجلس ان يمثل ارادة الجماهير الحرة وتطلعاتها الى الديمقراطية الشعبية باوسع معانيها .

وقال العميد دباغ : وانطلاقا من كل هذا ، وبناء على توجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد التي كان من ابرز منجزاتها تعميق الديمقراطية الشعبية متمثلة في قيام مجلس الشعب ، فاننا نؤكد على ما يلي :

١ — ان مظاهر التنافس الشريف والنشاطات المكثفة التي تجري في جميع محافظات القطر لانتخاب اعضاء مجلس الشعب يوم الاثنين القادم ( غدا ) ان دلت على شيء فانما تدل على وعي اصيل للمواطنين واهتمام جدي بامورهم العامة ، وحرصهم على ممارسة دورهم على الساحة الوطنية وهي ظاهرة صحية نفخر بها ونشجعها خاصة وان هذه النشاطات تتم بروح رياضية وشعور كامل بالمسؤولية .

٢ — ان وزارة الداخلية قد اتخذت جميع الاجراءات والاحتياطات الكفيلة بضمان انتخابات حرة ونزيهة لا تتدخل فيها سوى ارادة الناخب بان يدلي بصوته بملء الحرية ، ويعبر عن قناعته باختيار الممثل الذي يتوسم .

٣ — لقد اعطيت التوجيهات اللازمة للسادة المحافظين وقادة شرطة المحافظات ورؤساء واعضاء اللجان الانتخابية ، بان تطبق قوانين وانظمة الانتخابات بكل دقة وحزم ، وأن يوفر للمواطنين جو كامل من الحرية لممارسة حقهم الانتخابي .

٤ — ان وزارة الداخلية تفتح قلبها وابوابها لكل الاخوة المواطنين ، وهي على استعداد كامل لتلقي اية شكوى حول سير العمليات الانتخابية وقمع كل ما يسيء الى انتخابات حرة ونزيهة تعبر عن ارادة شعبنا وتطلعات جماهيرنا الى مستقبل ديمقراطي شعبي اصيل .

دمشق — و س ا

## الجميل يهنئ الصين بعيد جيشها

■ اقام الملحق العسكري في السفارة الصينية في بيروت ، حفلة كوكتيل بمناسبة عيد جيش التحرير الشعبي الصيني ، حضرها الوزراء والنواب ، ويبدو في الصورة الشيخ بيار الجميل يقدم التهاني للمسؤولين في السفارة ■

( صورة من دالاتي ونهرا )

## رسالة من الملك حسين الى العاهل السعودي

وصل الى الطائف امس ، السيد عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الاردني حاملا رسالة من الملك حسين الى الملك خالد بن عبد العزيز تتعلق بالوضع العربي الراهن ، والزيارة التي سيبدأها سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية لدول المنطقة غدا الاثنين .

وتأتي زيارة السيد عبد الحميد شرف الى الطائف ضمن التحرك الاردني الذي يستهدف وحدة الموقف بين الدول العربية المواجهة لاسرائيل .

الطائف — ا.ش.ا ، و.ا.س

## وزير الاعلام السوري يسافر الى تونس

توجه السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري امس ، الى تونس للمشاركة في مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي سيفتتح غدا الاثنين في العاصمة التونسية .

وسيناقش المؤتمرون في اجتماعاتهم التي ستستمر ثلاثة ايام ، موضوع عقد ندوة عالمية في روما لمناقشة اوضاع المعتقلين العرب في سجون اسرائيل . كما سيناقشون مسالة افتتاح مكاتب جديدة لجامعة الدول العربية في بعض العواصم الاجنبية ، والخطة المتعلقة بالتحرك الاعلامي في اميركا اللاتينية ، وميثاق الشرف الاعلامي ، وبرنامج اعلام عربي مشترك حتى عام ١٩٨٠ .

دمشق — ر

## وزير فرنسي يبدأ محادثاته في دمشق

استقبل الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري امس ، السيد بيير برنار ريمون وزير الدولة لشؤون الميزانية الفرنسي الذي يزور سوريا حاليا .

وحضر المقابلة عدد من كبار المسؤولين في الوزارة ، والسفير الفرنسي واعضاء السفارة الفرنسية في دمشق .

وبعد استعراض العلاقات الاقتصادية بين سوريا وفرنسا ، عقد اجتماع موسع بين الجانبين انضم اليه ممثلون عن وزارات الصناعة والكهرباء والسياحة والنفط والثروات والمالية والمواصلات السلكية واللاسلكية .

وقد بحثت بالتفصيل مواضيع اللجنة الاقتصادية السورية — الفرنسية المشتركة وسبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والفنية بين البلدين ، اعدادا لاجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة الذي سينعقد قبل نهاية العام الحالي .

دمشق — وتب

## مع قوات الردع — تتمة

— المطار .

وقد تمت عمليات التمركز في اقل من ثلاث ساعات وفي وضع طبيعي جدا ، وقال بلاغ صادر عن قيادة قوات الردع العربية ، « تم التنفيذ في المناطق المحددة في البرنامج المرحلي وكانت نسبته مئة بالمئة ، واحتلت قوات الردع المراكز المحددة حول المخيمات ، وسيرت الدوريات في مناطق تواجد قواتها الجديد » .

وعند الساعة الواحدة والنصف عقد اجتماع في مركز قيادة الردع حضره المقدم سامي الخطيب و « ابو اياد » ، كما حضره ضباط من الجيش اللبناني لتقييم المرحلة الاولى واستمرار تنفيذ اجزائها .

ثم زار المقدم الخطيب القصر الجمهوري واطلع الرئيس سركيس على التفاصيل .

### اتصال بين سركيس والاسد

وفي المساء جرى اتصال هاتفي بين الرئيس سركيس والرئيس حافظ الاسد تبادلا خلاله الراي في التدابير التي تم انجازها من اتفاق شتورا ، وفي الاوضاع العامة والعلاقات بين البلدين .

وكان الوزير عبد الحليم خدام قد اجرى اتصالا بالقصر الجمهوري وتحدث الى الرئيس سركيس ، ثم اتصل بوزير الخارجية والدفاع السيد فؤاد بطرس ، وذكر بان الحديث شمل زيارة وزير الخارجية الاميركية الى المنطقة .

### المرحلة الثانيه

ومن جهة اخرى ، علم ان المرحلة الاولى من الاتفاق التي بدات صباح امس تنتهي مساء غد الاثنين ، وتقضي بتمركز الردع وازالة المظاهر المسلحة والاعداد لجمع السلاح الثقيل واخراج الفائض بموجب الاتفاق الى اماكن تجمع يتفق عليها . في حين ان المرحلة الثانية التي تبدأ صباح الثلاثاء وتنتهي مساء السبت المقبل ستكون تتمة للمرحلة الاولى ، من النواحي التطبيقية وتشمل المحافظات الاربع . قبل الاعداد لتنفيذ الاتفاق في الجنوب .

وقد ترأس السيد ياسر عرفات امس اجتماعين صباحي ومسائي لتقييم مراحل التنفيذ ، وعلم انه سيتم لقاء فلسطيني — لبناني ، ولقاء سوري — فلسطيني ، لمتابعة التنسيق وتنفيذ الاتفاق دون اية عراقيل .

وذكرت مصادر فلسطينية ، ان اطلاق سراح بعض المعتقلين قبل بدء التنفيذ ، كان له اثر في تجاوب فصائل الرفض مع الاتفاق والموافقة على تنفيذه .

## فانس يطرح — تتمة

سلام بين الدول العربية واسرائيل .

### تراجعات تكتيكية

وذكرت « وكالة الصحافة الفرنسية » : هذه هي الخطة المثالية للرئيس كارتر ، وقد صاغها في عبارات قابلة ، بعد ان اجرى سلسلة تراجعات تكتيكية بشأنها بعد كل مرة ظهرت فيها معارضة قوية من داخل الكونغرس الاميركي او خارجه .

ومضت الوكالة تقول : وتاخذ مقترحات كارتر في اعتبارها ، قوة التيارات المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة ، وصعوبة حمل الزعماء العرب على التخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية . كما تاخذ في اعتبارها ايضا ، ضرورة عدم الصدام مباشرة مع الاتحاد السوفياتي الذي يشارك الولايات المتحدة في رئاسة مؤتمر جنيف .

وفي هذا الصدد ، قال فانس خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن يوم امس الاول ، انه يامل بالحصول ، قبل بدء جولته في الشرق الاوسط ، على موافقة موسكو على جوهر المقترحات الاميركية .. او على الاقل ان تقف الحكومة السوفياتية منها موقفا محايدا يتسم بالعطف .

### نظرية « الدومينو »

وقالت الوكالة الفرنسية : وادراكا من الرئيس كارتر لمخاطر اقدام الاتحاد السوفياتي على التسبب في مواجهة بين الدول العربية واسرائيل ، فان الرئيس الاميركي يضاعف دعمه للدول المناهضة للشيوعية في شرق افريقيا . ويهدف من وراء ذلك ، الى تحييد الدولتين المواليتين لموسكو وهما ليبيا واثيوبيا .

ومضت الوكالة تقول : وبذلك فان نظرية « الدومينو » التي فقدت قيمتها في جنوب شرقي اسيا منذ سقوط فيتنام ، تعود الى اكتساب حيوية جديدة في شرق افريقيا .

### تصريحات فانس

وكان وزير الخارجية الاميركية قد اعلن في مؤتمره الصحفي يوم امس الاول ، انه من الممكن الا يعرف في نهاية رحلته ما اذا كان مؤتمر جنيف سيعقد في تشرين الاول المقبل .

وقال : ولا يزال علينا ان نعرف مدى ما نستطيع تحقيقه خلال هذه الجولة . واذا لم نستطع النجاح في هذه الرحلة ، فسيغدو علينا ان نكون مستعدين للاستمرار في المباحثات ... وربما كان ذلك بعقد اجتماعات في نيويورك خلال انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة .

ورفض الافصاح عن تفاصيل اقتراحات الولايات المتحدة لاستئناف مؤتمر جنيف ، على الرغم من انه اشار الى قبول اسرائيل لاقتراح اميركي بوضع قوات دولية على الحدود بين لبنان واسرائيل .

وصرح فانس في مؤتمره الصحفي بان « على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي رئيسي مؤتمر جنيف بالتناوب مسؤولية مشتركة لجعل الفرقاء يعقدون المؤتمر » .

واضاف فانس : ان الدولتين العظميين تزمعان التعاون في تلك المحاولة .

وقال : ان موسكو اعلنت انها مستعدة لتشجيع بعض البلدان المعنية على ممارسة مرونة ستكون ضرورية اذا اردنا ان نصل الى جنيف .

واشنطن — وصف ، ر

## « الثورة » : — تتمة

رفضهم القاطع وبالاجماع لمشروع بيغن ، وكان هذا نصف الطريق في تحديد مشروعهم الخاص لمؤتمر جنيف . ومن الضروري أن يعبروا النصف الثاني من الطريق قبيل جولة فانس الى المنطقة ، وخاصة فيما يتعلق بموضوع اشتراك منظمة التحرير في مباحثات جنيف واقامة الوطن الفلسطيني .

واكدت الصحيفة : ان السلام لا يمكن أن يتم الا على اساس مبدأين هما الانسحاب الفوري من الاراضي العربية المحتلة ، وضمان حقوق شعب فلسطين بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وتقرير مصيره بنفسه على ارضه على اعتبار ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع في المنطقة .

دمشق — و.س.ا

## قمة مصغرة — تتمة

المواجهة تحضره السعودية التي سيجري فيها وزير الخارجية الاميركية محادثات مع الملك خالد والامير فهد ولي العهد ونائب رئيس الوزراء .

واضافت الصحيفة ، ان الرئيس السادات اجرى مشاورات هامة مع الرئيس الاسد ، والملك حسين ، والملك خالد ، والسيد ياسر عرفات ، حول محادثات فانس خلال جولته التي تبدا غدا بزيارة القاهرة .

وقد انتهت وزارة الخارجية المصرية من اعداد الملف الخاص بجولة محادثات فانس . وستتركز محادثات الوزير الاميركي حول قضية اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وقالت « الاهرام » ، ان الموضوعات التي تضمنها ملف وزارة الخارجية المصرية حول جولة محادثات فانس ، كانت محل مشاورات عميقة بين كل من القاهرة ودمشق وعمان والرياض وان هناك اتفاقا بين دول المواجهة على موقف موحد ستبنى عليه كل المحادثات العربية — الاميركية وستكون هناك صورة كاملة لدى كل عاصمة من عواصم دول المواجهة قبل انتهاء جولة وزير الخارجية الاميركية .

وقالت الصحيفة : ان الجانب الفلسطيني سيكون على اطلاع بكل ما يدور في المحادثات .

القاهرة — اش ا

## مقاتل يسأل : .. ولبنان الجديد ؟ — تتمة

ومن الصعب ، بل المحال ان يكون لكم ولنا ، لبنان جديد ما لم تزح طغمة السوء هذه عن مراكزها وقواعدها .

فهل قاتلتم ، وحاربتم لاقصائها عما تحتله من متكآت وتكايا ، منذ ثلث قرن ، كي لا ارجع الى ما هو ابعد ؟

لا ارى ، شخصيا ، ان حربكم كانت لهذا القصد وفي هذا الاتجاه .

قال بقنوط ظاهر : ما العمل اذا ؟ .. هل نعود الى حمل السلاح انقاذا للبنان من جلاديه وصالبيه ، او ان الياس من بلوغ الفرج كتب علينا ابديا ، سرمديا ؟

قلت : كل شيء ولا الياس ... او لم تسمع قولة « شارل موراس » : « كل ياس في السياسة حماقة مطلقة » ؟

اضف الى ذلك انكم شباب . انكم ربيع الامة . انكم القادمون و « هم » المولون ... وان مجال العمل لانقاذ لبنان ، بدون حمل سلاح ، متسع في عهد جديد وشاب ، اعتقد واثقا بانه سيكون عهدكم ، وعهد تحقيق امانيكم ، عندما يتسنى له ان يتسلم السلطة والحكم والقوة كما يريد ان يتسلمها ويمثل ادوارها ، بعد اجتياز هذه المرحلة الاستثنائية التفاوت بين ما هو واقع لا مفر من معاناته ، وما يجب ان يقع ويكون .

واذا حدث ما يخيب آمالكم ويطفيء وهج احلامكم — لا سمح الله بذلك — فلا باس في اللجوء الى السلاح ، وغير السلاح ، توصلا الى اقامة لبنان الجديد . ولسان حالكم ، يومذاك ، لسان حال الشاعر القائل :

وان لم يكن الا الاسنة مركبا
فليس على المضطر الا ركوبها ...